عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الرابع عشر - السنة الأولى - الأربعاء ١٥ أيلول ١٩٩٣ - الثمن [٢٠٠] فلس

توقيع ملحق سري يبقي القدس موحدة مع بلدية للمدينة القديمة !

مشاريع مشتركة للكهرباء والتحلية والخطوط الجوية وقناة بين البحرين « المتوسط والميت »



البعث – خاص

أنضمت قيادة ياسر عرفات رسمياً أمس الاول الى الكيان الصهيوني في تهديد الأمن القومي العربي والحيلولة دون قيام وحدة عربية وذلك بتوقيعها على الاتفاق الخياني المعروف بخيار غزة – اريحا اولاً .

ووسط مراسم احتفالية كبيره اشرف عليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبحضور ياسر عرفات الذي فقد شرعيته بتوقيعه على هذا الاتفاق واسحق رابين رئيس وزراء الكيان الصهيوني وقع شمعون بيريز ومحمود عباس ابو مازن الاتفاق وملاحقه السرية وعلمت البعث ان الجانبين الاسرائيلي ومنظمة التحرير وقعا ملحقا سريا بشأن مستقبل مدينة القدس بعد فترة الحكم الذاتي يقضي باعتبار البلدة القديمة من القدس والقطاع الشرقي حيا بلديا مستقلا بادارة مجلس المدينة والادارة ويتبع السكان اليهود فيها لاسرائيل والسكان العرب سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية التي ستكون هي الاخرى خاضعة للحكم الاسرائيلي .

الاتفاق الذي تم توقيعه بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يهدد الامن القومي العربي بشكل سافر حيث اكد شمعون بيريز في كلمته خلال حفل التوقيع ان اسرائيل تسعى الى اقامة مثلث اقتصادي يضم اسرائيل والفلسطينيين والاردن كما كشف عن وجود نقاط في الاتفاق تقضي باقامة كومنولث شرق اوسطي.

البقية صفحة « ٩ »

مسلح يقتحم ساحة الديوان الملكي في جدة ويقتل ويجرح شخصين !!

عند الساعة الثامنة والنصف بينما كانت سيارة تهم بالخروج من ساحة الديوان الملكي في جدة استغل سائق سيارة تلك اللحظة ، فدخل مسرعا من بوابة الخروج الى الساحة حتى وصل الى الباب المؤدي الى الديوان ! ونزل من السيارة واطلق النار في اتجاه المدخل فاصاب احد رجال الحرس بجروح بالغة كما اصاب مدنيا باصابة طفيفة . وقال مصدر رسمي سعودي الذي اعلن ذلك ، انه تم على الفور القبض على الرجل واتضح من المعاينة انه في وضع غير طبيعي وتم تسليمه الى الجهات المختصة لاجراء التحقيق معه لمعرفة حقيقة امره ! وقال المصدر عند انتهاء التحقيق ستعلن النتائج التي يسفر عنها .

الجدول يتضمن الدعوة لحل شامل « قضايا الحدود ، اللاجئين ، المياه »

- واشنطن

تم مساء أمس التوقيع على جدول اعمال المفاوضات بين الاردن واسرائيل ووقعه عن الجانب الاردني الدكتور فايز الطراونه سفير الاردن في واشنطن ورئيس الوفد الاردني للمفاوضات الثنائية كما وقعه عن الجانب الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات ، وذلك في مراسم اقيمت في وزارة الخارجية الامريكية بحضور وزير خارجية امريكا ومدير دائرة الشرق الادنى بوزارة الخارجية الروسية .

البقية صفحة « ٩ »

تسارع خطير في أعقاب الإتفاق الكارثة !

البعث – خاص

بدأت اوراق التوت تتساقط الواحدة تلو الاخرى لتكشف حقيقة مواقف العديد من الانظمة العربية التي لم تقدم لقضية العرب المركزية سوى الكلام والنصائح بالاعتراف بالدولة الصهيونية وحل القضية معها بالوسائل السلمية .

وقبل ان يجف الحبر الذي تم به توقيع الاتفاق الخياني بشأن غزة واريحا وصل اسحق رابين رئيس وزراء العدو الاسرائيلي يرافقه شمعون بيريز وزير خارجيته الى المغرب في زيارة تستغرق عدة ساعات سيعلن خلالها اقامة علاقات دبلوماسية بين المغرب والكيان الصهيوني .

رابين سيتوجه من المغرب الى تونس لتوقيع اتفاق مماثل وذلك فور اقدام القيادة المتنفذة للمنظمة على توقيع الاتفاق الخياني الذي فتح الباب واسعاً امام الكيان الصهيوني للتغلغل في عصر الاستسلام الى قلوب العواصم العربية .

عراب منح الكيان الصهيوني شرعيته في قلب الامة العربية ياسر عرفات يستعد حسب معلومات حصلت عليها البعث للقيام بجولة عربية تشمل مصر وسوريا والاردن ودول المغرب العربي ودول الخليج العربية بما فيها السعودية لحث هذه الدول على الاعتراف باسرائيل .

الرئيس المصري حسني مبارك يستعد هو الآخر للقاء مع نظيره السوري حافظ الاسد خلال ايام لمناقشة المشاكل التي تعترض المفاوضات السورية الاسرائيلية .

مبارك تعهد بحل هذه المشاكل قريباً وطالب اسرائيل باتخاذ خطوات اكثر شجاعة لمعالجة هذه المشاكل للتوصل الى توقيع اتفاق مع سوريا خلال ثمانية اسابيع .

شجبت القوى السياسية والنقابية والشخصيات السياسية الاتفاق الكارثة الذي تم توقيعه امس الاول ووصفته بالخيانة العظمى ، كما اعتبره البعض بداية الهيمنة الامريكية على المنطقة وفرض الشروط الصهيونية عليها ، ووصف عدد من الشخصيات السياسية الاتفاق والاعتراف المتبادل بين المنظمة والكيان الصهيوني بانه تنازل عن دور المنظمة والاعتراف الدولي بها كدولة تمثل الشعب الفلسطيني الى حزب سياسي .. في حين اعتبر البعض ان النتائج التي تم التوصل اليها هي اقل كثيرا بل لا ترقى الى ما تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد !

وطالبت الهيئات والاحزاب والشخصيات السياسية الى دفع وتيرة العمل والنضال ومواصلة دعم الكفاح المسلح وتعزيز صمود الانتفاضة الباسلة لافشال الاتفاق الكارثة الذي واجه حتى الان ردة فعل غاضبة مستنكرة من معظم القوى والتيارات والفصائل سواء على المستوى الاردني والفلسطيني والعربي ، والبعث اذ تنقل اراء عدد من الاحزاب والقوى السياسية والصحفيين وستواصل نشر بقية الاراء في اعداد لاحقة .

طالع تفاصيل واراء الاحزاب والشخصيات السياسية والنقابية في صفحة « ٢ – ٣ »

اعلنت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني انسحابها من اللجنة العليا للتنسيق الحزبي التي تضم تسعة احزاب بسبب موقف هذه الاحزاب المؤيد لاتفاق غزة – اريحا ، وقد وجهت القيادة خطاباً بهذا الخصوص الى اللجنة معلنه انسحاب الحزب من اللجنة احتجاجاً على هذا الموقف وطلبت تبليغ ذلك الى كافة الاطراف المشاركة وفيما يلي نص رسالة القيادة العليا :

السادة اللجنة العليا للتنسيق الحزبي المحترمون

تحية طيبه وبعد ،

نظراً لطبيعة المواقف التي تتفرد بها بعض اطراف اللجنة وخاصة موقفها الأخير الذي نشرته في الصحف المحلية يوم ٩ / ٩ / ١٩٩٣ حول تأييد عدد من الأحزاب في اطار اللجنة لاتفاق « غزة – اريحا » الذي رفضته وترفضه الاغلبية الساحقة من جماهير امتنا .

ولأن هذا الموقف يشكل في نظرنا خروجاً على الارادة القومية ولا يفيد في محاولات تداركه مجرد المناشدة الموجهه الى منظمة التحرير بالحفاظ على الثوابت ، بينما اعلنت المنظمة على السنة قادتها والناطقين باسمها أنها وبنتيجة المفاوضات السريه مع العدو سوف تعلن قريباً عن تعديل او الغاء بعض نصوص الميثاق الوطني الفلسطيني ونصوصه المتعلقة بالثوابت لكي يصبح بالامكان التكيف مع المخططات الامريكية الصهيونية .

البقية على الصفحة « ٩ »

أمين سر جبهة التحرير العربية / نصيف عواد :

نرفض وندين الإتفاق الكارثه

الإتفاق تعبير عن نهج المساومة والتخلي عن حقوق شعبنا

اعلنت جبهة التحرير العربية رفضها لمؤامرة غزة – أريحا وقالت بانها ستقاوم المؤامرة بشتى الطرق والوسائل كما اكدت الجبهة بانها ستنضم الى الفصائل الفلسطينية لمقاومة المشروع وأي مشروع استسلامي يراد فرضه على الشعب العربي الفلسطيني .

وقال امين سر اللجنة المركزية للجبهة الاستاذ ناصيف عواد أن هذا المشروع الذي اعلن عنه بشكل مفاجيء هو تعبير عن نهج المساومه والتخلي عن الحقوق المشروعة لشعبنا الذي سار عليه البعض في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وندد عواد بقيادة زعيم المنظمة ياسر عرفات واضاف سوف تعمل مع اخواننا في الفصائل الاخرى لمقاومة المشروع واتهم امين سر جبهة التحرير العربية مصر بالمساهمة في التحضير لهذه المؤامرة مع الولايات المتحدة وقال هو اتفاق بتدبير مصري امريكي صهيوني وحذر عواد من أن يتسبب الاتفاق في اندلاع القتال بين ابناء شعبنا الفلسطيني والمعروف عن جبهة التحرير العربية بأن مواقفها ثابتة من كافة الحلول الاستسلامية حيث ان للجبهة موقفاً واضحاً وصريحاً :هو رفض كافة الحلول الاستسلامية التي طرحت على الساحه الفلسطينية وإنها تعتبر البديل هو اشتداد الكفاح المسلح لانه هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين كل فلسطين .

موقف

الاتفاق الميت لا تحييه ابواق الاعلام !!

هل ما شهده العالم أمس الاول على شاشات التلفزة العالمية بداية حقيقية نحو السلام المنشود ؟ وهل حقق ما توصل اليه المتفقون طموح وآمال شعوب المنطقة في الاستقرار واحقاق الحقوق .. ووقف مسيرة الدم والصراع ؟؟ وهل حقيقة هي خطوة ايجابية نحو غد أرحب في آفاق المنطقة ومستقبلها وازدهارها ؟ إننا ونحن نرصد الحدث الفاجعه ، وما رافقه من طبل وزمر اعلامي ، وحشد تجاوز عدة الاف من رؤساء دول ودبلوماسيين علاوة على الملايين التي كانت ترقبه بدهشه في شتى أنحاء العالم وهي تتساءل .. هل هذا السيناريو الذي جرى من توقيع وتصافح وتبادل ابتسامات بلهاء وكلمات عنصرية عن القدس العاصمة الابدية لاسرائيل ! « والتلعثم الفلسطيني » في نقل الكلمات الميته أصلاً عن الحقوق والسلام « والخلاص » والنوايا الطيبة ! ووضع حد لاراقة الدماء وفتح ابواب التطبيع والتعاون لتحقيق ما سمي بسلام الشجعان ؟؟ وبغض النظر عن الدخول في تفاصيل وملاحق الاتفاق !؟ لاجابة الحقيقة على ما جرى جاءت من هناك من الارض المحتلة .. حيث سقط سبعة عشر جريحاً في مخيمات غزة في حين سقط عشرات آخرين بين قتلى وجرحى في لبنان والذين سقطوا هذه المرة سقطوا وهم يحتجون على « الاتفاق الكارثه » .. وستواصل الة القمع اياها قتل المزيد من هؤلاء « الرافضين » لترسيخ ما سمي بسلام اسرائيل المفروض !! ولن يكون !!

لقد قلنا على الدوام أن حل قضايا الامم والشعوب لا يكون عن طريق انفراد طرف بها دون الاخر واذا كانت قضية فلسطين هي قضية الامة المركزية التي لا يجوز ان ينفرد بها أي طرف دون ان يكون للأمة وبكافة أطرافها رأيها الفصل في كل ما يجري .. واذا كان ظهور عرفات وحاشيته وحيدين في باحات البيت الابيض بين عشرات الساسة من صهاينة وامريكان يؤكد المقوله الصهيونية من جديد بضرورة الانفراد بكل جانب عربي على « حده » لتسهيل تجريعه « الطعم » و تمرير المؤامرة ابتداء من احتواء « المقبور » السادات وانتهاء باي زعيم عربي يقبل هذا الاطار القطري لتقزيم المسألة وتحويلها الى « مسارات » و « حدود » وقضايا مختزلة !! أننا نتساءل .. وقد اشارت نصوص ما سمي بالاتفاقية الى الوفد الاردني الفلسطيني المشترك نتساءل وأين كان هذا الوفد عندما جرى طبخ الاتفاق أياه في اوسلو وهل فعلاً كان هناك تنسيق ؟ ومواقف مشتركة ؟! وما هو مصير المسارات الاخرى ؟ .. وكيف سيكون حالها ؟ اهو افضل مما تم التوصل اليه على المسار الفلسطيني ؟ أم ان عملية « احتواء » المطالب والشروط العربية عن طريق الاتفاق على المسارات والوفود ؟؟ ثم ما هي قصة هذه الاتفاقات ؟ المعلنه والملاحق السرية « المسربه » وما الذي أعلن وما هو المخفي حقيقة ؟؟ كل ذلك يدعو الى التساؤل من جديد وأمام

البقية صفحة « ٩ »

مفاوضات الحل النهائي تبدأ بعد ٢٦ شهراً وتنتهي بعد ٦٢ شهراً!!

البعث – خاص

حصلت البعث على الجدول الزمني الذي تضمنه الاتفاق الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والذي يتضمن ٦ مراحل تنفذ خلال ٦٢ شهرا اعتبارا من ١٣ / ٩ / ١٩٩٣ وفيما يلي التفاصيل :

بعد شهر من التوقيع يدخل الاتفاق حيز التنفيذ ثم يسير على النحو التالي :

على الفور تنتقل السلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية الى فلسطينيين تفوضهم المنظمة في مجالات التعليم والثقافة والصحة والرعاية الاجتماعية والضرائب والسياحة في غزة واريحا وتتولى قوات شرطة فلسطينية الامن في هاتين المنطقتين .

يجري تشكيل لجنة اتصال اسرائيلية فلسطينية مشتركة .

يجري انشاء لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي في مجالات المياه والنقل والمواصلات والطاقة والمالية والتجارة والصناعة وعلاقات العمل والتدريب وحماية البيئة ووسائل الاعلام .

دعوة الاردن ومصر للانضمام الى لجنة متابعة لتقرير اجراءات عودة النازحين في العام ١٩٦٧ ووضع اجراءات لمنع « الفوضى »

نهاية الشهر الثاني

توقع اسرائيل والمنظمة على أتفاق لانسحاب أسرائيلي من قطاع غزة واريحا وترتيبات السيطرة على المنطقتين ويبدأ الاسرائيليون بالانسحاب من غزة واريحا .

ويبدأ رسميا حكم ذاتي مؤقت لفترة مدتها ٥ سنوات

البقية صفحة « ٩ »

ويدعو الى الوحدة الوطنية لمواجهة الكارثة

تواصلت إجتماعات الأحزاب والقوى القومية الوطنية والتي تشكل التجمع القومي الديموقراطي ، وكان آخر إجتماع لها قد عقد بمقر حزب البعث العربي الإشتراكي الاردني يوم أول أمس الاثنين .

وتدارست الأحزاب المجتمعة التي لم يتخلف منها سوى حزب الشعب الديموقراطي / علي عامر ، في حين حضر بقية ممثلي الأحزاب الأخرى ما تم التوصل اليه مؤخراً من إتفاق بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني ، وقرروا العمل وفق القواسم المشتركة المتفق عليها بعد ان أعلنت بقية الأحزاب شجبها وإدانتها الصريحة للإتفاق وأعتبرته خروجاً على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ترابه الوطني ، وأقامة دولته الوطنية المستقلة باعتبار ان ما تم التوصل اليه تقزم هذه المطالب المشروعة وتلتف عليها .

في حين أعلنت بعض الأحزاب الأخرى تحفظها على الإتفاق وعدم الموافقة على كل ما جاء فيه ، عكست مواقف أحزاب أخرى موقفاً وسطاً بانتظار ما ستؤول اليه تطورات الموقف على مستوى ما سيعلن عن التوصل اليه من إتفاقيات أخرى مع دول عربية والكيان الصهيوني . وقد تم الإتفاق على تشكيل لجنة متابعة من كل من السادة : مازن الساكت عن الحزب العربي الديموقراطي ، والسيد لؤي الصباغ عن حزب الوحدة الشعبية ، والسيد فرج الطميزي عن الحزب الشيوعي ، لصياغة البرنامج السياسي الذي سيتم الإتفاق عليه من جميع الأحزاب المنضوية تحت مظلة التجمع الديموقراطي القومي باعتبارها قواسم مشتركة يتفق الجميع عليها فيما يتعلق بالإتفاق الأخير ، أو فيما يتعلق بالإتفاق على برنامج سياسي للعمل والتعاون المستقبلي في موضوع قوائم المرشحين وتسمية المرشحين في حالة التوصل الى إتفاق مشترك بخصوص ذلك .

وكانت أحزاب التجمع القومي الديموقراطي التي تضم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني ، حزب الوحدة الشعبية الديموقراطية ، حزب الشعب الديموقراطي الأردني « لم يحضر الإجتماع الاخير » الحزب الشيوعي الأردني ، الحزب الديموقراطي الإشتراكي الأردني ، الحزب العربي الديموقراطي الأردني، قد أصدرت الأسبوع الماضي بياناً شجبت فيه الإتفاق الكارثة ، ووصفته بالهزيل ، وقالت انه يعكس الرؤية الأمريكية الصهيونية للحل ، ويؤدي الى نظام إقليمي جديد تحت الهيمنة الإمبريالية بشروط أسوأ

البقية صفحة « ٩ »

القدومي يتوجه الى بغداد

البعث – خاص

علمت البعث ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة الذي وصل عمان يوم الاثنين الماضي قد توجه الى بغداد في محاولة لافشال الاتفاق الذي تم توقيعه بين عرفات والكيان الصهيوني ، المعروف انه الرجل الثاني في المنظمة وعضو لجنتها التنفيذية قد صوت خلال اجتماع اللجنة التنفيذية ضد الاعتراف باسرائيل وضد اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ورفض الذهاب الى واشنطن لتوقيعه !

وكان القدومي قد سبق ان عارض مشروعا لعرفات عام ١٩٨٥ لحل القضية عن طريق تشكيل وفد مشترك بالتنسيق مع الاردن انذاك لكن القدومي هدد بافشاله ومارس ضغوطا لعبت فيها بغداد دورا كبيرا ادت الى تجميد الاتفاق المذكور وايقافه .

حواتمه في تونس ومشاورات لعقد إجتماع تنسيقي

تونس – البعث – خاص – قدس برس

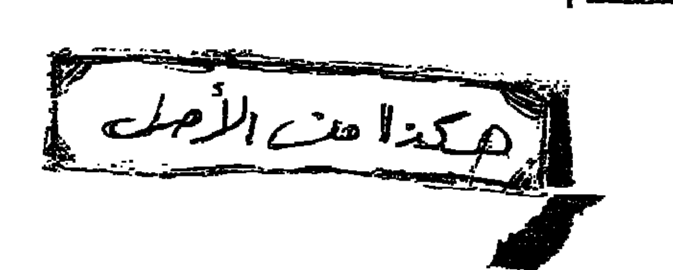
علمت البعث ان السيد نايف حواتمة قد وصل بصورة سرية ومفاجئة لتونس ، ولدى مشاهدته من قبل بعض المراسلين طلب التحفظ على ذلك وهدد بنفي اي خبر عن وصوله وقال سأذكر انني في قبرص او اليونان .

وتأتي زيارة حواتمة الى تونس في اعقاب الانباء التي ذكرت ان منظمات فلسطينية معارضة قد بدأت مؤخراً اتصالاتها مع عدد من المستقيلين من المنظمة بهدف انشاء منظمة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلمت البعث ان حواتمة التزم غرفته في فندق هيلتون في تونس أثناء مراسم توقيع الاتفاق الانهزامي الذي وقعه ياسر عرفات مع الحكومة الاسرائيلية تحت اشراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون في باحة البيت الابيض امس ولم يغادر حواتمه الغرفة طوال المراسم التي تم خلالها التوقيع .

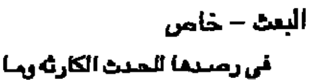
وكانت انباء قد ذكرت بأن الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش والجبهة الديمقراطية بقيادة نايف حواتمة قد اجروا اتصالات مع شخصيات فلسطينية تعارض الاعتراف باسرائيل واتفاق غزة – اريحا بهدف تشكيل اطار يجمع الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء المنظمة وتعارض الاجراءات الفلسطينية الاخيرة ومن المقرر ان يعقد هؤلاء اجتماعاً في عمان تبلوره تصور موحد عن الاطار المزمع تشكيله .

البقية صفحة « ٩ »



« البعث » تستطلع آراء السياسيين وأمناء الأحزاب في الإتفاق الكارثة !!

شجب وإستنكار وإدانة للإتفاق من معظم القوى والشخصيات السياسية





طارق مصاروه

عزمي الخواجا

عبد الجبار ابو غربية

تيسير الزبري

سميح المعايطة

اسئلة « البعث »

١ – ما رأيكم في الأتفاق الذي جرى والأعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني ؟

٢ – ما رأيكم فيما سمي بإتفاق المبادىء الذي أعلن في الاثنين الاسود بين رابين وياسر عرفات ؟!

٣ – ما هو رأيكم في تأثير هذا الأتفاق على مستقبل القضية الفلسطينية؟!

طارق مصاروة : المنظمة اسقطت قرار المجلس الوطني باعلان الدولة لا يصح اخلاقياً ان يسمى نضالنا الفلسطيني المجيد إرهاباً .

عزمي الخواجا : الاتفاق منعطف تاريخي خرّب الثوابت الوطنية وتخلى عن البرنامج الوطني المرحلي واسقط حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

عبد الجبار ابوغربية : المنظمة اصبحت حزباً سياسياً لا يمثل الشعب الفلسطيني والاعتراف ادى الى تحقيق الحلم الصهيوني بانتزاع الاعتراف الفلسطيني !

تيسير الزبري : اغفل الاتفاق مسألة القدس واللاجئين والاستيطان ، وسيعود الذين ايدوا الاتفاق عن مواقفهم لانه تكريس لشرعية الاحتلال .

سميح المعايطة : تفردت المنظمة بفعل تجاوز في خطورته وتأثيره انور السادات ، وحولت المنظمة الى وكيل معتمد لترويج المشروع الصهيوني .

البعث – خاص

في رصدها للحدث الكارثه وما نجم عن الاعتراف الفلسطيني بالكيان الصهيوني عن طريق الاتفاق المتبادل الذي تم ابرامه يوم الجمعه الماضي بين كل من منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني ، وما تلا ذلك من توقيع يوم الاثنين الاسود الذي يعتبر موعداً لميلاد الكارثه كما وصفته البعث في عددها الحادي عشر والثاني عشر ، ولما تركه ذلك من ردود فعل غاضبه لدى عدد من الشخصيات والفعاليات السياسية اجرت البعث استطلاعاً وجهت فيه ثلاثة اسئلة على عدد من كبار السياسيين والمفكرين بالاضافة الى امناء الاحزاب والشخصيات السياسية والنقابية !

وهي تعكس بالتالي رفضاً عاماً وشجباً لما جرى من اتفاقيات سواء ما تعلق منها بالاعتراف المتبادل الذي أعلنت فيه اسرائيل اعترافها بالمنظمة – كحزب سياسي – ملغية – الاعتراف الدولي بها كحكومة تمثل الدولة الفلسطينية وما وصلت اليه من اعتراف دولي كبير الى – اعتراف صهيوني بها كحزب سياسي – ارتضى مقابل ذلك بالعديد من الشروط الصهيونية بينها اعتراف المنظمة بان ما قامت به الثورة الفلسطينية من نضال مشروع لم يكن الا عملاً ارهابياً !! واذا كان ذلك يتجاوز دماء الشهداء وارواحهم التي بذلت في سبيل تحرير الارض والمقدسات .

واذا كان ذلك انعكس غضباً في الارض المحتله وعلى كل الاصعدة في الداخل والخارج ... فانه ايضاً تبلور في ردود العديد من الشخصيات السياسية التي واصلت اداناتها وشجبها لكل ما جرى باعتباره خروجاً عن ارادة الشعب الفلسطيني وقراره الديموقراطي وقيادة المنظمة تطن قبولها بالاتفاقيات حتى قبل الحصول على موافقة المؤسسات الفلسطينية المعنيّة .

عزمي الخواجا
الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني

جـ١ : لقد جاء الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني والاعتراف المتبادل بشكل منعطفاً تاريخياً حاسماً في تاريخ القضية الفلسطينية فقد خرب الثوابت الوطنية الفلسطينية وتخلى من البرنامج الوطني المرحلي لم.ت.ف. فاسقط حق العوده وتقرير المصير واقامة الدوله الفلسطينية المستقلة كما اسقط موضوع القدرة وكرس استمرار الاستيطان والمستوطنات وشطب حق السياده الوطنية والولاية الجغرافية على الارض الفلسطينية .

وترك الاتفاق للعدو الاسرائيلي الخيار لينسحب من اجزاء من اراضي الضفة كونها اعتبرت اراضي متنازع عليها .

ان ما جرى سيبقي اكثر من اربعة ملايين لاجيء فلسطيني في مناطق الشتات دون حل وسيعمل على توطينهم في المناطق المتواجدين فيها كما ان الاعتراف المتبادل هو ترسيم وتكريس واعتراف بالمشروع الصهيوني على فلسطين وفي المنطقة العربية .

كما ان الاتفاق يفتح الابواب واسعة لتنفيذ المخطط الامريكي في ترتيب نظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط بحيث يعيد ترتيب الاوضاع سياسياً واقتصادياً وثقافياً وعسكرياً لصالح الاطماع الصهيونية والامبرياليه الامريكيه بحيث يلعب الكيان الصهيوني الدور الفاعل فيه ويفتح الابواب واسعه لتنفيذ خطة التطبيع العربي – الاسرائيلي مستخدماً الشعب الفلسطيني جسراً للعبور للمنطقة العربية ومن خلال الاردن بالذات .

كل ذلك مقابل حكم اداري ذاتي على غزة – اريحا وعلى ارض لا تتجاوز ٢٪ من مساحة فلسطين التاريخيه وربما تتسع تتصل ٤٪ – ٦٪ من مساحة فلسطين بعد انسحابات محدوده من الضفة .

جـ٢ : لا شك انه يوم حزين للشعب الفلسطيني ومخيب للآمال حيث يكرس فيه رسمياً المشروع الصهيوني في فلسطين والمنطقة العربية ويتم التنازل عن حوالي ٩٤٪ من مساحة فلسطين للكيان الصهيوني .

هذا اليوم الذي يتم فيه التنازل عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بعد نضال استمر اكثر من سبعين عاماً قدم الشعب الفلسطيني خلالها مئات الالاف من الشهداء والجرحى والاسرى والمعتقلين والمعوقين وتحمل معاناة التشريد والتعذيب والاضطهاد والسجون والحصارات كل ذلك من اجل ان تبقى فلسطين عربية والقدس عربية .

وكان ينتظر بفارغ الصبر قيام الدوله الفلسطينية وعاصمتها القدس وينتظر العوده الى فلسطين .

وكان هذا اليوم يجب ان يكون يوم الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني ويوم الوحده الوطنية للشعب الفلسطيني ويوم العوده لكن ما جرى في هذا اليوم هو نسف لكل طموحات وآمال الشعب الفلسطيني .

جـ٣ : ان هذا التوقيع ابقى فلسطين كامله تحت السياده والسيطره الاسرائيلية وكرس الاحتلال الصهيوني كما كرس الاستيطان والمستوطنات وما دام الأمر كذلك هذا يعني ان الصراع الفلسطيني – الصهيوني سيستمر متخذاً اشكالاً واساليب مختلفة ومتنوعة وهذا يعني الاربع ملايين فلسطيني الموجودين في الشتات لا يمكن ان يسكتوا عن ضياع حقهم الذين ناضلوا من أجله عشرات السنين رغم ان الحقائق والوقائع الجديدة على الارض اصبحت تشكل مصاعب وعقبات كبيره في وجه هذا النضال وفي وجه هذا الصراع لان المجتمع الدولي والانظمة العربية باغلبيتها اعتبرت ان الصراع العربي – الصهيوني وفي جوهره الصراع الفلسطيني – الصهيوني قد انتهى بتوقيع الاتفاق وبالاعتراف المتبادل .

وعلى الشعب الفلسطيني والجماهير العربية ان تتحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه ما يحصل وان لا تركع وتستسلم .

فموازين القوى لا يمكن ان تبقى وانما لصالح الاعداء والوقائع الجديدة على الارض ستتغير . فما دام هناك احتلال اسرائيلي جاثم على الارض الفلسطينية فلن يتوقف الصراع مع الصهاينة وسيستمر حتى يحقق الشعب الفلسطيني اهدافه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وبدون ذلك لن يكون هناك سلام حقيقي في المنطقة .

تيسير الزبري
الأمين الأول لحزب الشعب الديموقراطي الأردني «حشد»

جـ١ : نحن في حزب « حشد » نعارض الاتفاق لأنه أغفل الاهداف الرئيسية التي ناضل من أجلها شعب فلسطين منذ بداية القرن وقدم من أجل تحقيقها التضحيات الجسام فلقد أغفل الاعتراف القرارات الدولية بخصوص قضية اللاجئين والنازحين ، واغفل مسألة القدس ، وموضوع الاستيطان الذي ابتلع ما يزيد عن نصف الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . ففي الوقت الذي قدم فيه عرفات كل الالتزامات بما فيها تصفية الانتفاضة فلم يقدم رابين أي شيء يدلل على الرغبة في حل لازمة الصراع العربي والفلسطيني الاسرائيلي .

جـ٢ : ما سيجري / اعتقد أن الأصح / هو ما جرى يوم الاثنين في رعاية البيت الابيض دليل على الاصرار الامريكي على السير برعاية الحل الذي يلتقي بشكل واضح على الأهداف الامريكية والتي ترتكز على محاولة بناء نظام اقليمي جديد بزعامة اسرائيل كجزء من محاولة الهيمنة والسيطرة على المنطقة وبشكل خاص في منطقة الخليج العربي .

جـ٣ : لأن ما تم هو حل غير عادل ، فلن يكتب له النجاح ، سوف يعود الكثيرون ممن أيدوا الاتفاق عن مواقفهم بعد أن يتبينوا بالملموس أن هذا الحل لن يقدم ما هو منشود ، بل سوف يتبينون بالملموس أن ما قطعه الاتفاق هو تكريس « لشرعية » الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين ، وما هو سوى جسر للهيمنة الاسرائيلية على الدول العربية وضد مصالح الشعب العربي .

طارق مصاروه
الكاتب الصحفي المعروف
رئيس تحرير مجلة الافق

جـ١ / أ – طالما أن الكلام في المبادىء فلنقف عند المبادىء فالمنظمة اولاً اسقطت قرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان الدولة الذي اتخذه المجلس الوطني عام ١٩٨٨ وستسحب المنظمة سفاراتها من مئة دولة اعترفت بالدولة ! ذلك أننا استبدلنا الدولة بالمنظمة !

ب – لقد تم الاعتراف بدولة اسرائيل دون ان تعلن هذه الدولة حدودها كأي دولة في العالم واعترفت « اسرائيل » بمنظمة التحرير الفلسطينية ولم تعترف بالحق الفلسطيني لتقرير المصير والحق الطبيعي في اقامة الدولة الفلسطينية وبالتالي وكما يقول رابين لدى توقيعه على الاعتراف المتبادل لقد اعترفنا عملياً بحزب سياسي !!

جـ – لا يوجد أي حكم ذاتي في العالم يتم بالاتفاق ولدينا نموذجان صارخان وهما الحكم الذاتي الذي نتج عن التمرد الكردي في شمال العراق مدعوماً بالقوى العسكرية الغربية وناغورنو كاراباخ التي اجتاحتها القوات الارمنية وانتزعتها من اذربيجان !

ونجد ان منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية ستتعامل « بالشيكل » وسيحمل مواطنوه جواز سفر اسرائيلي وستكون كل الضرائب غير المباشرة واهمها الجمارك بيد اسرائيل !

د – لا يصح اخلاقياً ان نسمي نضالنا الفلسطيني المجيد بانه أرهاب وان يكون شهداؤنا ارهابيين !

جـ٢ : أما عن الاتفاق الذي وقع يوم الاثنين فقد رافقته تغطية بمظاهرها الدعائية لا يوازيها الا المظاهر الاعلامية التي رافقت كامب ديفيد ! فنحن هنا الان امام معاهدة سلام وليس اتفاق مبادىء فلسطيني اسرائيلي وهنا نتساءل ماذا بقي من السلام الشامل العادل ؟! واي مبادىء هي التي ستحكم مستقبل العلاقات الفلسطينية العربية اذا كانت هذه المبادىء محكومة باتفاق ثنائي فلسطيني اسرائيلي ؟! ذلك ان اتفاق كامب ديفيد اعتبر متقدماً على إتفاقات مصر العربية وابرزها اتفاق الدفاع العربي المشترك وميثاق الجامعه العربية والدليل ان العلاقات المصرية الاسرائيلية لم تتأثر بالاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ولم تتأثر بضرب المفاعل النووي العراقي !

ان خطورة أبقاء المستوطنات ضمن السيادة الاسرائيلية يعني ابقاء ٨٠٪ من منطقة الحكم الذاتي تحت السيادة الاسرائيلية بما في ذلك القدس ، كما أن ربع مساحة قطاع غزة هي اراضي مستوطنات فماذا يبقى اذن من ارض للحكم الذاتي عبر خرائط التنظيم لبلديات لقرى ومدن في الضفة العربية المحتلة وقطاع غزة ؟!

جـ٣ : في اعتقادي ان هذا الاتفاق لن يوصل الى الدولة الفلسطينية المستقلة . وما هو التركيز ينصبّ الان في هذه المرحلة بالذات على كونفدراليه اردنيه فلسطينية أو اردنية اسرائيلية فلسطينية وذلك لسدّ الطريق نهائياً أمام اي تطور محتمل للحكم الذاتي ، بحيث يصبح دولة الشعب الفلسطيني في رأيي المتواضع أن هذه هي الخطورة التي ستصل الى مصادرة القرار الاردني المستقل وانتماء الاردن القومي ، لا نقول ان هذا سيحدث ولكن يجب ان نفهم خطط العدو المستقبلية !!

عبد الجبار ابو غربية
كاتب صحفي

جـ١ : بداية انني اعتبره اتفاق صهيوني – عرفاتي وليس اتفاقاً صهيونياً فلسطينياً ، وذلك لأن الاعتراف المتبادل بين كيان العدو الصهيوني والقيادة العرفاتية المتنفذة في منظمة التحرير أعلنت تنازلها الواضح عن الثوابت الفلسطينية المحددة بوضوح في الميثاق الوطني الفلسطيني الذي تشسست المنظمة بموجبه .. وبهذا الميثاق وبالكفاح المسلح الذي اعتمد كوسيلة لتحقيق الاهداف الوطنية .. اكتسبت المنظمة شرعيتها ووحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني .. واي تنازل عن الميثاق أو أي بند من الثوابت فيه .. يعني أن المنظمة تغامر بشرعيتها ووحدانية تمثيلها ... وحيث أن صك تبادل الإعتراف تركز في التنازل عن جميع الثوابت الفلسطينية واعترف بكيان العدو ... فانني أرى أن هذا الإتفاق هو صهيوني – عرفاتي ولا يلزم الشعب الفلسطيني .

ومسألة أخرى في هذا الجانب ، وهو ان المنظمة باعتمادها العمل السياسي فقط وبتنازلها عن الكفاح المسلح ... أصبحت حزباً سياسياً يطرح نظريات سياسية كأي حزب أخر ... ولهذا فانه لا يوجد الحزب السياسي الذي يمثل جميع المواطنين ... فلدينا في الاردن مثلاً اكثر من عشرين حزباً .. فأي حزب يملك الادعاء بانه يمثل الشعب الأردني بأكمله .. اذن المنظمة اصبحت حزباً سياسياً لا يملك حق تمثيل الشعب الفلسطيني .. بل حزب يمثل اعضاءه . ومن يؤيده .. وبالنسبة لاعتراف العدو الصهيوني بالمنظمة فهو ليس مكسباً ولا يجب الادعاء بذلك ... بل هو خسارة كبيرة أدت الى تحقيق الحلم الصهيوني بانتزاع اعتراف فلسطيني بكيانهم ، وهذا الحلم حققته لهم القيادة العرفاتية .

جـ٢ : انني اعتبر أن الذي حدث يوم الاثنين هو عبارة عن كرنفال احتفالي لدفن تراثنا وتاريخنا النضالي العربي عموماً والفلسطيني على وجه الخصوص .. أن هذا الاحتفال هو استخفاف بدماء مئات الالاف من شهداء شعبنا العربي والفلسطيني الذين قضوا في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على فلسطين كل فلسطين .

ان هذا الاحتفال هو ايضاً مصادرة لحق شهداء معارك فلسطين وحق ورثتهم .. إن الحق الأول هو لورثة الشهداء الذين ورثوا عن آبائهم واجدادهم الاهداف الوطنية التي حملوها طوال صراعهم مع العدو الذي جمع شتاته من بقاع الارض ليستوطن في ارضنا الفلسطينية .

جـ٣ : انني اعتقد أنه على المعارضة الفلسطينية التي تمتلك ادوات الصراع والحركة دور كبير لرسم مستقبل القضية بالشكل الذي يفشل هذا الاتفاق التنازلي والمأساوي ويجب أن لا تكتفي باعلان مواقفها عبر البيانات التي توزع من خلال – الفاكسات – بل يجب أن تتحرك بفعلها الثوري ضد العدو وتعمل على توفير كل وسائل الاستمرار للانتفاضة الشعبية الباسلة حتى تتحقق الاهداف الوطنية في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس .

وبعكس ذلك فإن المستقبل سيكون لصالح العدو ومخططاته التوسعية ... ومخطيء من يظن أن عدونا تنازل عن حلمه باقامة دولته من النيل الى الفرات .. بل اتبع اسلوباً جديداً واستراتيجية جديدة لتحقيق هذا الحلم ... وهو بناء الانتشار الاقتصادي من النيل الى الفرات تمهيداً لاحتواء المنطقة ... فالمستقبل خطير .. بل خطير جداً .

سميح المعايطه
كاتب وصحفي

جـ١ – يعتبر هذا الاتفاق المؤامرة نتيجة طبيعية للنهج السياسي الذي تبنته قيادة المنظمة وتعبير عن حالة الفساد الذي تعيشه مؤسساتها مما جعل فئة غير بريئة وذات ارتباطات مشبوهة تسوق المنظمة باتجاه الموافقة على المشروع الصهيوني .

لقد تفردت القيادة المتنفذة للمنظمة بفعل تجاوز في مضمونه وتأثيراته خطوة انور السادات حينما زار القدس ووقع اتفاقاً متفرداً مع العدو الصهيوني ، فهذا الاتفاق مساهمة كبيرة في اخفاء الشرعية !! على كل خطوة عربية قادمة باتجاه القبول بالشروط الصهيونية ، والأخطر من ذلك أن الاتفاق يحول قيادة المنظمة الى وكيل معتمد لترويج المشروع الصهيوني وقص شريط عملية التطبيع التي تستهدف الإنسان العربي وهويته الحضارية ومقدراته تمهيداً للتوسع الجغرافي الصهيوني .

اتفاق غزة – اريحا تصفية للقضية الفلسطينية واخفاء شرعية فلسطينية على الاحتلال الجديد على شكل ادارة ذاتية هزيلة على اقل من ٢٪ من ارض فلسطين بحيث تكون هذه الإرادة مرتبطة بالاحتلال الصهيوني وتحت حمايته فلا سيادة ولا سلطة ولا عودة للنازحين الى ارضهم وستبقى القدس تحت السيادة الصهيونية وسيستمر الاستيطان ، وستبقى المستوطنات داخل مناطق الحكم الذاتي تحت السيادة الصهيونية .

مؤامرة غزة – اريحا تهديد للوحدة الوطنية الفلسطينية بعد ما تجاوزت قيادة المنظمة الخطوط الحمراء ولم تُبق للقوى الوطنية والإسلامية أي قواسم مشتركة معها بعدما انحازت للخندق الصهيوني وتعهدت بمقع قوى المقاومة وكتائب الجهاد والاستشهاد ووقف الانتفاضة المباركة .

الاتفاق تدمير لمنظمة التحرير كإطار وطني للشعب الفلسطيني وتفريغ لمضمونها ليتحول الى جسد بلا روح واحد ادوات الاستسلام والتفريط والخيانة للأمة والوطن ، وفي ذات الوقت تحجيم للقضية الفلسطينية والحلم الوطني والقومي في فلسطين من قضية وطن وشعب الى موقع اداري خدماتي يحفظ لهذه القيادة موقعاً جغرافياً تلجأ اليه بعدما فشلت في ادارة ثورة هذا الشعب ضد الاحتلال والتخاذل العربي .

الاتفاق بعض الثمن الذي تدفعه الأمة لتخاذلها في مواجهة المؤامرات على عناصر القوة فيها وخاصة ما جرى من ضرب للقوة العراقية وحصار على شعبه ومقدراته التي كان يمكن ان تصب في اتجاه تصليب الموقف العربي ، حيث اصبحت الساحة كلها تشهد اصطفافاً في معسكر التحالف ليقف الجميع على استعداد للاستعداد لتلبية المطالب الصهيونية الأمريكية .

جـ٢ : الإثنين الأسود يوم توقيع الإتفاق بين عرفات وحاشيته والعدو الصهيوني في احد جوانبه يوم حداد وطني وقومي واسلامي وفي جانب أخر يمثل يوم منعطف ايجابي ففيه ستدفن الأمة أحد اطراف الخيانة والتنازلات بعد ما انكشف القناع عن القيادة المتنفذة التي عاشت لذاتها ولارتباطاتها المشبوهة على حساب قضية فلسطين وحقوق الأمة ، والحق ان هذه الفئة استطاعت ان تلبس قناع الوطنية بإتقان لسنوات لكن السنوات الماضية استطاعت ان تكشف بعض جوانب الوجه الحقيقي لها .

الإثنين الأسود محطة مؤلمة تعيشها كل الأمة التي اسلمت قياداتها لزعماء وقادة عاشوا لذواتهم وكانوا مسكونين بالذل والتبعية ، بل ان بعضهم يمارس دور العميل والوكيل للمخططات الصهيونية ويقوم بترويجها في السوق السياسية العربية الإثنين الكارثة القومية التي ستذوق الأمة مرارتها بعد ما لم تبذل جهداً حقيقياً في الحفاظ على هويتها الحضارية ووحدتها وقدرتها على التعامل مع الظلم والظالمين وفق قانون الشعب .

جـ٣ : لا يمكن اعتبار توقيع الاتفاق نهاية المعركة فبهذا الاتفاق ستدخل القضية الفلسطينية والصراع العربي – الصهيوني منعطفاً كبيراً ومرحلة جديدة كما كانت محطات قبلها . لكن كان واضحاً أن هذا الاتفاق لا يُمثل اكثر من فئة متنفعة في قيادة المنظمة ورغم محاولات التضليل وعمليات التجيير الإعلامي لبعض الأحداث ، لكن الحقيقة أن قطاعات واسعة من ابناء الشعب الفلسطيني والأمة العربية الإسلامية ترفض هذا العمل الخياني وعليه فإن هذا الاتفاق ليس ملزماً لجماهير امتنا والشعب الفلسطيني ولن يوقف مسيرة الجهاد والكفاح والتحرير ، ومع مرور الأيام ستتكشف الحقائق وستعلم الجماهير حقيقة هذا الاتفاق وابعاده الحقيقية وستزداد قناعة المواطن العربي والفلسطيني أن هذه الرموز ليست أكثر من ادوات صهيونية نحو الاستسلام والتفريط.

ستدخل القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني مرحلة جديدة ذات تحديات اكبر لكن هذا الصراع سيستمر ذلك أن الأمة لا تنس حقوقها اضافة الى أن طبيعة الصراع العربي – الصهيوني وخاصة طبيعة العدو الصهيوني تجعل من المستحيل حسم الصراع بمفاوضات ومعاهدات فالعدو الصهيوني يعمل بعقلية توسعية عدوانية وستبقى هذه الطبيعة مهما قدمت الأطراف العربية من تنازلات وتفريط .

وطننا الصغير

تحت المجهر

فساد في فساد ... !!

منذ نيسان عام ١٩٨٩ استمر الحديث عن الفساد ومحاربته والمحاسبة عليه .. ورفع المرشحون لمجلس النواب آنذاك شعارات ووعود كثيرة حول هذه المسألة الخطيرة التي إستنفذت معظم إمكانات البلاد وهددت إستقرارها المالي والإقتصادي بالإنهيار ، ودفع المواطن من رفاهيته وقوت عياله الكثير الكثير ، ووصل النواب الى قبة البرلمان وسمعنا وشاهدنا خطبهم ومعلقاتهم المطولة وصراخهم الى درجة الملل والقرف .

ثم ... ثم وبقدرة قادر دخل معظمهم في قفص التدجين وصمتوا ، وكأن على رؤوسهم الطير بعد ان إكتفى هؤلاء ببعض الإمتيازات الشخصية ، وبالتالي فلم تبلغ قضايا الفساد وهي كثيرة جداً ... لم تبلغ مداها القانوني والفعلي ، خاصة بعد صدور قانون العفو العام .

من قضايا الفساد التي بقي السيد عبد الله الميضين يصارع من أجلها قضية نقابة العاملين بالنقل البري والميكانيك وقضية الفساد في « مؤسسة النقل العام » ... وللتعريف بالسيد الميضين لاولئك الذين لم يسمعوا صوته أو لم تتح لهم فرصة التعرف عليه ، هو رجل نقابي جاءت به جهات رسمية الى موقع قيادي في النقابة ، لكنه ما لبث ان تكشفت له حقائق مذهلة من التلاعب والإختلاسات والسرقات الرسمية من أموال وممتلكات النقابة . ومثل ذلك في مؤسسة النقل العام بلغت ملايين الدنانير ، فراح الرجل يناضل منذ سنوات لعله يجد من يناصره في معاقبة الفاسدين ، وإعادة الحقوق الى النقابة ومنتسبيها الذين يزيد عددهم عن مائة ألف سائق .

وطرق الرجل كل أبواب المسؤولين من أعلى المستويات وحتى النواب ورجال الأعلام والنيابة العامة .. حاولت بعض الجهات الأمنية المعروفة إغراءه وتشجيعه على السرقة والتواطؤ ثم جرى تهديده بالويل والثبور ... لكنه رجل يؤكد على إلتزامه بالشرف والصمود أمام كل وسائل الترغيب والترهيب .

القضايا ما زالت معلقة ، وقد أتاح الرجل لنا الإطلاع عليها ، فشاهدنا التقارير الرسمية الصادرة عن ديوان المحاسبة والخبراء ورجال التحقيق والنيابة العامة بما لا يدع مجالاً للشك في صدق أقواله ... وهو ما يزال يطوف على الجميع يقرع الأجراس ، ولا أحد يسمع ... ولا يريد أحد ان يسمع لأن « الخوف بخوف » وكثيراً ما قيل للأخ المواطن الصلب عبد الله الميضين « إذا كان غريمك القاضي لمن تشتكي » لكننا من جانبنا سوف نحاول قريباً ان نشعل شمعة الحقيقة في هذا الظلام الدامس الذي يقف حائلاً دون بلوغ العدل مجراه ، مشددين على يد ذلك المواطن الصالح الذي يأبى ان يلقي سلاحه في صراعه الدؤوب لصالح وطنه حسب إيمانه المطلق .

قضايا المواطنين

الى وزير الصحة

منذ ما يزيد على أربعة أشهر تعطل جهاز الأسنان في عيادة مركز صحي حي الزواهرة / الزرقاء .

المواطنون في الحي راجعوا مديرية صحة الزرقاء ، وكذلك وزارة الصحة ولكن ... لم يجدوا الحل الشافي عند أي منهم ..

في مقابلة « البعث » مع وزير الصحة وعد معالي الوزير ان يقوم شخصياً بحل كل المشاكل المعلقة والمتعلقة مباشرة بخدمة المواطنين ... ونحن بدورنا ننتظر من معالي الوزير ان ينفذ ما وعد به .. فحل مشكلة حي الزواهره هي البداية لكل خير آت إن شاء الله .

الأربعاء ١٥ أيلول ١٩٩٣
الصفحة الثالثة
وطننا الصغير

أمين شقير : هل نقبل أن يتولى الفلسطينيون بمعزل عن أمتهم الإعتراف بالدولة الصهيونية ؟؟

الفلسطينيون - شهداء لا سماسرة .. وكان صعباً أن نرى التنازلات والتخلي عن المبادىء وتجاهل دماء الشهداء

أمين شقير | بهجت أبو غربية | فهد الريماوي | ناجي علوش | خليل حدادين | حسام الدين مسمار

بهجت أبو غربية: أستنكر إعتراف عرفات وتعهداته التي أسقطت شرعيته القائمة أصلاً على التحرير وليس الإستسلام

فهد الريماوي: الإتفاق سقوط عرفاتي في الإثم الوطني والقومي والإسلامي .. وعرس للإنتصار الأسرامريكي !!

ناجي علوش: عرفات تنكر لكل ثوابت النضال القومي .. وتخلى عن المقاومة المسلحة !!

خليل حدادين: الإتفاق لا يمثل إلا من وقعه .. وهو صك تنازل متخاذل عن أقدس أرض مقابل إعتراف بحزب سياسي !!

حسام الدين مسمار: الإتفاق تصفية تدريجية سيؤدي الى إستحواذ الكيان الصهيوني على كل أرض فلسطين !!

أمين شقير
المفكر العربي الكبير
وعضو مجلس الأعيان

القضية الفلسطينية هي قضية قومية من وجهة نظرنا كمواطنين عرب وهي حلقة خطيره من مخطط الامبرياليين لتمزيق الامة العربية والوطن العربي والمنفذ الاساسي المعتمد للسيطرة على الأمة وإرادتها ومستقبلها ومصيرها .

منطق هذا المفهوم القومي يفرض على الامة العربية أن تعتبر القضية الفلسطينية القضية المركزية التي لا مجال فيها للاجتهاد واستصدار الفتاوى وانما كانت وما تزال قضية صراع تاريخي حضاري أي صراع بين حضارتين واحدة تتطلع إلى النهوض والحرية والتحرر وأخرى تعبر عن روح الهيمنة والتسلط باسم الحضارة وشل القدرات الانسانية وتهميش دور الامة العربية في توجهها لبناء مرحلة تاريخية تعبر الامة من خلالها عن وعيها وادراكها ومسؤوليتها في ان تساهم في بناء مجتمع دولي جديد تتجلى فيه قيم الرسالة التي تتصدى الامة العربية لادائها على الوجه الحضاري الصحيح .

هذا الصراع قد عبر عن اتجاهات في ظاهرتين اساسيتين :

الظاهرة الاولى : تتمثل في تجاهل القوى الاستعمارية والامبريالية حقوق الامة ووجودها في خلق الظروف التي تمكن اعداء الامة من تخريب الصيغ النضالية التي تعتمدها الشعوب في مواجهة العدوان بكل اشكاله ومقتضياته وغسل الدماغ العربي بحيث يتخلى الانسان عن شخصيته وهويته وقيمه ومبادئه وتطلعاته وآماله على مدى سنين طويله .

الظاهرة الثانية : فهي تتمثل بضيق افق السلطات الحاكمة في مختلف اقطار هذا الوطن حين ظن الحكام بأن التعاون مع القوى المعادية يمكن أن يشكل ضماناً للحكام بأن يظلوا يحكمون ويسيطرون بما يقتضيه ذلك من تنازلات واستخذاء امام اعداء الامة ومناهجها وخططها ، ليجدوا انفسهم قد تنكروا المبادىء والقيم فـأعملوا القمع والاضطهاد ضد ابناء امتنا الذين مازالوا متمسكين بحقوق الأمة ومبادئها ومثلها وقيمها عن طريق تغييب الجماهير وقواها ومنظماتها وبالتالي فعالياتها .

العدوان على الامة ليس جديداً ، فلقد كانت امتنا دوماً مستهدفه كأمة وكوطن لان الوطن يقوم على ارض ذات اهمية استراتيجية وعلى ارض تختزن ثروات هامة وعلى شعب ما زال يحس بمسؤوليته عن اداء رسالة سامية وخالدة تعيده الى مكانته التاريخية الهامه في صنع الحضارة وبناء عالم جديد يتسم بالعداله وإعتراف بحقوق الانسان والتوجه الى آفاق مستقبل مشرق .

هذا الدور الذي تولته سلطات قصيرة النظر وعلى مدى زمن طويل قاد جماهير الامة الى احباط ويأس عميقين ، فغدا المواطنون الشرفاء غرباء في وطنهم عاجزين عن اداء أي دور مطلوب منهم تمهيداً القبول بكل ما فرضه الاعداء من اقدار ومصائر .

إن القضية الفلسطينية كانت امتحاناً قاسياً فرضه الاستعماريون والامبرياليون على الامة ، اثار الشكوك في النوايا وأثر على مخططات خطيرة تستهدف وجود هذه الامة وتحويلها الى جماعات بشرية لا ارادة لها ولا حول ولا قوة لها وكان جديراً بمن يدعون العلم والمعرفة ومن يتصدون لاحتلال المراكز والوزارات ومن يدعون الغيرة على الامة ومصيرها ويرون في الاستسلام منهجاً عقلياً وفي القبول بالامر الواقع الذي يفرض على الامة ، بعد نظر وسلامة المواقف .

كان جديراً بكل هؤلاء ان يتعمقوا في فهم مخططات العدوان والظلم وان يواجهوا هذه المخططات والسياسات والتي انبثقت عنها خطط مقابلة وسياسات توازيها ونضال شعبي لا يفتر ولا يستقر ، يكون وسيلة الامة في افشال المخطط والنوايا العدوانية فبدلاً من ان يدفعنا الاعداء الى حقيقة الذل والهوان ، نجبره على ان يخاطبنا ويفاوضنا مسلماً باننا نملك من القدرة على مواجهته لا تقل عن قدرته على مواجهتنا ، فلا تكون مفاوضتنا لتحقيق السلام ، مفاوضة الضعيف للقوي ، فيفرض علينا العدو المقتدر ما يشاء حين يشاء وكيف يشاء .

إن التاريخ المسجل الذي عامل به الاعداء والمتعاونين معهم اعطى للحركة الصهيونية والامبرياليين والاستعماريين فرص واسعه لتنفيذ مخططاتهم والوصول بالامة الى حضيض التمزق والتشرذم والصراعات المفتعله بحيث وجد الاعداء فرصهم الواسعه في تطبيق المخططات والسياسات الموضوعه للتنفيذ دون أي اهتمام او شعور بأن هذه الامة قادره على تحقيق إرادتها في أن تتحرر وتتوحد .

القضية الفلسطينية لم تبدأ في هذا القرن الذي نحن نعيش في اواخر سنواته ، وانما يعود الى ازمان قديمة ، فالحروب الصليبية ، كانت حروب عدوانية من اجل الاستيلاء على فلسطين .

وغزوة نابليون بونابرت كانت ايضاً غزوة لفرض الارادة الاستعمارية على بلادنا وفرض دولة صهيونية في ارضنا تفصل ما بين عرب المشرق وعرب المغرب ، واذا فشلت الحروب والغزوات ، فإن اهدافها ظلت تلح على المستعمرين ، خصوصاً وان يهود العالم ، كانوا وما زالوا يملكون المال والقدرة على التصرف به واستخدامه لكل الاغراض وبشكل خاص للسيطرة على ارادة الحكام وارادة الشعوب .

اليهود بطبيعة تكوينهم النفسي والاخلاقي ، وكانوا دوماً عاجزين عن ان يكسبوا قلوب الشعوب التي عاشوا فيها ، فكان المال الذي يملكون سلاحهم الذي يشهرونه في وجه تلك الشعوب ، فتعمقت الكراهية، كراهية لشعوب الارض وكراهية هذه الشعوب لهم .

وقد وجدوا باهداف الاستعمار والمستعمرين ما يلتقي مع اهدافهم ، فكانوا حلفاء الاستعمار واحداهم عناصر العدوان على الشعوب التي استهدفها الاستعمار ، وبشكل خاص في الارض العربية الممتدة من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي .

مؤتمر بال الذي انعقد في اواخر القرن الماضي ، كان مناسبة لبلورة الارادة الصهيونية باقامة الدولة الصهيونية على ارض فلسطين العربية .

واذا كانت الرشوة اليهودية للحكومة البريطانية قد افرزت وعد بلفور ، فإن الالتزام باقامة دولة صهيونية في فلسطين ، قد جمع القوى الاستعمارية المنتصرة في الحرب العالمية الاولى بريطانيا وفرنسا بشكل رئيسي لتضمين صك الانتداب على فلسطين التزاماً دولياً باقامة هذه الدولة ، ووكلت بريطانيا من خلال وثيقة الانتداب ان تفعل المستحيل من اجل وضع وعد بلفور، موضع التنفيذ .

لقد امكن للحركة الصهيونية ان توظف الكراهية العفوية في بقاع الارض لليهود ، فتنادي بأن المخرج الوحيد ، هو مساعدة اليهود على اقامة دولة لهم .

وما احسب ان احداً يجهل ان الضغط البريطاني على المغفور له الملك حسين بن علي ، قائد الثورة العربية الكبرى ان الحركة الصهيونية العالمية وضعت معادلة مفادها .. ان توريط الشعوب والحكومات الاوروبية والغربية عموماً ، في تصرفات معادية لليهود واضطهاد دائم لهم ، تمكنهم من ان يستفيدوا من الظاهرة ويوظفوها في دعم مطلب اقامة دولتهم على ارض فلسطين العربية .

بقية رأي أمين شقير على الصفحة التاسعة

بهجت ابو غربية

ارفض واستنكر اعتراف ياسر عرفات بدولة اسرائيل وتعهداته الواردة في رسالة الاعتراف ، كما ارفض واستنكر « الاتفاق » بينه وبين حكومة اسرائيل المسمى « غزة - اريحا اولاً » وذلك لاسباب كثيرة اكتفي بذكر ما يلي منها :

١ - لا يحق لاي كان او اية جهة كانت ان تتنازل عن أرض الوطن أو أي جزء منها ، والاعتراف بدولة اسرائيل واتفاقية الحكم الذاتي المحدود ، يتنازل فيها ياسر عرفات عن جميع ارض فلسطين التي لا يشملها الحكم الذاتي وهي :

أ - جميع المناطق المحتلة سنة ١٩٤٨ .

ب - جميع منطقة القدس .

جـ - جميع منطقة غور الأردن من أقصى الشمال الى اقصى الجنوب .

د - جميع المستعمرات العديدة المنتشرة في باقي الضفة الغربية والقطاع وبذلك فان الحكم الذاتي اذا تعدى اريحا وغزة فسينحصر في حدود البلديات .

٢ - نظام الحكم الذاتي معروف ومطبق في كثير من انحاء العالم وهو بشكل عام وكما جاء في اتفاقية « غزة - اريحا » وملاحقها يعني بالتأكيد :

أ - ان منطقة الحكم الذاتي جزء من الدولة الام وهي هنا دولة اسرائيل.

ب - ان تكون اية سلطة او ادارة لمنطقة الحكم الذاتي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدولة الاساس وقد جاءت تفاصيل هذا الارتباط واضحة في الاتفاقية والملاحق ، وبذلك تكون الموافقة على الحكم الذاتي تنازلا عن السيادة حتى على منطقة الحكم الذاتي .

جـ - قبول ياسر عرفات بالحكم الذاتي يعطي الشرعية للاحتلال ويتنازل عن كافة الحقوق الوطنية لشعب فلسطين ويرتضي ان يكون سقف حقوقنا في فلسطين ان ندير بعض شؤوننا في مناطق الحكم الذاتي التي تسمح بها دولة اسرائيل .

٣ - تأجيل بحث موضوع القدس وعلى ضوء التصريحات المتكررة لقادة اسرائيل يعني التنازل نهائياً عن القدس وهذا ما اعتقد ان ياسر عرفات يعرفه بالتأكيد .

٤ - القول بأن الحكم الذاتي يمكن ان يتطور قول مضلل جداً فبقاء المستعمرات المنتشرة في كل مكان في الضفة والقطاع وتوسعها المنتظر جداً خصوصاً في ظل الهجرة اليهودية الواسعة، وسيطرة دولة اسرائيل على ادارة الحكم الذاتي لن تتيح اية فرصة للتطوير مع الاشارة الى انني كما ذكرت سابقاً ارفض القبول بمبدأ الحكم الذاتي من حيث الاساس .

٥ - القول بأن الحكم الذاتي سيؤمن لاهلنا في الوطن المحتل حياة افضل وخلاصاً من المعاناة الشديدة الحاضرة قول مضلل جداً ، قد تمر فترة من الانفراج « شهر العسل » ثم تستأنف حكومة اسرائيل برنامجها الصهيوني التوراتي الضغط على اهلنا وتهجيرهم وتحويل من يبقى منهم الى أيد عاملة رخيصة فقيرة بالقدر الذي تحتاجه الصناعة الصهيونية والاقتصاد الصهيوني عامة وبحيث تذوب منطقة وسلطة الحكم الذاتي واقعياً وتصبح من مهملات التاريخ .

٦ - تشكيل قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية والتعهدات التي قدمها عرفات ستعني تحولها الى قوة قمع لشعبنا مما قد يؤدي الى حرب اهلية .

٧ - اعتراف ياسر عرفات بدولة اسرائيل وعقد اتفاق الحكم الذاتي معها ، يفتح الباب واسعاً أمام اعتراف الحكومات العربية بها وفتح حدودها التجارة والسياحة والثقافة الصهيونية ، والحصول على المياه ، كل ذلك سيقوي الكيان الصهيوني ويفتح الباب واسعاً له لفرض سيطرته الاقتصادية والسياسية على البلاد العربية ، ومن ناحية اخرى يفتح المجال لمزيد من جلب المهاجرين مما يهدد بتوسع ويتمدد دولة اسرائيل الى الاقطار العربية المجاورة وبخاصة الاردن .

٨ - أخيراً الاعتراف باسرائيل والقبول بالحكم الذاتي المحدود المسخ وبالتفاصيل الواردة في الاتفاق والملاحق تمنع شعبنا حالياً ومستقبلاً من حقه في المطالبة وفي النضال من أجل التحرير ، فاعتراف الفلسطينيين بدولة اسرائيل يعتبر الغاء لوجودهم .

لكل ما تقدم اعتبر ان اقدام ياسر عرفات على ما اقدم عليه يسقط شرعيته التي قامت أساساً على التحرير وليس الاستسلام واعتبر ان اعترافه بدولة اسرائيل واتفاقه معها غير شرعي ولا يربط شعبنا باي التزام ورد فيه ، وادعو جميع العرب والمسلمين الى التمسك بحقنا في ارضنا ارض فلسطين

فهد الريماوي
كاتب سياسي

جـ ١ : هذا الاتفاق ليس اكثر من سقوط عرفاتي في قاع الخيانة والاثم الوطني والقومي والاسلامي .. انه اعتراف عرفاتي ليس بالوجود الصهيوني الغاصب على ارض فلسطين فقط ، بل بالانحياز لهذا الوجود والانفتاح عليه والتعامل معه من موقع التابع الذليل ، وعلى حساب الانتماء الخط الوطني الفلسطيني والقومي العربي .. اذ ماذا يساوي اعتراف العدو الصهيوني « بحزب فلسطيني » تكيّف بالضبط وفق القياسات والشروط الاسرائيلية .. بدءاً بالغاء الميثاق الوطني وانتهاء بوصم الجهاد الوطني الفلسطيني بالارهاب؟؟

جـ ٢ : انه عرس للانتصار الاسرامريكي ، وحفل تأبين لقيادة عرفات .. انه رقص صهيوني على اشلاء احلامنا ودماء شهدائنا .. وكما سبق للسادات ان وقع اتفاقية « كامب ديفيد » على ذات المائدة ، ليجد بعدها طريقه الى الاعدام ، فان عرفات الذي الزم نفسه بذات الدرب الخياني ، سوف يحصد ذات المصير الساداتي .

جـ ٣ : هذا الاتفاق يشين اصحابه من زمرة عرفات ، ولا يدين شعبنا العربي الفلسطيني او يلزمه في شيء .. ومع ان هذا الاتفاق الاذاعني وما سبقه وما يلحقه من اتفاقات مماثلة بين العرب والصهاينه ، سوف يضاعف حجم العقبات امام قطار النضال العربي التحريري والتوحيدي ، وسوف يزيد في معسكر الاعداء وينقص من معسكر المناضلين والثائرين .. الا ان خط النضال والصراع سوف يتواصل ويتصاعد لحين اجتثاث الجسم الصهيوني الدخيل من تضاريس الخارطة العربية .. وسيظل قانون المقاومة العربية المعروف تاريخياً ضد الصليبيين والتتار والاترالو والاستعمار الاوروبي، سيظل قيد الفاعلية والعمل مهما بلغت المصاعب وتكاثرت التحديات .. والايام بيننا .

ناجي علوش
كاتب سياسي

جـ ١ : ان الإتفاق الذي تم توقيعه بين قيادة ياسر عرفات وقيادة العدو الصهيوني ، يتنكر لكل ثوابت النضال القومي التي تبنتها الحركة الوطنية في فلسطين ، وكان من أبرز هذه الثوابت : لا تفاوض ، لا صلح ، لا اعتراف ، وسلوك سبيل المقاومة المسلحة لإستعادة ما اغتصبه العدو .

وجاء هذا الإتفاق ليتخلى عن هذه الثوابت مرة واحدة ، وليتنكر لميثاق م . ت . ف الذي إنبثق من هذه الثوابت ، وليعلن التخلي عن المقاومة المسلحة .

ويتضمن التوقيع على الإتفاق أمرين رئيسين هما :

الأول : التنازل عن حق المقاومة المشروع ، واستبداله بحق المطالبة والمناشدة القائم على حق العدو بالسيطرة على الأرض ، والتحكم السياسي والأمني بها . وهذا يحول قيادة عرفات من قيادة تقود المقاومة المسلحة ، كما كانت تدعي الى حزب سياسي ، يقبل بقوانين العدو ، ويعمل سلمياً لتحقيق اهدافه الجزئية ، ضمن اطار الاعتراف بحق السلطة الصهيونية في الأرض ، والهيمنة عليها ، وقيادة عرفات هنا ، أصبحت « خزب راكاح جديد » ، ضمن اطار ظروف وشروط استسلامية أشد ، ونفسية استسلامية أقوى وأوضح ، وارتباطات سياسية أكثر الزاماً .

الثاني : الارتباط بالمخطط الصهيوني داخل الأرض المحتلة وخارجها ، والعمل على تنفيذ هذا البرنامج .

اذ ان الاتفاق تضمن تدريب قوى فلسطينية ، في مصر وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية لقمع الانتفاضة ، واخضاع الشعب الفلسطيني ، وقد افتخرت الصحف البريطانية بهذا الدور .

هذا بالاضافة الى أن الاتفاق يتضمن تعاون قيادة عرفات في اختراق الوطن العربي سياسياً وأمنياً واقتصادياً .

وبالتالي فإن الاتفاق ، يحوّل هذا الشّق من قيادة المنظمة الى أداة بيد السلطات الصهيونية .

وهذا هو مشروع عرفات الذي بدأ به ، من الأساس وهو ما نبهنا له ، منذ ١٩٧٠ .

ولقد استطاع عرفات ان ينجز مشروعه ، نتيجة سياسة الشراء والاخضاع التي اتبعها ، وبسبب قصر نظر الفصائل الفلسطينية ، وعجزها السياسي ، وتهافت بعضها على المغريات التي قدّمها ، وانخراط بعضها الآخر في المشروع .

وساعد على تحقيق ذلك أمران رئيسان :

الأول ، عجز القوى المعارضة في الساحة الفلسطينية عن بناء جبهتها ، وتطوير قواها ، وتجاوز قوى الاستسلام سياسياً وتنظيمياً وعسكرياً .

الثاني : تغطية قوى النظام الغربي المرتبطة بالامبريالية لخطوات عرفات ، وعجز قوى النظام العربي الأخرى ، عن تقديم بديل نضالي .

ان هذا الاتفاق خيانة لثوابت النضال القومي ولاهداف الامة ، واستسلام لمشاريع العدو .

ويلاحظ هنا ان القيادة عرفات ، نفذت كل ما طلبه العدو ، منذ بن غوريون ، فلم تتمسك بحق المقاومة المشروع ، ولا التزمت بحق الشعب الفلسطيني في ارضه ، وتنازلت عن كل قرارات الأمم المتحدة المجحفة بحق العرب ، وتفاوضت ثنائياً ، خارج الاطار العربي ، وكل ذلك طلبته القيادات الصهيونية المتعاقبة .

جـ ٢ : ان ما جرى يوم الاثنين ١٣ / ٩ / ٩٣ ، ما هو الا تكريس اميركي للاتفاق ، الهدف منه تعزيز وضع عرفات والذين عملوا معه ، ومحاولة إقناع الجماهير العربية ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية مع هذا الاتفاق ولذلك ، فإن ما لم ينفذ ، سوف ينفذ غداً أو بعد غد .

انه احتفال سياسي ، يكرم فيه الذين استجابوا الشروط الصهيونية في التفاوض ، وتنازلوا عن شعبهم وقضيتهم وسواء ، سلم عرفات في هذا الاحتفال مسدسه ام لم يسلمه ، وخلع البدلة العسكرية ام لم يخلع ، فإن ما فعله عرفات يتضمن ذلك .

وعرفات الذي كان لديه دائماً مشروع للانخراط في المشروع الصهيوني ، و« تركيع » العرب ، كما قال اكثر من مرة ، وأنا سمعت منه شخصياً هذا الكلام ، يبدأ المرحلة العلنية من تنفيذ هذا المشروع ، بعد أن عمل له منذ ١٩٥٠ - ١٩٥١ .

جـ ٣ : ان توقيع الاتفاق ، سيوجه ضربة قوية لقوى المقاومة ، وسيقود الى صراع سياسي كبير ، داخل الشعب الفلسطيني ، ترافقه مجازر سياسية وعسكرية ، وستبرز الآن ، وبحماية عرفات واسم المنظمة القوى الفلسطينية الاستسلامية القديمة والجديدة ، التي تعمل ضمن اطار مخططات العدو ، كما أن قوى الاستسلام العربية التي أرقتها فكرة المقاومة وأخافتها كثيراً ، ستنتهز هذه الفرصة لدعم قوى الاستسلام الفلسطينية ، لتمنع اي انفجار جديد للمقاومة .

وهذا يتطلب وحدة القوى العربية التي ترفض هذا الخيار ، والعمل على استمرار المقاومة وتطويرها ، واسقاط خيار غزة - اريحا ، ضمن اطار مشروع قوى للمواجهة العربية الشاملة .

ويجب ان يحدث الفرز الآن في م . ت . ف ، لا يغطي المترددون والمخدوعون خطوات عرفات الراهنة واللاحقة ، وحتى لا تضيع الفرصة الراهنة لاعادة بناء قوى المقاومة على أسس صحيحه وقادرة .

خليل حدادين
نقيب المقاولين

جـ ١ : حيث أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية وأن الصراع العربي الصهيوني هو صراع حضارة ووجود وليس صراع حدود .. ولما كانت ارض فلسطين العربية مملوكه على « الشيوع » للامة العربية كلها من المحيط الى الخليج ، فليس من حق اية جهة كانت ان تتنازل عن اي شبر من ترابها الطهور ، وأن هذا الاتفاق « المعلن منه والسري » ما هو الا عملية تفريط وتنازل فخر عن حقوق هذه الامة وترابها وتراثها ومقدساتها !

جـ ٢ : كنت أتمنى الا ارى هذا اليوم الذي تم فيه توقيع « صك التنازل » عن أقدس واعز اجزاء من ارضنا العربية الغاليه وان نشهد هذا الكرنفال الصهيوني وهو يحتفل باغلى امنية تحققت للكيان الصهيوني مقابل اعتراف هزيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كحزب سياسي وليس بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه التاريخية ودولته المستقله على ترابه الوطني هذا الاعتراف الذي جاء ثمنه غالياً .. تم فيه التنازل عن الميثاق الوطني الفلسطيني متجاوزاً كل دماء شهداء فلسطين والامة العربية واصفاً نضالهم المجيد بالارهاب ! تنفيذاً للرغبات الصهيونية ! هؤلاء الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية ثرى فلسطين الطاهر فجاء يوم الاثنين الاسود ليحاول ان يمسح من تاريخنا كل نضالاتنا المشرفة من أجل الارض والمقدسات !

أن توقيع الاتفاق لا يمثل الا من وقعه ولا يلزم الا من التزم به أما اجيالنا العربية المناضله فستواصل العمل والاستشهاد غير عابئة بما ارتضى به من فرطوا بحقها ودماء شهدائنا !

جـ ٣ : ان كل ما يجري من تنازل وتفريط من قبل غير المخولين « اصلاً » عن الشعب الفلسطيني بعد ان تم تجاوز مؤسسات المنظمة الدستورية بقرارات شبه فردية ! بمباركه عدد من الانظمة العربية التي لا تمثل ارادة شعوبها في كل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ستؤدي الى نبذ المتخاذلين وسنشهد وقوفاً واصطفافاً لكل الشرفاء من شعبنا الفلسطيني ومعهم كل العرب الاوفياء لقضايا امتهم في خندق واحد يعملون حقاً لافشال كل مخططات التنازل والتفريط والهيمنة وستواصل امتنا دعمها لمسيرة الانتفاضة الباسلة واستمرارها رغم كل محاولات الاجهاز عليها وتصفيتها .. وكلنا أمل بأن هذه الامه ستواصل تقديم قوافل الشهداء كما فعلت دائماً حتى تنتزع امتنا حقوقها المشروعة وتواصل مسيرتها ورسالتها الخيرة في العطاء وامداد الحضارة الانسانية بالمزيد من عطائها الثر وتضحياتها وتراثها الخالد .

الصيدلاني
حسام الدين مسمار

جـ ١ : اولاً هو اتفاق بين منظمة كانت تسمى منذ انشائها عام ١٩٦٤ منظمة التحرير الفلسطينية لتحرير ما اغتصب من ارض فلسطينية منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٤ ، عام انشاء هذه المنظمة وبين كيان يهودي مبني منذ نشأته على معتقد ديني تمييزي - واما المنظمة التي وقعت الاتفاق فهي ليست المنظمة التي نشأت للهدف التي انشئت من اجله ولا يعني الاسم نفس الاسم فالعبرة بالمحتوى والعمل وليس بالمسميات .

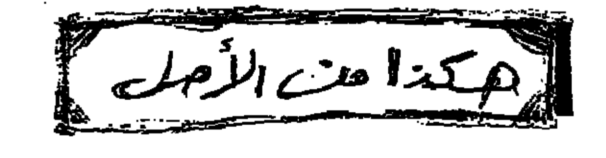
ثانياً : هذا الاتفاق هو عبارة عن احتواء للفلسطينيين ولفلسطين ايضا في الكيان اليهودي وتصفية تدريجية مدروسة بعناية لكل ما هو فلسطيني سيؤدي في النهاية الى استحواذ الكيان اليهودي على ارض فلسطين كاملة خالية من الشعب الفلسطيني بنسبة عالية .

جـ ٢ : هنا اود ان ابين ان دولة يهود ومن خلال اذاعتها قالت على لسان احد المسؤولين انهم لا يفتقرون الى يوم من ايام الشهر الحالي العديدة ليكون موعدا لتوقيع الاتفاق فهو شهر حافل بالاعياد الدينية اليهودية .

فكأن الاتفاق وتسارع الاحداث خلال هذا الشهر واعتقد شخصيا انه مقصود من جانب الطرف اليهودي .

وعلى كل حال فليس الامر في نظري يوم معين او تاريخ معين فمنذ ان بدأ العمل العربي بالتنازل والخطأ وتكرار الوقوع بالاخطاء والتنازلات ولا احب هنا ان اقول منذ متى بدأ هذا والآن لا مجال لذكره - بدأت ايام الذل والعار علينا ولكنني اقول وردا مباشرا على السؤال ان يوماً من ايام الذل والعار الذي لحقت بهذه الامة فهو يوم تاريخي مميز بالانتصار والعزة لليهود والخزي والعار لنا جميعا سواء من حضر مراسم التوقيع او وقع او شارك او أيد او سكت ، فالكل قد لبس هذا اللباس ، وهذا اليوم هو يوم انتهاء حرب ١٩٦٧ ويوم تويبع لفلسطين وللاقصى المبارك فعلى فلسطين السلام وعلى الاقصى السلام وذهبت فلسطين كما ذهبت الا ندلس ومن يدري ستقول وداعا لمن من الاوطان والبلدان مستقبلا ، فلا حول ولا قوة الا بالله ، وانا لله وانا اليه راجعون .

جـ ٣ : لم تعد هنالك قضية فلسطينية واعتقد انه اذا بقي الاسم فهو مجرد اسم والواقع والذي كلنا يسمعه ويسكت عنه هو قضية الشرق الاوسط وشعوب الشرق الاوسط وعيش كافة شعوب الشرق الاوسط بالامن والاستقرار والسلام ، يعيش قسم منهم مشرد مطرود مطارد وقسم منهم في ا رض ليست أرضه واوطان ليست وطنه ولكن كلنا يجب ان يعيش كما يُخطط وكما خُطط لنا في شرق اوسط مستقر ينعم بالسلام « اي سلام » والمهيمن على هذا الشرق دولة واحدة تسمى اسرائيل او قل وكيلة امريكا او امريكا وكيلة اسرائيل فالامر سيان .



وطننا الصغير

تواصل حملة الشجب والإستنكار للإتفاق الكارثة

مظاهرات حاشدة وخطب تندد بالإتفاق وتصفه بالخيانة

حماس : الوثيقة لمبادىء الإنتفاضة وندعو الفصائل لمواجهة الإنحدار !!

عمان – البعث

تصاعدت حملة الاستنكار والتنديد بالاتفاق الذي تم ابرامه بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني وتباينت ردود الفعل من الاستنكار والرفض والشجب وبين المطالبة بوقف الاتفاق الذي لن يحقق شيئاً من المطالب الفلسطينية الخاصة بحق تقرير المصير او اقامة الدولة الفلسطينية بعد تقزم مطلب المنظمة بالقبول بالحكم الذاتي المحدود وعلى ما سمي بخيار – غزة – اريحا اولاً . واذا كانت اسرائيل قد ارفقت ما توصلت اليه من اعتراف بوجودها وتعهد من قبل المنظمة بمقاومة اية عملية تقوم بها اية جهة معادية للاتفاق واذا كانت اسرائيل قد اصرت على ما اسمته برفض الارهاب والاعلان عن وقف اية عمليات معادية لها من قبل المنظمة مقابل اعتراف هزيل بها كمنظمة او كحزب سياسي ما ألغي امكانية الاعتراف بها كحكومة تمثل الدولة الفلسطينية المنشودة ، واذا كان العديد من القوى والفعاليات السياسية قد ندد بهذا الاتفاق بوصفه بالمنعطف الخطير الذي تدخله القضية الفلسطينية .. فإن العديد من القوى السياسية والاحزاب قد اصدرت بيانات تدين هذا الاتفاق وما يهدف اليه من اقرار بالمشروع الصهيوني الامريكي للهيمنة على المنطقة العربية وادخالها مرحلة جديدة من التطبيع مع العدو الصهيوني ، وتحويلها للقبول بمشروع الاقليم الخاص بالشرق الاوسط الذي ستتفرد فيه الصهيونية وتفرض فيه شروطها بعد ان توصلت الى طي صفحة النضال الفلسطيني وتمزيق الميثاق الوطني الفلسطيني .

واذا كان الاسبوع الماضي قد شهد هجوماً عنيفاً تمثل بخطب المساجد المندة بالاعتراف بالكيان الصهيوني او بالاتفاق المسمى غزة – اريحا والذي لا يجسد اي طموح فلسطيني في اقامة الدولة المستقلة مما دفع بكل القوى الخيرة الى التداعي للعمل وبكل السبل الممكنة لافشاله والتصدي له باعتباره وصمة عار في جبين النضال الفلسطيني ، كما ندد الرافضون لهذا الاتفاق بالتعهد الذي قطعته المنظمة على نفسها بالتصدي ومنع اي رافض لهذا الاتفاق من ممارسة حقه في اعلان رفضه ومقاومته لذلك على طريق استمرار الكفاح الدؤوب وقد خرج المئات من المصلين يوم الجمعة في مسيرات حاشدة شملت مخيمات اللاجئين في الوحدات والبقعة وردد المتظاهرون الهتافات المعادية للحل الاستسلامي

كما أصدرت عدة احزاب بيانات الاستنكار منها جبهة العمل الاسلامي التي اعتبرت المشروع خروجاً على الثوابت الاسلامية والقومية وفيما يلي ما جاء في البيان :

ان مشروع غزة اريحا اولا جاء في وقت تمر فيه القضية الفلسطينية بأخطر مراحلها حيث لم تعد القضية همًا اسلاميا وعربيا و وانما غدت شأنا داخليا فلسطينيا تحتكره القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية

واضاف الحزب في بيان سياسي اصدره امس بأن الحزب يرى في مشروع غزة اريحا اولا امرا يهدد الامن الوطني الاردني والامن العربي والاسلامي وان المشروع يشكل خروجا على الثوابت الاسلامية والقومية والوطنية .

وجاء في البيان بأن المشروع يؤدي الى تفكيك مقومات الهوية الفلسطينية – الدولة والسيادة والقدس وحق العودة – حيث ان فكرة الدولة قد تجزأت واختزلت في حكم ذاتي .

كما جاء في البيان بأن المشروع لا يقدم حلا لمشكلة المستوطنات التي تهدد الجغرافية والديمغرافية الفلسطينية حيث لا يقبل العدو المساس بشأن المستوطنات اليهودية في فلسطين وستبقى مرتبطة بسلطات الاحتلال.

وجاء في البيان ان اخطر ما في الخيار أن آلية الوصول اليه قامت على باطنية سياسية دون اتخاذ قرارات ديمقراطية مسبقة ودون علم الحكومة الاردنية واي حكومة عربية .

واصدرت حركة المقاومة الاسلامية « حماس » بيانا وصفت فيه الاتفاق بانها وثيقة الذل والخيانة واعتبرت الاعتراف بالكيان الصهيوني هو خيانة لله ولرسوله وفيما يلي نص البيان : –

بالامس وقع عرفات رمز القيادة المستسلمة في المنظمة وثيقة الذل والخيانة والاعتراف بالعدو الصهيوني المحتل وكيانه المصطنع المزعوم على ارضنا الفلسطينية المباركة .

لقد اعترف عرفات وزبانيته للعدو الصهيوني بحقهم في الوجود، وبشرعية اغتصابهم لارضنا ، وباع الوطن كله ، وغدر بالشعب كله ، وانقلب على عقبيه ، وتنكر لكل المبادىء والقيم والمنطلقات التي قام عليها جهاد شعبنا وثوراته وانتفاضته الباسلة ، ليضيف بذلك صفحة جديدة اكثر استغراقا بالاستسلام والتفريط بحقوق شعبنا وامتنا الإسلامية واجيالنا المتعاقبة .

إننا في حركة المقاومة الإسلامية « حماس » نؤكد على ما يلي :

اولا : إننا في حركة « حماس » ومعنا كافة الفصائل الوطنية وكل المخلصين من ابناء شعبنا نرفض مؤامرة الاعتراف بالكيان الصهيوني المحتل ، ونؤكد ان توقيع عرفات واعترافه بالعدو هو خيانة لله ولرسوله وللامة الإسلامية والشعب الفلسطيني المجاهد .

ونعلن ان هذا التوقيع لا يمثل الا عرفات وادواته وانه لا يلزمنا ولا يلزم شعبنا ولا يلزم الاجيال القادمة التي ستواصل طريق الجهاد والاستشهاد حتى تحرير كل ارضنا واجلاء المحتلين .

ثانيا : لقد اعترف عرفات وادواته بالعدو المحتل ، وتنازل له عن اكثر من ٨٠ ٪ من ارض فلسطين والغوا ميثاق المنظمة وادانوا الجهاد والكفاح المسلح ووصفوا انتفاضة شعبنا بانها اعمال ارهاب وعنف ورضوا ان يكونوا ادوات في خدمة مصالح الاعداء ، وحاولوا تضليل شعبنا واظهار هزيمتهم واستسلامهم بانه نصر وانجاز وطني ، كل ذلك مقابل لا شيء ، وكأن اعتراف الإرهابي رابين بالمنظمة ومباركة كلينتون لابي عمار هو هدف جهاد شعبنا وتضحياته وثمن الدماء الفلسطينية الغالية ، او انها توازي الوطن .

ثالثا : إن الانتفاضة المباركة التي انطلقت رفضا للاحتلال وثورة على التخاذل العربي لم تكن بقرار القيادة المتنفذة ولا بعلمها ولم تكن هذه القيادة يوماً ولن تكون قادرة على قمعها واجتثاثها او ايقافها ، ولو استطاعت لفعلت منذ سنوات لهذا فإننا نحذر من اي محاولة لبيع جهاد شعبنا وانتفاضته .

رابعاً : تدعو كافة فصائل شعبنا الإسلامية والوطنية وشخصياته المستقلة المخلصة الى مزيد من التحرك والعمل المشترك الفعّال لمواجهة حالة الانحدار والتدهور العنيفة التي تمر بها القيادة المستسلمة والاسراع بعقد المؤتمر الوطني الشامل لإنقاذ قضيتنا وشعبنا .

خامسا : نهيب بكافة ابناء شعبنا الفلسطيني وقواه الى مزيد من التلاحم ونبذ الخلاف والحفاظ على الوحدة الوطنية .. وندعو الى التعبير عن الرفض الحاسم لمسلسل التفريط والخيانة بكل الوسائل المشروعة الممكنة ، مؤكدين على حرمة الاقتتال بين ابناء الشعب الواحد ، وضرورة تفويت الفرصة على العدو المحتل وعملائه لاستغلال الاجواء لصالح اهدافه وغاياته ولإشعال نار الفتنة .

سادساً : إننا نعاهد شعبنا وامتنا على مواصلة الجهاد ضد الاحتلال الصهيوني مهما كانت الظروف والعقبات ، ونرجو ان لا يحاول عرفات وادواته التعرض للمجاهدين من ابناء شعبنا ، والا يكونوا جيش لحد جديد لحماية العدو والدفاع عن حدوده وملاحقة المجاهدين ، فالجهاد ماض لن يوقفه عدو او عميل ، ولن توقفه كل معاهدات الاعتراف والتفريط ..

وسيبقى املنا بالله وبنصره كبير ، وستبقى ثقتنا بشعبنا وبجهاده وتضحياته ووعيه كبيرة ، وستبقى الحرب بيننا وبين العدو المحتل مشتعلة حتى النصر والتحرير .

التطوير الإداري الى أين ؟

البعث – خاص –

ما زالت الشواغر الرئيسية في الوزارات والدوائر الرسمية الهامة تنتظر من يشغلها والى الآن .

والجدير بالذكر أن تأخر هذه التعيينات لا تخدم المصلحة العامة ويعيق آلية عمل الوزارات والمؤسسات .

لمصلحة من بقاء هذه الظاهرة ؟

أهي البيروقراطية في زمن التغني بالتطور الإداري ؟

وهل ما شاع حول تدخل بعض مراكز القوى هو المسؤول عن ذلك ؟ !!

هل أستبدل عضو اللجنة التنفيذية محمد داودية بعضو آخر في الحزب العربي الديموقراطي الأردني ؟

البعث – خاص –

أكد السيد محمود العملة / عضو اللجنة التنفيذية – مسؤول المنظمات الشعبية والنشاط الجماهيري للحزب العربي الديموقراطي الأردني ان المقالات التي كتبها عضو اللجنة التنفيذية السيد محمد داودية في موضوع إتفاق « غزة – أريحا » أولاً تعبر عن رأيه ووجهة نظره الشخصية ، ولا تعكس وجهة نظر الحزب ...

وقال السيد العمله رداً على سؤال بهذا الخصوص : أن ما كتبه السيد داودية لا يمثل رأي الحزب .. بل وجهة نظر شخصية ، وأضاف قائلاً : ان الحزب العربي الديموقراطي الأردني ، حزب قومي وحدوي في المنطلقات والأهداف ، ويحارب الإقليمية بشتى صورها ووسائلها ، وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة ، ونتمنى على كافة الأخوة العاملين في الحقل السياسي التأكيد على الوحدة الوطنية بإعتبار ان أي شرخ يصيب الوحدة الوطنية هو من مسؤولياتنا جميعاً .

كما علم ان اللجنة التحضيرية اجتمعت الاسبوع الماضي واتخذت قراراً بإستبدال عضو اللجنة محمد داودية بعضو آخر .

في بيان للإتحاد العام للأدباء العرب :

إتفاق غزة - أريحا في ظروف اليأس والتراجع يمثل الوجه السياسي للنزعة العسكرية في بيروت والخليج

عمان – البعث

اصدر الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الاستاذ فخري قعوار البيان التالي حول اتفاق غزة – اريحا :

يتابع الكتاب العرب بقلق بالغ انباء التطورات المتلاحقة حول ما سمي باتفاق غزة – اريحا ، ويستشعرون بمدى الاخطار الراهنة والتاريخية المترتبة على مثل هذا الاتفاق ، مما يستدعي مقاومته واسقاطه بكافة الاساليب وعلى جميع المستويات .

ان الكتاب والمثقفين العرب الذين يمثلون ضمير امتهم وروح التحدي لديها مدعوون للوقوف بحسم ووضوح ضد هذا الاتفاق / الكارثة وفضح اخطاره والنتائج المترتبة على تنفيذه التي يمكن ابراز اهمها كما يلي :

اولاً : ان الاتفاق يصادر المستقبل الفلسطيني ، ليس بالنسبة لفلسطين كلها فحسب ، بل بالنسبة للضفة والقطاع كذلك ، اذ يتم التوقيع على هذا الاتفاق اولا دون ان يتضمن اقرارا واضحا من قبل العدو الصهيوني بالانسحاب مستقبلا من كل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ .

ان الاتفاق ليس خطوة انسحاب تتلوها خطوات ، ولكنها خطوة تتلوها مباحثات ، وسيكون الطرف المقرر فيها بالضرورة هو الاقوى .

ثانياً : وسيترتب على الخطر الاول انهاء الانتفاضة الشعبية او اضعافها الى اقصى حد ممكن ، بل ربما فتح المجال لاقتتال دموي بين الفلسطينيين انفسهم . وهذا ما يخطط العدو له اصلا . وفي ظل مثل هذه الاوضاع سيفقد الطرف الفلسطيني والعربي أهم الاسلحة التي فرضت على العدو الانسحاب اصلا وهي الانتفاضة . وكلنا يذكر التصريح الشهير الذي اطلقه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في شهر آذار الماضي وتمنى فيه القاء غزة في البحر ، فمنها اندلعت الانتفاضة اصلا وفيها تعظمت واوقعت في صفوف العدو من الخسائر ما اجبره على التفكير بالانسحاب منها دون قيد او شرط . فلماذا اذن نقبل اتفاقا فيه كل هذه التنازلات والاشتراطات المهينة .

ثالثاً : ان مخطط العدو الصهيوني يستهدف من خلال هذا الاتفاق تمزيق وتفتيت الارض الفلسطينية والقضية الفلسطينية وتحويلها الى شظايا متناثرة ومتنافرة ، مما يسهل ضبط كل شظية منها والسيطرة عليها سواء على ارض الواقع او على طاولة المفاوضات ويكفي ان نتأمل بعض هذه الشظايا او العناوين : غزة ، الضفة ، المستوطنات ، النازحين المهاجرين ، حق العودة ، حق تقرير المصير ... الخ .

فلماذا يتم القبول بمخطط التمزيق والتفتيت هذا ، ولماذا يحاول البعض تصوير مثل هذا المخطط الصهيوني باعتباره انتصار !؟!

رابعاً : ان اخطر ما في اتفاق غزة – اريحا انه يأتي في ظل ظروف الاحباط واليأس والتراجع التي تمر بها الامة وخاصة بعد الخروج من بيروت والفاكهاني وبعد حرب الخليج . مما يعني بوضوح ان هذا الاتفاق في جوهره ، ورغم كل محاولات التلميع ، ليس الا الوجه السياسي الآخر للهزيمة العسكرية في بيروت والخليج ، اننا الآن ندفع الفواتير السياسية لتلك الهزيمة .

وقد تضطر الشعوب مكرهة في ظل الهزائم ان تدفع مثل هذه الفواتير ، ولكن لا احد يصفق ويرقص وهو يفعل ذلك . ويظل على الكتاب والمفكرين والمبدعين ان يحرضوا وجدان الامة وعقلها على الصمود والمقاومة في هذا الصراع التاريخي ضد الكيان الصهيوني وحليفه الاميركي وامتداداته في المنطقة .

قد تكون هذه اللحظات محبطة ومشوشة ، وقد تكون هذه الاوقات عصيبة وبائسة ، ولكن مثل هذه الاوضاع بالضبط تحتاج الامة الى ابنائها الاوفيا ، والى الاقلام التي لا تتكسر او تتثلم حين تتكسر السيوف او تتراجع الى اغمادها . ويتم تتويج نضال الشعب الفلسطيني ومن ورائه الشعب العربي باعتراف رسمي وصريح بكيان العدو الغاصب .

وبعد فان الاعتقاد بأن القضية الفلسطينية تخص الفلسطينيين وحدهم ، هو اعتقاد باطل ، لأن هذه القضية تخص كل عربي وكل مسلم اينما كان موقعه ، وبالتالي ، فاننا ندين اتفاق غزة – اريحا ، وندين اسلوب البحث عن حل وراء الكواليس ، وندين الاعتراف بكيان العدو ، وندين روح الاتفاق ، الذي يتعارض من الاساس مع تطلعات امتنا واهدافها واتخاذ القدس عاصمة ابدية للدولة الفلسطينية ، وما حدث حتى الآن عبارة عن خطوات لا يرضى عنها جيلنا ، ولا ترضى عنها الاجيال الاتية من بعدنا ، خاصة واننا يمثل هذا الاتفاق ، في التوسع الاستعماري والاستثماري الذي هو بعد ذاته ينسجم مع التوسع الصهيوني وسيطرة العدو على قرارنا ومقدراتنا .

« قرار عرفاتي باطل »

■ عبد الرحمن ابو صبيح

لم يواجه العرب في تاريخهم الحديث مؤامرة اخطر من المؤامرة التي زرعت كيانا غريبا معتديا توسعياً في الامة العربية عام ١٩٤٨ . وكان قيام الكيان الصهيوني بالطبع وليد جهود حثيثة متواصلة ومؤامرات دولية رهيبة وتواطؤ داخلي مشين . الا ان اعلان مولد هذه الدولة المعتدية لم يكن نهاية المطاف بالنسبة للصهيونية والاستعمار بل كان بداية مرحلة جديدة خطيرة هي مرحلة تثبيت هذا الكيان المزيف فكان التصريح الثلاثي عام ١٩٥٠ والعديد من المحاولات لعقد صلح بين الكيان الصهيوني والاقطار العربية .

ولما ايقن الكيان الصهيوني واقتنع معه الاستعمار ولا سيما دول التصريح الثلاثي ، ان يقظة الشعب العربي لن تسمح لحكامه بارتكاب خيانات جديدة ازاء القضية الفلسطينية وان الواعين سيحاربون جميع مشاريع التصفية حرباً لا هوادة فيها ، لجأ الكيان الصهيوني والدول الغربية الى العدوان بغية التوسع وكسر الشوكة العربية وفرض وجود الكيان الصهيوني واجبار الشعب العربي على قبول وجود الكيان الصهيوني واقامة علاقة معه .

وعندما فشل الكيان الصهيوني في تحقيق غاياته الجوهرية لجأ هذا الى استراتيجية جديدة هي تعزيز وجوده نهائياً عن طريق استخدام الامبريالية الامريكية كأداة ضغط على الامة العربية بقبول الامر الواقع وهكذا بسطت امريكا مظلتها ووجودها السياسي في وطننا العربي بعد العدوان الثلاثيني باساطيلها ومعوناتها الاقتصادية والحكومات الغربية والعربية الموالية على القطر العراقي وذلك لضرب قوته العسكرية والاقتصادية والعلمية وذلك لكي يتمكن التحالف الامبريالي الصهيوني الدولي من تمرير المؤامرة الكبرى .

لذا فقد نجحت السياسية الامريكية في اقناع قيادة عرفات بضرورة وجود الكيان الصهيوني كامر واقع وانهاء عميلة الصراع العربي الصهيوني الى الابد .

من هنا ترسخت الفكرة في ذهن قيادة عرفات واصبح يلتقي مع رموز الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٩١ حتى نتج عن هذه اللقاءات السرية ما نشاهده اليوم من توجيه عرفات صفعته الى شهداء الثورة الفلسطينية « ابو علي اياد ، سعد صايل ، كمال ناصر ، عبد الوهاب الكيالي ، غسان كنفاني ، ابو جهاد ، ابو اياد وغيرهم من شهداء الثورة » مثلما توجه ابو عمار بطعنة كبيرة الى صدور اطفال الحجارة المجاهدين الصابرين .

من هنا نؤكد لعرفات ان التاريخ لا تصنعه مؤامرة وانما يصنعه النضال العنيد والذين يؤمنون بالشعوب يدركون الى اي مدى تستطيع ان تحقق النصر وتبني حياة حرة كريمة ، اما الاستسلاميون والمتاجرون بمصالح الشعوب فانهم يفترضون دائماً ان التاريخ تصنعه المؤامرات فبئس ما يفترضون .

نقول لعرفات بانك لا تملك الصلاحية او التخويل في التلاعب بالثوابت القومية والارض العربية وان قضية فلسطين هي قضية كل أبناء الوطن العربي

وبدماء شهداء الاقصى ونابلس ورام الله ويافا وحيفا ستثور غضباً على كل متعاون مع الكيان الصهيوني ، وان الجماهير لن ترحم – لن ترحم !

الاتفاق الكارثه في سطور

عرفات يوقع الإتفاق الكارثة !!!

* جرى توقيع الاتفاق الكارثة على نفس الطاولة التي تم فيها التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد والتي وقعها انور السادات عام ١٩٧٩ مع مناحيم بيغن !

* لم يتم رفع العلم الفلسطيني على مكان الاجتماع حيث اعتبرت واشنطن ان الامر يتعلق بحكم ذاتي ! لا يسمح بتشكيل دولة فلسطينية !! رغم انه حشد له ثلاثة الاف شخصية بينها عدد من رؤساء امريكا السابقين – بينهم جيمي كاتر راعي اتفاقيات كامب ديفيد وجورج بوش الساقط !

* مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ستنتقل الى قطاع غزة – اريحا باستثناء دائرة العلاقات الخارجية التي يرأسها فاروق القدومي ستبقى خارج الوطن الفلسطيني !!

* شفيق الحوت اعلن استقالته من اللجنة التنفيذية المنظمة ومن منصبه كمدير لمكتب المنظمة في لبنان احتجاجاً على الاتفاق ! وقال في استقالته : منذ ٩ / ٩ / ٩٣ لم تعد المنظمة هي التي اسسناها وناضلنا تحت رايتها قرابة ٣٠ سنة .

* حماس قالت في بيان لها بعد توقيع الاتفاق : عرفات أعترف للعدو الصهيوني بحقه في الوجود وبشرعيه اغتصابه لارضنا وباع الوطن كله وغدر بالشعب وانقلب على عقبه وتنكر لكل المبادىء والقيم والمنطلقات التي قام عليها جهاد شعبنا وثورته وانتفاضته الباسلة .

* اعتبرت وكالات الانباء الاعتراف المتبادل غير المسبوق بين اسرائيل ومنظمة التحرير وثيقة تاريخية جديدة تضاف الى العديد من الوثائق الاخرى التي صنعت الأحداث في صراع الشرق الاوسط ، وأن الاتفاق ابرز أهمية الديلوماسية السرية في عصر الاتصالات الفورية !

* رغم نفي المنظمة بوجود ملاحق سريه للاتفاق مع اسرائيل صحيفة الانديبندنت البريطانية قالت أنها استلمت نسخة قيل عنها أنها تشكل ملاحق سرية للاتفاق وقالت الصحيفة ان الوثيقة تثير قلق العديد من قادة المنظمة تشير الى ان المنظمة ستصبح جزءاً تابعاً لحكومة اسرائيل وبدون اي أمل بدولة فلسطينية ! أو التخلص من الحكم الاسرائيلي ! وقالت : ان الاعتقاد السائد أن « محمود عباس » هو الذي مثّل الجانب الفلسطيني في صياغة الملاحق السرية !!

* الرئيس الامريكي كلينتون قال سنحاول الحؤول دون قيام معارضة الحكم الذاتي بالسعي الى توفير تأييد دولي لاتفاقيات اوسلو ! وتوفير اكبر دعم ممكن للاتفاقيات في نطاق دول الشرق الاوسط والمجتمع الدولي

* الاستراتيجي الفرنسي مدير معهد الدراسات الدولية الفرنسي قال : أن الحكم الذاتي في غزة واريحا يستوجب ايجاد مستقبل يعتمد بشكل كبير على « نوايا اسرائيل « الطيبة » » وعلى مدى الانسجام في المعسكر الفلسطيني !! وقال في المجال الاقتصادي فإن الكيان الفلسطيني الجديد سيظل مرتبطاً بشكل عضوي باسرائيل والاردن !!

* قال مسؤول أمريكي كبير أن الاتفاق لا يزال عرضة للعقبات والرفض ! ومستقبله يعتمد على قدرة عرفات على الاحتفاظ بالتأييد داخل المنظمة وقدرة اسحق رابين على منع سقوط حكومته قبل تنفيذ الاتفاق !! وعن عودة ٨٠٠ الف لاجيء قال مدير ادارة التخطيط السياسي في الخارجية الامريكية : أعتقد ان هذا أمر بعيد الاحتمال ! وعلى الاقل لن أعيش لأراه !!

* فاروق القدومي قاطع الجلسة التي عقدتها اللجنة التنفيذية للمنظمة وصوت ضد نصوص الاعتراف المتبادل وضد اتفاق الحكم الذاتي ! وقال : ان المشروع والاعتراف يمسان الحقوق الوطنية الثابته للشعب الفلسطيني وكذلك ميثاق المنظمة !

* تيسير خالد عضو اللجنة الديموقراطية لتحرير فلسطين وعبد الرحيم ملوح عضو اللجنة عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انسحباً من عضوية اللجنة التنفيذية وهاجما ما اسمياه استسلام المنظمة ! وقالا : نؤكد على نزع الشرعية عن اولئك الذين يوافقون على الاتفاق الاستسلامي الذي فرط بحقوق شعبنا الوطنية .

* عارض الاتفاق من الفصائل الفلسطينية الجبهة العربية لتحرير فلسطين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « جورج حبش » وانسحبت من اللجنة التنفيذية الجبهة الديموقراطية « نايف حواتمة » جبهة التحرير الفلسطينية « ابو عباس » عارضت ! وكذلك عارضته المنظمات التي جمدت مشاركتها في المنظمة منذ عام ١٩٨٤ وهي الجبهة الشعبية « أحمد جبريل » وهددت باغتيال عرفات ! الصاعقه بزعامة عصام القاضي عارضت ! كذلك عارضته المنظمات التالية وهي ليست اعضاء في المنظمة وهي : حركة المقاومة الاسلامية حماس – الجهاد الاسلامي – فتح الانتفاضة « ابو موسى » فتح المجلس الثوري – « ابو نضال » – الاجنحة المنشقة عن جبهة النضال الشعبي الفلسطيني والحزب الشيوعي وعن جبهة التحرير الفلسطينية .

* بينما ايدت الاتفاق حركة فتح الاتحاد الديموقراطي الفلسطيني بزعامة ياسر عبد ربه ! جبهة النضال الشعبي الفلسطيني « سمير غوشة » حزب الشعب الفلسطيني الشيوعي سابقاً بزعامة سليمان نجاب !

عضة كلب لعامل نظافة

تعرض أحد مستخدمي النظافة في منطقة بدر التابعة لأمانة عمان الكبرى وفي الجبل الأخضر صباح الاثنين الموافق ٢٣/٨/٩٣ لهجوم من قبل باعة الملوخية المتجولين ، وذلك لأنه طلب منهم عدم ترك بقايا الملوخية وتناثرها وسط الشوارع ، نترك الاسماء والتفاصيل والنتائج للجهات المعنية لكننا نرغب ان نقول بأن نظافة الشوارع والارصفة والشوارع الفرعية مسؤولية جماعية وفردية في نفس الوقت والاعتداء عليها غير جائز وغير مبرر من قبل الأفراد او الجماعات واي تخريب أو ضرر يقع على الشوارع او الساحات العامة وأماكن التنزه لا يدل سوى على عدم الاكتراث وعدم الإحساس والوعي لمعنى المواطنة والمشاركة . كما أن التعامل مع عامل النظافة بأسلوب فض وفوقي انما يدل على نظرة غير انسانية ومريضة لعمال النظافة والاجهزة المعنية بها هم أولاً عرب وثانياً هم اخواننا وأشقاؤنا وابناء لنا والحفاظ على نظافة الشارع وغيره لا تقل أهمية عن نظافة نفوسنا وبيوتنا وملابسنا الخاصة وحملات النظافة التطوعية التي تقوم بها بين الحين والآخر جهات شعبية لا قيمة لها إذا لم ندرك كيف نحترم الجهد الذي يبذله عامل النظافة كإنسان

قضايا عمالية
نداء الى وزارة العمل

ورد لنا الرسالة التالية من العمال العاملين في شركة البوتاس العربية وتتضمن الرسالة مطالبة العمال بتدخل عاجل من وزارة العمل ومجلس النقابات من قرار الشركة بعدم الموافقة على تشكيل نقابة عمالية للعمال العاملين في شركة البوتاس العربية

ونحن بدورنا في جريدة البعث اذ نرفع هذه الشكوى الى وزارة العمل ومجلس النقابات والجهات المختصة الاخرى للاسراع بالضغط على ادارة شركة البوتاس العربية من اجل تشكيل وانتخاب نقابة لعمال البوتاس العربية .

دليل الهاتف ... يستغيث .. !!!

الى رئيس بلدية الكرك

مسلخ الاغنام الواقع شرق مدينة الكرك لا تتوفر به المياه الكافية لتنظيف الذبائح هل من حل يا رئيس البلدية .

المعلوم ان المسلخ سيتم نقله قريباً الى المسلخ القديم ولكن ذلك لا يعفي البلدية من مسؤولية توصيل المياه للمسلخ الحالي لاهمية ذلك وعلاقته بصحة المواطنين.

اجرت الصحف الاردنية تحقيقا موسعا هاجمت فيه التوجه الى الغاء الدليل الذي تم طبعه والذي سيحمل الدولة مبلغ مليون دينار في حالة اعادة طبعه ، وهو الدليل الذي ينتظره الجميع منذ مدة من عام ١٩٩٢ . وكانت خلافات قد نشبت بين المطبعة التي قامت بطبع الدليل ومؤسسة المواصلات ولجأ الطرفان الى المحاكم حيث ردت محكمة العدل العليا الدعوى بسبب عدم الاختصاص !

وتطالب المطبعة ونقابة اصحاب المطابع بتوزيع الدليل دون التزامات مالية من قبل مؤسسة المواصلات حتى يبت القضاء في الدعوى ، وعدم طرح عطاء دليل جديد في الوقت الذي يعتبر الدليل الحالي جاهزا للتسليم .

وهناك خلاف نشأ من اختلاف مواصفات الدليل عن المواصفات التي تطالب بها المؤسسة المتعلقة بالطباعة والورق والاغلفة ...الخ. في الوقت الذي تعاني منه البلاد من ظروف مالية واقتصادية ويحتاج المواطنون دليلا حديثا للهاتف .

يظل الموضوع معلقا في ملابساته مما يستوجب اتخاذ قرار على مستوى اعلى للبت في الموضوع وانهاء هذه المشكلة المعلقة . والمعروف عقداً بقيمة ١٨٦ الف دينار وقد تم فسخه بين المؤسسة والشركة الطابعة للدليل بسبب اصرار المؤسسة على ان التنفيذ كان مخالفاً للمواصفات الفنية المطلوبة ! مما استوجب استقالة الدليل لايجاد مخرج لمشكلته !

آفاق عربية

الأستاذ سعد قاسم حمودي يكتب « للبعث » في العيد الفضي لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة

الديموقراطية وحقوق الإنسان في العراق ٣

مقدمة

شعارات حقوق الانسان والديمقراطية التي تتستر به الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها في الغرب والمنطقة التي يطلقون عليها « الشرق الاوسط » هي كلمات حق يراد بها باطل ، فالثابت الآن أمام الجميع أن اطراف التحالف العدواني لا تطلق تلك الشعارات إلا لمحاربة وضرب ومحاصرة الاقطار والانظمة التي تناضل جاهدة ضد الهيمنة والتسلط الامبريالي .

في عصر الانفراد والقطب الواحد حيث يجري تسخير المؤسسات والمسميات الامية ووضع مقراتها في خدمة اغراض السياسة الغربية تطبيقاً لمبادىء نظامها الجديد القائم على تعدد المكاييل ...

الاستاذ سعد قاسم حمودي الأمين العام حالياً لمؤتمر القوى الشعبية العربية والذي عاد من جولة أخيرة في الاقطار العربية المغاربية والذي كان اشغل العديد من المناصب الحزبية والسياسية والدبلوماسية والاعلامية في القطر العراقي من بينها وزارة الاعلام ورئاسة تحرير « الثورة » ورئاسة المجلس الوطني ووزارة الخارجية كتب دراسة حول حقوق الانسان الديمقراطية في العراق اختص بها صحيفتنا « البعث » لدى مقابلته مندوبنا في فندق فيلادلفيا بعمان .

عالجت ثورة البعث حقوق الاقليات القومية والدينية .. وفتحت حواراً مع الاكراد .. وأعدت مسودة ميثاق مشترك يشخص طبيعة المرحلة

الحقوق القومية والحريات الديمقراطية

ثمة علاقة وثيقة بين ضمان الحقوق القومية للاقليات وبين تعزيز الممارسات الديمقراطية بحكم انطوائها على احترام الخصوصية القومية الى جانب حقوق المواطنة العامة .

أن ثورة البعث وعلى رأسها الرفيق القائد صدام حسين عالجت حقوق الاقليات القومية والدينية في اطار مبادئ الحزب ومواقف الثورة الديمقراطية والانسانية وكان لجرأة الرئيس القائد وبعد نظره وايمانه بالوحدة الوطنية ، الاثر الحاسم في انجاز بيان ١١ آذار ١٩٧٠ وقانون الحكم الذاتي ١٩٧٤ بديلاً لاية معالجات مؤقتة وغير جذرية للمشكلة الكردية المزمنة والتي أستخدمها اعداء العراق لزعزعة جبهته الداخلية وأستنزاف ابنائه وامواله وجهوده .

أن شراكة العرب والاكراد وسائر الاقليات الاخرى من تركمان وناطقين بالسريانية وغيرهم شراكة ابدية لافكاك منها ، والذين يراهنون على العكس ، واهمون ان لم يكونوا اعداء للاخوة العربية الكردية وللوحدة الوطنية العراقية .

وفي ١٩٩١/٣/١٦ أي بعد وقف اطلاق النار في العدوان الثلاثيني واخماد صفحة الغدر في الجنوب ، اعلن السيد الرئيس صدام حسين عن بدء مرحلة جديدة هدفها تعزيز الممارسات الديمقراطية على طريق بناء المجتمع الديمقراطي الذي يقوم على الدستور والقانون المؤسسات والتعددية الحزبية وحرية الصحافة وضمان مشاركة كل الوطنيين الخيرين في الحياة السياسية العامة .

وفي نيسان ١٩٩١ فتحت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي حواراً متواصلاً أستمر حتى شهر أب من العام نفسه وتم التوصل نتيجة لهذا الحوار البناء الذي شاركت فيه قيادة الاحزاب الكردية برئاسة مسعود البرزاني وجلال الطالباني الى صيغة جديدة ومتطورة للحكم الذاتي لاكراد العراق كما تم التوصل الى أتفاق حول تطبيع الاوضاع في كردستان وتلافي الاثار والتدابير الاستثنائية التي نجمت عن ظروف العدوان الايراني والعدوان الثلاثيني على العراق .

ويعالج مشروع القانون الجديد للحكم الذاتي لكردستان أسس هذا الحكم العامة وتحديد منطقته أستناداً لاحصاء عام ١٩٥٧ واعتبار المنطقة شخصية معنوية تتمتع بالحكم الذاتي في أطار الوحدة القانونية والسياسية والاقتصادية للجمهورية العراقية وتكون اربيل مركزاً الادارة الحكم الذاتي وأعتبار هيئات الحكم الذاتي جزء من هيئات الجمهورية العراقية واللغة الكردية لغة رسمية في المنطقة الى جانب العربية .. ويعالج القانون الجديد السياسية التربوية والتعليمية ، والاسس المالية للمنطقة كما يحدد هيئات الحكم الذاتي كالمجلس التشريعي وطريقة انتخابه واختصاصاته وصلاحياته والمجلس التنفيذي وامانات العامة وطريقة تشكيله ومهامه وصلاحياته وصلة ذلك بالسلطة المركزية كما يشير القانون الجديد الى تأسيس هيئة جديدة بأسم هيئة رقابة المشروعية للنظر في مشروعية قرارات هيئات الحكم الذاتي .

وتشير الاسباب الموجبة للقانون الجديد المقترح الى انه استناداً لبيان مجلس قيادة الثورة في ١٩٧٠/٣/١١ الذي وضع الاسس السليمة لمعالجة المسألة الكردية على أساس الوحدة الوطنية والاخوة التاريخية بين العرب والاكراد ومن اجل تطوير تجربة الحكم الذاتي التي تمثلت في القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٤ وتواصلت عبر ١٧ عاماً وانسجاماً مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية في البلاد .

كما اعدت مسودة ميثاق مشترك بين حزب البعث العربي الاشتراكي وبين الجبهة الكردستانية يؤكد على تشخيص طبيعة المرحلة الدقيقة التي يمر بها العراق وسبل النضال المشترك بينهما لمواجهة التآمر عليه من مختلف الاطراف الاقليمية والدولية كما يركز الميثاق على ان قيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين للبلاد هي ضمانة أساسية لسيادة العراق واستقلاله ووحدته الوطنية وازدهاره .

ويتعاون الطرفان في مواجهة تهديدات القوى المعادية في الداخل وتعزيز تجربة الحكم الذاتي وتطبيع الاوضاع في منطقتها وترسيخ الوحدة الوطنية والتنسيق والعمل المشترك في خوض انتخابات المجالس التشريعية والمنظمات والنقابات المهنية والشعبية ، كما يعمل الطرفان على التثقيف والتوعية بأحترام القانون والنظام وتعميق الوطنية العراقية ومقاومة الاتجاهات الانفصالية والعنصرية التي تسعى لتخريب العلاقات الاخوية التاريخية بين العرب والكرد .

كما اتفق على تنظيم علاقة الطرفين مع الاحزاب العربية والكردية والدولية .. وقد اعد مشروع بيان سياسي في ١٩٩١/٨/١٤ ، كان مقرراً توقيعه واعلانه ويشمل كل ماتم الاتفاق عليه بين قيادة البعث وقيادة جبهة الاحزاب الكردية وقبل التوقيع بساعات طلب الاكراد العودة الى كردستان وعندما عادوا الى هناك ، طلب منهم ارسال وفد الى عدد من العواصم حيث زار الطالباني واشنطن ولندن وحين رجع قيل ان قيادة الجبهة الكردية ليست مستعدة الان لتوقيع الاتفاق وذلك تنفيذاً لامر الادارة الامريكية .

أن القيادة تؤكد من جديد ان الشعب الكردي جزء من شعب العراق ولا يمكن التفريط بأي شبر من ارضه الوطنية وان مسؤولية بقاء الاوضاع الشاذة في شمال العراق تتحملها الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها الاوروبية التي تدعم التمرد والتخريب الذي تمارسه بعض القوى الكردية تحت شعارات واهية بأسم حماية حقوق الانسان والاغاثة الانسانية المطلوب وقف أي تدخل خارجي في شؤون المنطقة والعراق عموماً وترك الشعب العراقي يقرر خياراته الوطنية بحرية على طريق النهوض اوالاعمار وتعزيز الممارسات الديموقراطية وضمان حقوق الانسان ورفع الحصار اللاأنساني الشامل المفروض على ١٨ مليون أنسان عراقي منذ ثلاثة سنوات .

يتبع

تلبية لدعوة الفصائل العشرة المعارضة اضراب شامل يشمل الاراضي المحتلة

الاراضي العربية المحتلة – قدس برس

عم الاضراب الشامل مدن وقرى ومخيمات الاراضي العربية المحتلة احتجاجاً على توقيع الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي الذي جرى توقيعه رسمياً امس الاول في احتفال كبير بالبيت الابيض في واشنطن ، بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ، ويأتي الاضراب الشامل استجابة لدعوة الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة للاتفاق .

ففي قطاع غزة المحتل رفع معارضي الاتفاق الرايات السوداء على المساجد وفوق اعمدة الكهرباء والمنازل ووضعوا الحواجز الحجرية والمتاريس لاغلاق الشوارع كما اشعلت اطارات السيارات التي تصاعد منها الدخان الاسود فيما توقفت الحركة تماما في الشوارع والاسواق في مختلف مناطق القطاع بينما شوهدت الدوريات العسكرية الاسرائيلية المكثفة وحلقت طائرات مروحية في سماء القطاع

من جهة ثانية ساد الاضراب الشامل مدن نابلس وطولكرم ورام الله والبيرة والقرى والمخيمات المحيطة بها في الضفة الغربية المحتلة ، فيما علت في سمائها الاعلام السوداء ، واكد مراسل « قدس برس » عدم وقوع اي اشتباك او احتكاك بين الفلسطينيين المؤيدين والمعارضين للاتفاق في الاراضي المحتلة .

نعي شهيد

ينعى يوسف شعبان بكل أسى وحزن ولوعة الشهيد

الكبير والمناضل العنيد

القرار العربي

الذي أغتيل على أيدي موظفي البيت الأسود وعلى رأسهم منظمة التحرير الصهيونية

لقد قضى الشهيد البطل حياته باحثاً عمن يأخذه بمكانه وزمانه .. ولكن دون جدوى

فاذهب يا أخي الى مثواك بجوار أمتك علّها يوماً تفيق من سباتها لتحييك وتعيد لك هيبتك وكرامتك وساعدني بشهادتك مصيرنا المشترك

مشاركة عزاء

القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني

تشارك الرفيق محمد عيسى ابو سمور

ممثل جبهة التحرير العربية في الاردن احزانه

بوفاة المرحومه والدته

خديجة احمد حسن ابو سمور

رحم الله الفقيده واسكنها فسيح جناته

والهم عائلتها الصبر والسلوان

إنا لله وانا اليه راجعون

نعي رفيق مناضل

ينعى حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الرفيق

المناضل المرحوم

فوزي فريح السهاونة

« ابو بشار »

الذي انتقل الى رحمته تعالى بعد عمر حافل بالنضال القومي حيث كان المرحوم مناضلا في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي منذ بداية حياته

وتتقدم القيادة العليا للحزب من عائلة الفقيد وانجاله وال السهاونة الكرام بأصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يلهم اهله وذويه الصبر وحسن العزاء

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته

وانا لله وانا اليه راجعون

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

البعث تستطلع

د.زهدي قمر طبيب عام

الطبيب العام هو خط الدفاع الاول

تعلمون ان الاطباء العاملين هم العدد الاكثر في جسم النقابة ، حيث يصل عددهم الى ٨٦٠٦ طبيب بينما عدد الاختصاص ٢٧٧١ طبيبا ، وتعلمون ايضاً ان مسؤولية المعالجة الطبية في اغلبها تقع على عاتق الطبيب العام سواء في العيادات الحكومية او الخاصة .

اضافة الى ذلك في الطوارىء هم أول من يتلقى الحوادث رغم ضخامتها وقسوتها ، ورغم كل ذلك فإن قضاياه المختلفة ما زالت عالقة مثل الرواتب والاجور والاجازات والعلاوات والمكافآت والحوافز وهم الاقل حظاً في تحقيقها .

د. شكري ابو خريبه

التثقيف الصحي : الضمان الوحيد لتفعيل دور الطبيب العام

لا بد من التركيز عند الحديث عن دور الطبيب العام ان نذكر دور التثقيف الصحي الذي يقدم فيه الطبيب العام ، وطبعاً يجب ان لا ننس دور مؤسسات وزارة الصحة في رفد الطبيب العام بالمعلومات الصحية الاولية التي تخدم المجتمع المحلي ليستطيع القيام بمهمة على احسن وجه .

وبمناسبة هذا الحديث ، اود ان اشير الى ملاحظة هامة جداً ظهرت في الأونة الاخيرة بعض الممارسات غير الصحيحة من قبل بعض الصيدليات والتي تقوم بصرف الادوية للمواطنين وبدون « روشيته » وصفة طبية ، وتعتمد على تشخيص المريض لحالته !!

هذه الممارسة غير صحيحة ، نأمل الحد من هذه الحالات الضرورية لا ان تصبح ظاهرة .

د. اسحاق مرقة

الطب مهنة اخلاقية مثل كل شيء

النقابة مؤسسة وطنية ، مهمتها الارتقاء بالمهنة وتطويرها وحماية منتسبيها ، واذا كانت كذلك كيف توازن بين مصلحة المهنة والمواطن .

حول هذا الموضوع ادلى نقيب الاطباء الدكتور اسحق مرقة قائلاً الواجبات التي تقوم بها النقابة هي المحافظة على حقوق الطبيب والمحافظة على مستوى المهنة وأداء الاطباء لها ومتابعة تطورها وتحسينها .

وهذه بالنتيجة هي حماية وخدمة كبيرة للمواطن حيث اننا بهذه المتابعة نستطيع دوماً الارتقاء بمهنة الطب وادائها وفي ذلك توفير وخدمة للمواطن في الاردن بدل البحث عنها في الخارج واخيراً فنحن ايضاً نحمي المواطن من سوء الممارسة والاجحاف بالاجور المستوفاه ، وفيه ايضاً حماية له .

أن الاوان للمواطن أن يدافع عن حياته

فنحن ندافع عن الطبيب طالما كانت ممارسته سليمة علمياً وسلوكياً ومادياً ولكن لن نتغاض عن حق اي مريض تجاه اي تجاوز من قبل الطبيب .

لكن نحن لا نعلم بالغيب ، وللأسف المواطن لا يريد الدفاع عن نفسه .

وحول ارتفاع كلفة الفاتورة الطبية قال :

للاسف ان حياتنا كلها صبغت بالمادية بالمعيار المادي والاخلاقيات التي عشناها في مطلع حياتنا قد انقلبت الى العكس ، الاطباء هم جزء من هذا المجتمع الذين انجرف بعضهم ولا اقول كلهم اي هذا التيار وهنا يأتي واجب النقابة ومسؤليتها للحد من هذه الظاهرة والتي اعتقد أنها قليلة .

ولا بد من التأكيد هنا ان الطبيب هو مسؤول مسؤولية كاملة امام النقابة والقضاء عن اي اخطاء ناتجة عن الاهمال والجهل اما المضاعفات الاخرى الدوائية وغيرها فهي خارجة عن مسؤوليته ضمن حدودها العلمية والطبية المعترف بها .

واذا حصل هنالك خطأ فالنقابة تستطيع اتخاذ اجراء ضمن لوائحها الداخلية وهذا الاجراء يكون مستنداً قوياً للمريض أمام الجهات القضائية .

على وزارة الصحة أن تأخذ دورها في متابعة فاتورة العلاج

وحول الاجور قال :

هناك اجور لكل اجراء طبي من المراجعة وحتى العيادة وعلى المواطن ان يتأكد ان المبالغ المستوفاة لم تتجاوز القيمة الحقيقية

نعم هنالك تجاوزات ، وانا اطالب وزير الصحة بعمل لجنة لتدقيق فواتير المرضى في مختلف المستشفيات والعيادات .

وحول تحسين الوضع الصحي

اطالب الحكومة بزيادة موازنة الصحة وزيادة كادرها من الاطباء ، وزيادة الحوافز .

فالطب في هذه الايام مكلف ، واداؤه بالمستوى المطلوب والمأمول كبيراً جداً لا يستطيع المواطن الايفاء به .

وعلى الدولة المساهمة في القسط الكثير من فاتورة العلاج الصحي .

وفي نهاية حديثي اوجه دعوة للمواطن الكريم ان يزودنا عن طريق النقابة وجريدتكم بالطبع عن أية تجاوزات او ملاحظات .

ملاحظات مندوبي البعث

– مازال قانون التأمين الصحي في مخيلة المسؤلين .

– اثناء بحثنا عن حالات الوفيات للاطفال اكتشفنا ان عدد الحالات حسب احصائيات اليونيسيف لعام ١٩٨٩ هي ٨٠٠٠ حالة وقام منذ الولادة دون الخمس سنوات .

– ما زال مفهوم الطبيب العام غير واضح في اذهان المواطنين .

– الى متى تبقى وزارة الصحة أسيرة الارقام والاسعار المكلفة للعلاج !!!

نعي شاعر وكاتب عربي كبير

تنعى القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني

الاستاذ الكبير المرحوم

عبدالرحيم عمر

« أبو جمال »

وتتقدم القيادة العليا للحزب وكافة كوادر الحزب من زوجة المرحوم وعموم عائلته الكريمة والى اهالي جيوس باحر التعازي القلبية المصاب الاليم فللفقيد الرحمة ولذويه واصدقائه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون

مشاركة عزاء

القيادة العليا لحزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

تشارك الرفيق الصيدلاني اكرم عبد اللطيف بأحر التعازي

لوفاة والده المرحوم

عبد اللطيف ابو جراب

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته

وألهم عائلته الصبر والسلوان

وإنا لله وانا اليه راجعون

حتى لا تتكرر مأساة شعب

■ محمد نبيل الحوراني

حلقة جديدة في سلسلة السياسة الاستعمارية ضد الشعوب المقهورة والفقيرة والهزيلة ، ودائما بقيادة الامبريالية الامريكية صنيعة الصهيونية ، وحليفتها والتي اصبحت قطب القوة الوحيد في هذا الزمن المستسلم المتكسر الجناح امام جبروت السيطرة الاستعمارية التي لا يملك قطر في العالم الوقوف بوجه هذا الغول الغازي الجديد بحلله الجديدة الملونة الذي راح يفتك بانسجة وحدة الشعوب مغيرا الخارطة السياسية والاقتصادية للدول كيفما يحلو له دونما ايماءة رفض ..

قبل ضم الكويت للعراق لم نكن نسمع بما يسمى بوسنة وهرسك .. كلنا كان يعرف يوغسلافيا وتيتو وعدم الانحياز وانها دولة في حلف وارسو تتبع المجموعة الشرقية لاوروبا وفيها بضع ملايين مسلم يقومون بواجباتهم الدينية كأي شعب مسلم في اي قطر بالعالم .. جزاهم الله خيراً وادخلهم فسيح جناته !!

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وفشل البروسترويكا واستسلام غورباتشوف للمخابرات المركزية الامريكية ، وانهزام وحدة الشعوب السوفيتية وتفكيكها الى دويلات اقليمية وطائفية كان لا بد لدول المجموعة الشرقية بالتالي ان تنقسم وتتفكك كيفما اتفق وتحت مسميات مختلفة ومختلقة ، ومنها انقسام يوغسلافيا الى شعوب صربية وكرواتية وبوسنية ومسلمة ... الخ .

في الاردن كنا الاكثر تأثراً بما حل بالشعب الفلسطيني من تشريد وكوارث وعايشنا القضية الفلسطينية منذ (تأسيسها) وانصهرنا بها والتحمت بتاريخنا في هذا القطر على مدى سني الاحتلال ، ربما نتيجة الظروف الجغرافية او السياسية لكننا عشنا الاحتلال والاستعمار والتشريد وكل اثار النكسة والنكبة والهزيمة وناضلنا مع اخواننا الفلسطينيين ضد الاحتلال وانتصرنا معاً في الكرامة ... ولا زلنا نطلب وندعو الى النضال والكفاح المسلح لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ليعود الشعب الفلسطيني الى ارضه وترابه وتحقيق اقامة دولته المستقلة عليها .

وبعد كل هذه « المعاناة » نصحو على تجارة خاسرة ووضع اقتصادي سيء وقيود صندوق النقد الدولي تغل ايدينا وتتحكم بنا ونقدم التنازلات تباعا دون اي كسب ... تضاف الى قاموس هزائمنا مصطلحات جديدة تغزو تاريخنا الحديث جداً ، بوسنة ..هرسك ...صرب ... كروات ، بل اننا انسجمنا اكثر ورحنا نتباكى على مأساة البوسنيين ونسينا .. او ربمانكون قد اضفنا الى مأساة الشعب الفلسطيني ، والجنوب اللبناني ، وحصار الغدر على العراق والمبعدين في مرج الزهور ، الى جعبتنا واكثر من ذلك ،، فنحن الشعب الفاتح ذراعيه دائما لحضن المنكوبين تهافتنا على استدراج البوسنيين والهرسكيين لاحتوائهم وجلبهم الى بلدنا بقصد الشفقة (والحنيّة) قاصدين او غير قاصدين ، تفريغ وطن من شعبه مرة اخرى ليصبحوا اليوغسلافيين ، ولكن بعد فوات الاوان ، ليجدوا انهم اصبحوا شعباً مشرداً في الشتات ، واستبعدوا ، لكن هذه المرة –الاف الاميال – عن وطنهم الام لتولد من جديد قضية الشعب البوسني او الهرسكي ، او سموها كما شئتم ، او ان هناك اسماً جاهزاً لها في اروقة الامم المتحدة .. الله اعلم ، وتبقى امريكا مسيطرة وصاحبة السيادة ويشرئب بطرس غالي ، وتنتعش تجارة عدنان .. الخاشقجي واعوانه ، وتذوى بقية من كبرياء لشعب ما .. في قطر ما ..

نطلب وندعو لايقاف هذه (الخدمة الانسانية) في استجلاب اليوغسلافيين من وطنهم حتى لا نكون قد ساهمنا بتفريغ وطن من امته وانسان من هويته ودعونا نهتم بقضايا امتنا الاكثر التصاقا والحاحاً وحاجة الينا ولنبدأ بهمومنا .. ثم ابناء يعرب ، وان تبقى لنا حيل فلنفكر عندها ببوسنة وهرسك !!

هكذا من الأصل

آفــاق عربيــــة

رغم نفي المنظمة لوجودها « البعث » تحصل على نسخة الملاحق السرية الخاصة بإعلان المبادىء

الملاحق ترسم مستقبل العلاقات السياسية والإقتصادية والأمنية والإعـلامية بين المنظمة والكيان الصهيوني !!

حصلت البعث على نسخة بالعربية مترجمة عن الروسية سميت بالملاحق السرية الخاصة لاعلان المبادىء لاتفاقية السلام الدائمة « اتفاق غزة – اريحا اولا » بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وهي الملاحق التي قالت منظمة التحرير أن لا وجود لها !!

وكانت صحيفة الانديندنت اللندنية قد قالت في عددها يوم السبت الماضي انها استلمت نسخة منها وهي التي تشكل الملاحق السرية للاتفاق الذي توصلت اليه المنظمة مع اسرائيل والتي ستيرسم مستقبل العلاقات بين الطرفين عقب احلال السلام بينهما !

وكانت المنظمة قد قالت ان الملاحق لا وجود لها اطلاقا ! وهي عبارة عن عمل «تزويري » تقوم بها بعض الجهات التي عجزت ان تجد في النص الرسمي ثغرات سياسية تستحق الهجوم او النقد على حد تعبير المنظمة !

وكانت الانديندنت قد قالت ان ما يثير قلق العديد من قادة المنظمة انها ستصبح جزءاً تابعا لاسرائيل وبدون أي امل بدولة فلسطينية او التخلص من الحكم الاسرائيلي !

وكانت المنظمات الفلسطينية المعارضة قد وزعت نسخاً من الملاحق المذكورة على الصحف الاجنبية في دمشق ، وقالت بعض المصادر ان الوثائق تسربت عن طريق السفارة الروسية بدمشق – باعتبارها مترجمة عن الروسية – !

ونظراً لاهمية ما جاء في هذه الملاحق تنشر البعث نصها مع الاشارة الى انها سبق وان نشرت في عدد من الصحف المحلية والخارجية . ولاهمية ما جاء فيها من تفاصيل دقيقة تتعلق باتفاقية السلام المنشودة مع الكيان الصهيوني !!

ومنها الاشارة الى الحكومة الفلسطينية المؤقتة ، ومستقبل العلاقات الاقتصادية والامنية .

وهي مكون من خمسة ملاحق : امنية ، سياسية ، اقتصادية ، مالية، اعلامية ، والامور الاخرى المتعلقة بانشاء ومراقبة الاجهزة والعلاقات فيما بينها وبين اسرائيل ، والشروط الخاصة بعدم التدخل وحدود فعاليات وصلاحيات الادارة الذاتية والسلطات المحلية .... الخ

وكانت الانديندنت قد قالت ان الاعتقاد السائد هو ان السيد محمود عباس « ابو مازن » عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة والمشرف على سير المفاوضات مع اسرائيل هو الذي مثّل الجانب الفلسطيني في صياغة الملاحق السرية .

وفيما يلي تفاصيل الملاحق السرية كاملة

ملحق رقم « ١ »
الاتفاق السياسي

* اولاً : تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل وحق الشعب اليهودي في فلسطين ، وتعترف الحكومة الاسرائيلية بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة ذاتية انتقالية لمناطق الحكم الذاتي .

* ثانياً : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بوقف الحملات الاعلامية المعادية لاسرائيل وتتعهد بالعمل على تصفية أية حملات سياسية او عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وقتل مواطنيها .

* ثالثاً : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بالحفاظ على على حياة المواطنين الاسرائيليين الذين يعملون ويمارسون اعمالهم في اريحا وغزة وباقي مدن يهودا والسامرة، ولا تمانع المنظمة عمليات بناء مستوطنات يهودية تحت اشراف وموافقة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية .

* رابعاً : تتعهد اسرائيل بدعم الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية سياسيا وماديا خلال سنوات الحكم الذاتي .

* خامساً : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ممارسة اية اعمال تتعلق بالسياسة الخارجية او انشاء سفارات فلسطينية مستقلة خلال سنوات الحكم الذاتي والغاء السفارات الفلسطينية الحالية ، ويمكن الاتفاق على توظيف فلسطينيين في سفارات اسرائيل يتولون ادارة شؤون الفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي والمقيمين في دولة اسرائيل .

* سادسا : لا يحق انشاء حكومة سياسية فلسطينية مستقلة ، بل ادارية ، ولا يحق اصدار نقد فلسطيني او جوازات سفر فلسطينية مستقلة .

* سابعا : يتمتع الفلسطينيون سكان غزة واريحا بجوازات سفر اسرائيلية مع الاشارة في جواز السفر الى ان الجنسية فلسطينية .

* ثامناً : يحمل اعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية جوازات سفر خاصة اسرائيلية مع الاشارة الى جنسيتهم الفلسطينية .

* تاسعا : لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية خلال فترة خمس سنوات للحكم الذاتي ، المطالبة بعودة اللاجئين او النازحين الذين لجأوا الى الاردن او سوريا او لبنان او مصر ، ولا يحق كذلك عودة اي فلسطيني مارس سابقا اعمالا عسكرية او سياسية عدائية لدولة اسرائيل الا بعد الحصول على حسن سلوك من قوى الامن الاسرائيلية .

* عاشراً : يحق للحكومة الاسرائيلية وقف العمل بأية اتفاقيات اسرائيلية فلسطينية في اي وقت تراه ضروريا خاصة اذا رأت ان المصلحة السياسية والامنية لدولة اسرائيل تتعارض مع هذه الاتفاقيات او ان هذه الاتفاقيات سببت اضطرابا داخل اسرائيل تصعب السيطرة عليه .

ملحق رقم « ٢ »
التعاون الامني

* اولاً : لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية انشاء جيش عسكري فلسطيني ويتولى حماية الحدود الجيش الاسرائيلي .

* ثانياً : يتولى الجيش الاسرائيلي حماية مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في دولة اسرائيل

* ثالثاً : لا يحق للفلسطينيين ضمن الحكم الذاتي حمل او اقتناء اسلحة نارية بكافة انواعها او اية مواد متفجرة او خطرة مضرة بالبشر . بما في ذلك المواد الكيماوية السامة المشعة ، دون اخذ الموافقة المسبقة لدوائر الامن الاسرائيلية .

* رابعاً : يتولى مهمة حفظ الامن الداخلي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية ، الشرطة الفلسطينية وتتلقى مخصصاتها واسلحتها من وزارة الداخلية الاسرائيلية بواسطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وتعمل الشرطة الفلسطينية ضمن اللوائح والانظمة الداخلية الاسرائيلية.

* خامساً : لا تتمتع منظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الانتقالية الفلسطينية بحق السماح بانشاء منظمات او احزاب او اية حركات فلسطينية تهدف الى تدمير اسرائيل او قتل مواطنين اسرائيليين وتتعهد بالعمل على سحق ووقف اية محاولاته علنية او سرية لانشاء منظمات ارهابية فلسطينية .

* سادساً : لا يحق لمواطني المناطق الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي دخول المناطق والاراضي الاسرائيلية الا بعد الحصول على تصريح خاص من وزارة الداخلية الاسرائيلية او المكاتب الامنية .

* سابعاً : تعمل حكومة اسرائيل على حماية اعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية والفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي ضد اية اعتداءات خارجية او داخلية من الجماعات اليهودية المعارضة .

* ثامناً : تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بتسليم قوائم باسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد ثلاثة شهور من بدء اتفاقية السلام ومراقبة نشاطها .

* تاسعاً : تتعهد منظمة التحرير او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بحل المجموعات التنظيمية الارهابية في مناطق الحكم الذاتي مع تسليم اسلحتها واعطاء معلومات عن اماكن تخزينها .

* عاشراً : تتعهد الحكومة الاسرائيلية بالحفاظ على امن وحياة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الراغبين في الاقامة باسرائيل او مناطق الحكم الذاتي .

ملحق رقم « ٣ »
التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي

* اولا : تتعهد الحكومة الاسرائيلية بدعم اقتصادي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية .

* ثانيا : تسمح الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية للتجار ورجال الاعمال الاسرائيليين باقامة مشاريع تجارية وصناعية وانشائية في مناطق الحكم الذاتي .

* ثالثا : تخصص الحكومة الاسرائيلية ميزانية خاصة لاعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وعائلاتهم مع السماح لابنائهم بالتعليم على نفقة الحكومة الاسرائيلية.

* رابعاً : يحق للفلسطينيين اقامة بنوك فلسطينية او مشتركة في مناطق الحكم الذاتي .

* خامساً : يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية فرض الضرائب وتحصيلها في مناطق الحكم الذاتي .

* سادساً : لا تمانع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية في شراء او بيع الاراضي ضمن مناطق الحكم الذاتي لاي اسرائيلي يرغب بالشراء او البيع مع تسجيل لاجراءات ادارية متعلقة بذلك .

* سابعاً : يحق للفلسطينيين انشاء مطار مدني في غزة يتولى مسؤولية الامن فيه قيادة اسرائيلية فلسطينية مشتركة .

* ثامناً : تتولى الحكومة الاسرائيلية القيام بحملات لجمع المساعدات المالية والاقتصادية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطينية ولا يحق للحكومة الذاتية الفلسطينية تلقي المساعدات المالية الرسمية او غير الرسمية دون علم الحكومة الاسرائيلية ، ويجب ايداعها في الميزانية العامة الاسرائيلية .

* تاسعاً : ميزانية الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية تعتبر جزءا لا يتجزأ من ميزانية حكومة اسرائيل المتعلقة بتطوير مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية .

* عاشراً : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية توقيع عقود او اتفاقيات لمشاريع اقتصادية او مالية او تجارية مشتركة دون دراستها مسبقا من قبل الحكومة الاسرائيلية .

* حادي عشر : النقد الرسمي في اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية هو الشيكل الاسرائيلي .

* ثاني عشر : الاستيراد او التصدير لاية مواد او بضائع مدنية لاستعمال مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية يتم من خلال وزارة الخارجية الاسرائيلية ، ولا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ممارسة ذلك منفردة .

* ثالث عشر : لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية التعامل بالعملات الاجنبية او تلقي القروض الخارجية الاستنادا القوانين الاقتصادية او التجارية والمالية في اسرائيل .

* رابع عشر : لا تستطيع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية المنتخبة ممارسة اية اعمال مالية او اقتصادية او تجارية مع الفلسطينيين المقيمين خارج مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والذين يقطنون في الدول المجاورة او تقديم مساعدات مالية لهم وسيتم الاتفاق المباشر بين اسرائيل والدول العربية التي يقيم الفلسطينيون بها .

* خامس عشر : ستعمل الحكومة الاسرائيلية على فتح مجال العمل والتجارة بين الفلسطينيين والدول العربية النفطية وتسهيل انتقال الكفاءات الفلسطينية للعمل في الخارج مع السماح لها بالعودة في اي وقت تشاء .

* سادس عشر تتعهد الحكومة الذاتية الفلسطينية بالعمل على مساعدة اسرائيل في الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في الدول العربية بعد توقيع معاهدات السلام مع الدول العربية الاخرى .

* سابع عشر : يحق للفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الاولوية بترويج البضائع والصناعات الاسرائيلية والدراسة بالجامعات الاسرائيلية والمشاركة بالمشاريع الاسرائيلية الخارجية .

ملحق رقم « ٤ »
التعاون الاعلامي

* اولا : تتفق منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية علي وقف الحملات العدائية الاسرائيلة الفلسطينية .

* ثانيا : يتفق الفلسطينيون والاسرائيليون على توجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين في اسرائيل والدول العربية الاخرى ، وكذلك محاربة المعادين لعملية السلام الاسرائيلية –الفلسطينية –العربية .

* ثالثا : يتفق الطرفان على وقف حملات العداء لليهود وحقهم التاريخي بفلسطين وكذلك حملات العداء للصهيونية العالمية .

* رابعا : يحق للفلسطينيين اقامة محطات اذاعة وتلفزيون واصدار صحف بموافقة الحكومة الذاتية الانتقالية مع مراعاة انظمة الاعلام الاسرائيلية .

ملحق رقم « ٥ »
امور خاصة

لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية التدخل بالشؤون الداخلية او السياسية الخارجية لدولة اسرائيل.

* لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية انشاء وزارات او هيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدولة المستقلة، بما في ذلك دعوة الرؤساء والملوك مع رفع العلم الاسرائيلي مع الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الرسمية الفلسطينية .

* يحق للحكومة الاسرائيلية مراقبة وتدقيق عمل الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وتعيين مراقبين اسرائيليين في حالة اكتشاف اعمال او ممارسات غير قانونية ومخالفة

* يحق للحكومة الاسرائيلية واجهزتها الامنية الانتشار وملاحقة عناصر ارهابية او فلسطينية مطلوبة للسلطات الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي ، في اي وقت تراه هذه الاجهزة مناسبا ، مع الاحتفاظ بحقها في عدم احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وكذلك اجهزتها الامنية بذلك خوفا من تسرب المعلومات وهروب المطلوبين مع احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية بالعلم بعد انتهاء المهمة .

* يحق للحكومة الاسرائيلية عدم السماح للفلسطينيين مواليد اريحا او غزة او مناطق يهودا والسامرة المقيمين خارج اسرائيل بالعودة الى منازلهم لدوافع امنية او صحية .

* لا يحق للفلسطينيين القاطنين في المخيمات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الاصلية ، وسيجري الاتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية بشأن التعويض المناسب لهم مستقبلا .

* يمنع منعا باتا التدخل الفلسطيني في عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل او معاداتها ويجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي الفلسطنطينية مع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية.

يحق للحكومة الاسرائيلية بعد انتهاء فترة الحكم الذاتي اجراء استفتاء شعبي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية على مبدأ الاستقلال التام او الاتحاد مع المملكة الاردنية الهاشمية ، القرار الذي سيختاره القاطنون في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية باستفتائهم سيكون نهائيا وبدون رجعة .

* يحق للحكومة الاسرائيلية منح الراغبين من سكان الحكم الذاتي الفلسطيني الجنسية الاسرائيلية من دون الاشارة الى الجنسية الاصلية .

* يحق للجيش الاسرائيلي القيام بمهمات حماية وامن وانتشار في مناطق عربية مجاورة دون احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية على بذلك ولا يحق للفلسطينيين التدخل بعمل الجيش الاسرائيلي او الحكومة الاسرائيلية في المناطق العربية المجاورة .

* في حالة قيام عداء عسكري او سياسي او اعلامي مع اي دولة عربية مجاورة لاسرائيل ، يوجد او لا يوجد بينها وبين اسرائيل اتفاقية سلام لا يحق للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي التدخل او معاداة اسرائيل بسبب ذلك ، وتحل الامور والمشاكل الاسرائيلية مع جيرانها دون اي تدخل من قبل الفلسطينيين .

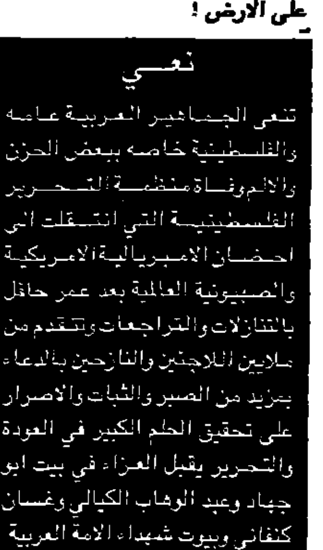
عرفات : اي بديل عن التعايش سيكون مأساة !!

اعلن عرفات ان على اسرائيل والفلسطينيين ايجاد وسيلة للعيش معاً ! لان اي بديل اخر ستكون مأساة ! وقال لشبكة التلفزيون سي.بي.اس انه لا خيار لمستقبل اسرائيل ومستقبلنا سوى ايجاد وسيلة للعيش معاً وقال اي بديل اخر سيكون مأساة ! واكد على تطبيق الاتفاق حول الحكم الذاتي عمليا على الارض !

نعـــي

تنعى الجماهير العربية عامه والفلسطينية خاصه ببعض الحزن والالم وفاة منظمة التحرير الفلسطينية التي انتقلت الى احضان الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية بعد عمر حافل بالتنازلات والتراجعات وتتقدم من ملايين اللاجئين والنازحين بالدعاء بمزيد من الصبر والثبات والاصرار على تحقيق الحلم الكبير في العودة والتحرير يقبل العزاء في بيت ابو جهاد وعبد الوهاب الكيالي وغسان كنفاني وبيوت شهداء الامة العربية

انا لله وانا اليه راجعون



المحطات التي مرت بها القضية الفلسطينية

* تشرين الثاني ١٩٤٧ :الامم المتحدة تتبنى خطة تقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين ، يهودية وعربية، ووضع القدس والاماكن المقدسة تحت اشراف دولي «القرار رقم ١٨١ » وقيام مواجهات بين الجانبين

* ١٤ ايار ١٩٤٨ : قبل ساعات من انتهاء الانتداب البريطاني بن غوريون يعلن استقلال اسرائيل التي تلقى على الفور اعترافا من الولايات المتحدة ومن الاتحاد السوفياتي في ما بعد ، والجيوش العربية تجتاح فلسطين في اليوم التالي .

* ٧ كانون الثاني ١٩٤٩ : نهاية حرب عربية اسرائيلة انتهت الى تقسيم القدس الى قسمين . وتوقيع اتفاقات هدنة بين الدولة اليهودية التي باتت تسيطر على ٧٠ في المئة من فلسطين والدول العربية في رودس بين شباط وتموز . ٨٥٠الف فلسطيني يرغمون على النزوح .

* ١١ أيار ١٩٤٩ : اسرائيل تصبح عضوا في الامم المتحدة .

* ١٢ كانون الاول ١٩٤٩ : الكنيست الاسرائيلية تعلن القدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل .

* ٢٤ نيسان ١٩٥٠ : الاعلان عن وحدة الضفة الغربية والاردن .

* ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ : الحرب العربية الاسرائيلية الثانية : الجيش الاسرائيلي يجتاح سيناء بعد ثلاثة اشهر من قيام عبد الناصر بتأميم قناة السويس .

الجيش الاسرائيلي ينسحب من سيناء في اذار ١٩٥٧ لتحل محله قوات من الامم المتحدة واسرائيل تعود الي حدود عام ١٩٤٩ .

* ٢٨ أيار ١٩٦٤: اعلان تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية في القدس واقرار الميثاق الوطني الفلسطيني الذي تمت مراجعته في العام ١٩٦٨ واصبحت هذه الوثيقة المرجعية تؤكد بشكل خاص على ان «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ،ياسر عرفات يتولى قيادة المقاومة الفلسطينية في العام ١٩٦٩ .

* ٥ حزيران ١٩٦٧ : بعد انسحاب قوات الامم المتحدة من سيناء وقيام مصر باغلاق مضايق تيران اسرائيل تبدأ « حرب الايام الستة » التي احتلت خلالها القدس الشرقية وسيناء وغزة والجولان والضفة الغربية وباتت تحتل مساحة تفوق باربع مرات مساحتها في العام ١٩٤٩ ، وفي ٢٧ من الشهر نفسه اعلنت اسرائيل ضم القدس الشرقية .

* ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ : الامم المتحدة تصوت على القرار ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وفق النص الفرنسي « او من اراض محتلة » وفق النص الانكليزي ، و « الاعتراف بسيادة ووحدة واستقلال كل دولة من دول المنطقة » .

* ٦ – ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٣ مصر وسوريا تشنان حربا مفاجئة من سيناء والجولان لاستعادة الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ . توقيع اتفاق فك اشتباك على الجبهة المصرية في كانون الثاني ١٩٧٤ تلاه اتفاق فك اشتباك على الجبهة السورية في ايار ١٩٧٤ .

* ٢١ – ٢٢ كانون الاول ١٩٧٣ : مؤتمر سلام في جنيف : الاسرائيليون والعرب « ما عدا السوريين والفلسطينيين » يجتمعون للمرة الاولى لاجراء مفاوضات مباشرة .

* ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٤ : اول خطاب لياسر عرفات امام منظمة الامم المتحدة في نيويورك : قبول منظمة التحرير عضوا مراقبا بعد ان تم الاعتراف بها في تشرين الاول ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني .

* ١٣ نيسان ١٩٧٥ : بداية الحرب الاهلية في لبنان بعد اطلاق نار ادى الى مقتل ٣٠ فلسطينيا في حي مسيحي في بيروت .

١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ : الرئيس المصري انور السادات يقوم بزيارة تاريخية الى القدس في اول زيارة يقوم بها رئيس عربي الى اسرائيل . اغتيل السادات في تشرين الاول ١٩٨١ .

* ١٧ ايلول ١٩٧٨: توقيع اتفاقات كامب ديفيد » في الولايات المتحدة » بين مصر واسرائيل التي نصت على اعادة سيناء الى مصر واقامة نظام حكم ذاتي في الاراضي المحتلة . والاتفاق يقضي في ٢٦ آذار ١٩٧٩ الى توقيع معاهدة سلام اسرائيلية مصرية في واشنطن .

* ٣٠ تموز ١٩٨٠ : الكنيست تعلن « القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل وهو اجراء لم يحظ باعتراف المجتمع الدولي .

* ١٤ كانون الاول ١٩٨١ : اسرائيل تعلن ضم هضبة الجولان .

* ٢٥ نيسان ١٩٨٢ : مصر تسترجع سيناء باستثناء طابا التي ستستعيدها في اذار ١٩٨٩ .

* ٦ حزيران ١٩٨٢ : اسرائيل التي تحتل شريطا حدوديا في جنوب لبنان منذ اذار ١٩٧٨ . تبدأ اجتياحها للبنان في اطار عملية « سلامة الجليل » بهدف تدمير القواعد الفلسطينية والجيش الاسرائيلي يدخل الى بيروت .

* ٣ أيلول ١٩٨٢ : اخر الفدائيين يغادرون العاصمة اللبنانية . والقيادة السياسية لمنظمة التحرير تنتقل الى تونس .

* ١٦ – ١٨ أيلول ١٩٨٢ : الميليشيا المسيحية ترتكب مجزرة يذهب ضحيتها ١٥٠٠ مدني فلسطيني في مخيمي صبرا و شاتيلا في ضاحية بيروت ولجنة تحقيق اسرائيلية تقر بمسؤولية الاسرائيليين « غير المباشرة » عن المجزرة .

* ٩ كانون الاول ١٩٨٧ : بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

* ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨: المجلس الوطني الفلسطيني يعلن في العاصمة الجزائرية اقامة « دولة فلسطينية مستقلة » المجلس يوافق على قرار مجلس الامن ٢٤٢ وعلى تقسيم فلسطين معترفا بذلك ضمنا بوجود اسرائيل ويعلن من ناحية ثانية رفضه « للارهاب بكل اشكاله » .

* ٢ ايار ١٩٨٩ : ياسر عرفات يعلن في باريس ان الميثاق الوطني الفلسطيني اصبح « لاغيا وكأنه لم يكن »« كانوك » .

* آب ١٩٩٠ – شباط ١٩٩١ : خلال حرب الخليج اثر الغزو العراقي للكويت ، منظمة التحرير الفلسطينية تقف الى جانب بغداد التي اطلقت عدة صواريخ من طراز سكود على اسرائيل .

* ٣٠ تشرين الاول ١٩٩١ : افتتاح مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط في مدريد . الذي شارك فيه للمرة الاولى منذ قيام اسرائيل الاسرائيليون وجميع الاطراف العربية المعنية بالنزاع مباشرة مع الدولة العبرية خلال المفاوضات التي تلت المؤتمر رفضت اسرائيل مشاركة ممثلين عن منظمة التحرير مباشرة في المفاوضات لكنها تغاضت عن الاتصال الدائم بين الوفد الفلسطيني والمنظمة .

* ١٩ كانون الثاني ١٩٩٣ : اسرائيل تلغي قانون ١٩٨٦ الذي يحظر اي اتصال مع منظمة التحرير .

* ٢٩ آب ١٩٩٣ : اسرائيل تعلن التوصل الى اتفاق مع منظمة التحرير يتناول الخطوط العريضة لاقامة نظام حكم ذاتي في الاراضي المحتلة يبدأ تطبيقه في غزة واريحا .

* في ٣٠ من الشهر نفسه . الحكومة الاسرائيلية توافق على الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال لقاءات سرية بين وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ومسؤولين من منظمة التحرير في اوسلو في ١٩ آب .

محمود عباس : إذا فشل الإتفاق فسيكون كارثة على الجميع

صرح محمود عباس « أبو مازن » بعد الإجتماع الذي تم بينه وبين شمعون بيرس في واشنطن بناء على طلبه والذي يعتبر الأول بعد توقيع الإتفاق ، بأنه جرت متابعة ما تم التوصل اليه بين الجانبين بغية الإستعداد للتطبيق العملي للإتفاق .

وقال أبو مازن أنه من المبكر التفكير بزيارة الأراضي المحتلة ، وانه يجب تنفيذ جميع الأمور الواردة في بنود الإتفاق .

وقال : ستكون كارثة للطرفين إذا مني هذا الإتفاق بالفشل .

صرخة ...!!

■ خالد المعايطة

عقبة ، خالد ، جعفر ، طارق ...... ما أقسى الشعور بالغصه بعد الموت ! وما ألعنها من ساعة تتلاشى فيها كل الخيارات ، ولا يبقى في الجعبه الا خيار أن يتقيأ الانسان نفسه ، ويبصق على بقايا اشلائه !

ويا له من زمن أهوج – يا سادة السيف والكلمة – حين يدلقُ لسانه ليستهزىء ببقايا كرامة اختزنتها قبوركم ، ويطارد أثر وقع أقدام خيلكم من محيطكم الحزين الى خليجكم البائس ! ..

أجزم انكم لستم في شوق لمطالعة وجوهنا الكالحه ، ولا تستفزكم الرغبة في متابعة أخبارنا لان رائحتها ستزكم أنوفكم ، فالحق معكم أن تلووا وجوهكم عنا لأننا نحن نبحث عن بدايات القبره لنلق جلودنا ، ونخلص من زيف الارتهان لواقع « مائع » ، الحق أن تمنيتم لو كان قبركم أكثر عمقاً ، لتكون المسافة بيننا بعيده، نعم يحق لكم لأننا خذلناكم ، وتاجرنا ببقايا سيوفكم لنشتري بثمنها عطراً ، لكن يا سادتي – اسمحوا لي أن أجاوز حدي ، وابعث لكم برسالة صرخة ودمعة تحجرتْ في العيون ، وبضع كلمات تُطاردها وحوش الليل .

يا عقبة ، يا خالد ، يا جعفر ، يا طارق ، يا .... ، أدركوا اشلاءَنا ما زال الذئب يشتهيها .

المواد التي تطالب إسرائيل بإلغائها من الميثاق الوطني الفلسطيني

في ما يلي النص الحرفي للمواد التي تطالب اسرائيل بالغائها من الميثاق الوطني الفلسطيني الذي تبنته منظمة التحرير في العام ١٩٦٤ في القدس وتم تعديله في ما بعد في القاهرة في العام ١٩٦٨ .

– المادة ٢ : فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ .

– المادة ٩ : الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة اليه وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه وممارسة حق تقرير مصيره فيه والسيادة عليه .

– المادة ١٠ : العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية وتنظيمها واشراكها في الثورة الفلسطينية المسلحة وتحقيق التلاحم النضالي الوطني بين مختلف فئات الشعب الفلسطيني وبينها وبين الجماهير العربية ضمانا لاستمرار الثورة وتصاعدها وانتصارها .

– المادة ١٩ : تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته للمبادىء التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة وفي مقدمتها حق تقرير المصير .

– المادة ٢٠ : يعتبر باطلا كل من تصريح بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما وان دعوى الترابط التاريخي او الروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح . وان اليهودية بوصفها دينا سماويا ليست قومية ذات وجود مستقل وكذلك فإن اليهود ليسوا شعبا واحدا له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي ينتمون اليها .

– المادة ٢١ : الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا ويرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها .

– المادة ٢٢ : الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية العالمية ومعادية لجميع حركات التحرر والتقدم في العالم وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها ، عدوانية توسعية استيطانية في اهدافها ، وفاشية نازية في وسائلها ، وان اسرائيل هي اداة الحركة الصهيونية وقاعدة بشرية جغرافية للامبريالية العالمية ونقطة ارتكاز ووثوب لها في قلب الوطن العربي لضرب اماني الامة العربية في التحرير والوحدة والتقدم .

ان اسرائيل مصدر دائم لتهديد السلام في الشرق الاوسط والعالم اجمع . ولما كان تحرير فلسطين يقضي على الوجود الصهيوني والامبريالي فيها ويؤدي الى استتباب السلام في الشرق الاوسط ، لذلك فإن الشعب الفلسطيني يتطلع الى نصرة جميع احرار العالم وقوى الخير والتقدم والسلام فيه ويناشدهم جميعا على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم تقديم كل عون وتأييد له في نضاله العادل المشروع لتحرير وطنه .

– المادة ٢٣ : دواعي الامن والسلم ومقتضيات الحق والعدل تتطلب من الدول جميعها حفظا لعلاقات الصداقة بين الشعوب واستبقاء لولاء المواطنين لاوطانهم ان تعتبر الصهيونية حركة غير مشروعة تحرم وجودها ونشاطها .



الوطن السليب

على ضوء استمرار الطوق العسكري لجنة الإغاثة الإسلامية في الناصرة تواصل جهودها لدعم الأهل

ذكرت جمعية انسانية تعمل في الجليل عن نيتها تبني المشاكل الجديدة للمواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة جراء استفحال الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بعد مرور خمسة أشهر على فرض الطوق الأمني وخاصة مشاكل التعليم الأخيرة ورفع الأقساط الجامعية .

وقال الشيخ « منير أبو الهيجا » سكرتير لجنة الاغاثة الاسلامية ومقرها في الناصرة بأنه وبعد فرض الطوق الأمني تم توزيع ٣٠٠ ألف شيكل على مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة بالاضافة الى المواد التموينية والاحتياجات الأخرى للمواطنين .

وأضاف بأن هناك مخططات مستقبلية تعكف اللجنة على دراستها تتركز على اقامة مشاريع استثمارية داخل الأراضي المحتلة مثل تغطية مشاريع زراعية ومشاريع تكافل اجتماعي .

المعتقلون الفلسطينيون في سجن الخليل يعلنون اضرابا عن الطعام احتجاجاً على اوضاعهم

رام الله « الضفة الغربية »

قدس برس

اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن الخليل المركزي اضرابا عن الطعام احتجاجاً على ظروفهم الحياتية السيئة التي قالوا انها « تزداد سوءا يوما بعد يوم » وقال اهالي عدد من المعتقلين الذين لم يستطيعوا زيارة ابنائهم ان ثلاثة معتقلين من اللجنة التي تمثل المعتقلين الفلسطينيين داخل المعتقل ابلغوهم ان المعتقلين اعلنوا اضرابا مفتوحا عن الطعام بدأ منذ ثلاثة ايام وانهم لن يستقبلوا أي زوار من اجل لفت انظار العالم الى « مأساتهم » .

وقال هؤلاء المعتقلون ان الاضراب يأتي احتجاجا على مماطلة ادارة المعتقل في تنفيذ مطالبهم الانسانية التي وافقت عليها السلطات الصهيونية ابان الاضراب المفتوح عن الطعام الذي كان المعتقلون الفلسطينيون قاموا به في تشرين اول « اكتوبر » الماضي » وأشار المعتقلون الى ان ادارة السجن قامت بقطع المياه عنهم منذ عشرة ايام مما زاد من معاناتهم في ظل ظروف فصل الصيف ، واضاف المعتقلون ان رسائلهم المتكررة التي وجهوها لوزير الشرطة الصهيونية موشية شاحل ومستشاره شاؤول ليفي ومدير مصلحة السجون الصهيونية وقائد المنطقة الجنوبية في الجيش الصهيوني قوبلت بالاهمال ولم يعمل اي من هؤلاء على تنفيذ التعهدات التي التزموا بها اثناء مفاوضات الاضراب الماضي .

بيت ساحور تحتج على استمرار فرض الضرائب

وقعت مؤسسات مدينة بيت ساحور و ١٥٠ مواطناً من المكلفين ضريبياً مذكرة احتجاجية على سياسة التعسف الضريبي التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين في بيت ساحور والأراضي الفلسطينية المحتلة .

وقدمت المذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي ومنسق شؤون المناطق المحتلة والحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم .

وقال خبير اقتصادي بأن المعدل الضريبي الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية على المواطنين في بيت ساحور يعتبر من أعلى المعدلات في الشرق الأوسط .

سياسة رابين الإستيطانية أكثر ذكاءً وأقل إثارة

المخططات الهيكلية لا تخدم سوى التوسع الإستيطاني

قال المحامي الفلسطيني « هشام النصر » المعروف في مجال الدفاع عن الأراضي المصادرة في الضفة الغربية بأنه وخلافاً للرأي السائد والقائل بأن سلطات الاحتلال تكثف من الاستيطان في المنطقة الممتدة من قلقيلية الى طولكرم بعرض ١٦ كيلو متراً والمسماه « بخاصرة اسرائيل » تمهيداً لضمها بالكامل واستثنائها من أي حل مقترح فانه وكما يظهر في خريطة التوسع الاستيطاني أصبح هناك اليوم انتشار لنقاط وشوارع وأحزمة استيطانية تجعل حتى من مشروع « الحكم الذاتي » غير قابل للتطبيق ، مشيراً الى تداخل وتشابك مناطق الاستيطان وما تسمى بأراضي الدولة « الأميريه » مع القرى والمدن العربية ومتسائلاً بالقول : كيف نفصل بين مستوطنة « بيراجا » وأراضي قرية بورين او مستوطنة « كرني شومرون » وأراضي جينصا فوط ، وكيف ستصل قرية عربية بأخرى دون المرور من حدود وشوارع المستوطنات ؟

وأكد بأن تواصل وتصاعد وتيرة الاستيطان يشيران الى أن التهويد يستهدف كافة الأراضي الفلسطينية دون استثناء وان تكثيف الاستيطان في منطقة أكثر من الأخرى يعود لأولويات تتعلق بالمياه والخصوبة والموقع وليس بالأمن كما يحلو لسلطات الاحتلال أن تتذرع .

وأوضح النصر بأن عدد المستوطنات وسكانها ومساحاتها وفي الكثير من المناطق المحتلة تساوي أو تزيد قليلاً عن عدد القرى ومساحتها ومواطنيها الفلسطينيين مشيراً الى أن أكثر من عشرين مستوطنة تقع بجوار عدد مماثل من القرى العربية في مثلث تمتد اضلاعه من سلفيت الى نابلس بطول ٢٧ كم ومن نابلس الى قلقيليه بطول ٣٤ كم ومن الأخيرة الى سلفيت بضلع طوله حوالي ثلاثين كيلو متراً ، ومثلها مناطق الخان الأحمر والمنطقة الواقعة بين القدس والخليل والمسماه « غوش عصيون » ومناطق أخرى في طولكرم وقطاع غزة .

وحذر الحقوقي الفلسطيني من الأبعاد التي انطوت عليها المخططات الهيكلية الجديدة للقرى الفلسطينية والتي أعدتها دائرة التنظيم الهيكلي في الأراضي المحتلة قبل حوالي العامين والتي أشارت فيها الى توسع في أحواض القرى العربية في حين لم يجر من الناحية الفعلية اي توسع الا بما يخدم تخصيص أراضي للتوسع المستقبلي للمستوطنات .

وقال ان هذه المخططات أخرجت مساحات شاسعة من دائرة الأراضي العربية الزراعية والمخصصة للبناء وضمتها الى الأراضي « الأميرية » تحت سلطة الدولة » .

وتكاملت تلك المخططات كما يضيف النصر مع تنفيذ وشق عدة شوارع وطرق استيطانية والتي أدت الى خلخله وتفتيت الأراضي الفلسطينية مؤكداً أن لا مبرر لتلك الشوارع والطرق سوى هذه الغاية مشيراً الى أن هذه الشوارع لا تبتعد عن أخرى قائمة سوى عشرات الأمتار وبعضها على تماس مباشر مع الشوارع القائمة مثل الشارع المار من أراضي قرى مسحه والزاوية وسرطه وحارس وكفل حارس ومرده والذي تم شقه العام الماضي رغم محاذاته للشارع المعروف باسم شارع أريئل وغيره من الشوارع التي ابتلعت آلاف أشجار الزيتون ومساحات واسعة من الأراضي بعد أن أخلت بتوازن الأراضي الفلسطينية وحرمت أصحابها من فرصة استغلالها في البناء حيث حظر عليهم ذلك في منطقة بعرض مئة وخمسين متراً على جانبي الشارع الذي يبلغ عرضه خمسين متراً كما يقول النصر .

وحول السياسة الاستيطانية لحكومة رابين قال المحامي النصر بأنها أكثر ذكاء وأقل آثارة من سياسة حكومة شامير اليمينية فمعظم القضايا التي تصل الى لجان الاعتراض هذه الأيام تتعلق باستيلاء المستوطنين على أراضي في محيط المستوطنات القائمة وعن أخر عمليات التوسع قال النصر بأنها في مستوطنة ألون موريه ، حيث استولى المستوطنون قبل أسابيع على نحو مئة دونم من أراضي بلدة عزموط المزروعة بأشجار الزيتون .

ودعا النصر الهيئات الدولية الى فحص أحجام المستوطنات التي تضاعفت خلال العام المنصرم بدل رصد انشاء واقامة مستوطنات جديدة لن تقوم طالما توفرت لذلك بدائل أكثر عملية .

وانتقد غياب توجه فلسطيني منظم للدفاع عن الأراضي من خطر المصادرة والابتلاع مشيراً الى أن ما يستولي على تفكير المؤسسات السياسية الفلسطينية هي تلك القضايا ذات المردود الاعلامي متسائلاً أي وطن نسعى له دون أرض !!

نعم واحدة تُسقط كل اللاءات

■ أحمد ابو هواش

أسقطت نعم منظمة التحرير الفلسطينية وبشكل اكثر تحديدا نعم الرئيس عرفات كل اللاءات الفلسطينية والعربية منذ ما يقارب مائة عام اي القرن الممتد مع نهاية الحكم التركي وانعقاد المؤتمر الصهيوني في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ وانطلاق الثورة العربية عام ١٩١٦ واقتسام تركة الاتراك في معاهدة سايكس بيكو ١٩١٦ وصدور وعد بلفور ١٩١٧ وتقسيم الوطن العربي الى مجموعة اوطان وكيانات سياسية في منطقة الخليج والجزيرة ومنطقة المشرق العربي وارتفاع وتيرة الحنجرة الصهيونية لفلسطين بحماية الانتداب البريطاني مروراً باللاءات العربية والفلسطينية والاضرابات والعصيان المسلح في الاعوام ١٩١٧– ١٩١٩ – ١٩٢٢ – ١٩٢٩ – الثورة ١٩٣٣ – ١٩٣٦ – ١٩٣٧ واضرابات ١٩٣٩ مع اقتراحات ودراسات لجان عصبة الامم والكتب البيضاء والسوداء الى تأسيس الجامعة العربية ١٩٤٥ وهيئة الامم المتحدة الى قرار التقسيم رقم ١٨١ عام ١٩٤٧ واعلان تأسيس دولة صهيونية على جزء من الاراضي العربية الفلسطينية ١٩٤٨/٥/١٥ الى وقف القتال ، الجيوش العربية ١٩٤٨/٥/٢٦ ثم الى قرار وقف اطلاق النار وتثبيت اول لخطوط الهدنة ١٩٤٩ والقرار ١٩٤ القاضي بحق العودة او التعويض ثم قيام وحدة الضفة الغربية – اي الاراضي الفلسطينية الواقعة خارج حدود الدولة الصهيونية المقامة عام ٤٨ – مع المملكة الاردنية الهاشمية بناء على مؤتمر لممثلي الشعب الفلسطيني المنعقد بأريحا ١٩٥٠ مع ما رافق ذلك من احداث في الاقطار العربية المختلفة ثم الى العدوان الثلاثي ١٩٥٦ وهزيمة ١٩٦٧ وضم الضفة الغربية بما فيها القدس التي يسمونها التدليل على الجزء الشرقي منها – بالقدس العربية – وصدور القرار الشهير ٢٤٢ الى لاءات الخرطوم الثلاثة الى معركة الكرامة وحرب الاستنزاف والجبهات الشرقية والغربية الى احداث ١٩٧٠ وجبهة الصمود والتصدي وحرب تشرين ١٩٧٣ واتفاق فصل القوات على الجبهة الغربية ثم الشرقية الى قرار ٣٣٨ ثم مؤتمر الرباط ١٩٧٤ وقرار التمثيل الفلسطيني وقرار فك الارتباط الى كامب ديفيد ١٩٧٨ الى الاجتياح الاسرائيلي الجديد للبنان ٨٢ ومقترحات فهد ومؤتمرات قمة بغداد . عمان . فاس والرباط مع ما رافق ذلك من مؤتمرات للمجلس الوطني الفلسطيني الى ايقاف الكفاح المسلح قبل عام ١٩٨٨ وانتهاء بحرب الخليج ١٩٩١ والقرارات الخاصة بها . مع حصار ليبيا والسودان واحداث الصومال مع رافق ذلك كله من لاءات وافكار وقيام دول واتحادات عربية ومجالس تعاون وتضامن وتحالفات واتفاقات ومنظمات عربية واقليمية ونشوء وقيام احزاب وحركات وطنية وقومية واممية سقطت كل هذه اللاءات . جميعها بنعم واحدة ومع هذه النعم التي التهمت كل ما في طريقها من لاءات . لا بد من وقفة هادئة ومراجعة تاريخية علمية ودقيقة تجيب وبدون مواربة وبكل صراحة وبشكل شاف على كم هائل من الاسئلة تتعلق بمجمل الاحداث التاريخية السابقة تستعرض كيف تكونت الانظمة العربية وهل كانت الزعامات العربية مخلصة باتجاه التخلص من تبعات معاهدة سايكس بيكو واثارها . وهل كانت جادة في الدعوة للوحدة العربية ؟ وهل تعاملت مع القضية الفلسطينية كقضية مركزية قومية ذات اولوية على القضايا الاتانية لكل نظام ولقضاياه القطرية ؟ وهل كانت المصلحة القومية العليا هي المعيار الذي يحكم سياساتها الخارجية واتفاقاتها الامنية والاقتصادية ؟ ثم الى اي مدى دعمت هذه الانظمة الحركة الوطنية الفلسطينية وفتحت الافاق امامها لممارسة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني ؟ وماذا قدمت حركة التحرر العربية للحركة الوطنية الفلسطينية والى اي مدى استطاعت حركة الثورة العربية وقواها من التأثير على الاوضاع الرسمية العربية بما ينسجم وقضية الوحدة العربية وقضية الصراع مع العدو الصهيوني ؟ وكم كانت القوى الاممية مخلصة في مواجهة العدو الصهيوني وكيف كانت تفهم طبيعة الصراع وتحليله ؟

ثم في المقابل كيف فهمت وتعاملت الحركة الوطنية الفلسطينية مع القوى الوطنية والقومية والاممية في المنطقة العربية وبالتحديد في المنطقة الواقعة بمواجهة العدو الصهيوني وهل التقت كلاهما في خط واحد متحرك في محاولة لمعالجة الوضع العربي ؟ وما دور كل منهما في طمس الحقائق المتعلقة بالوضع الرسمي العربي ؟ وهل استطاعت هذه القوى في الالتقاء على اهداف محددة واضحة وتحديد واضح لمحيط الاعداء والاصدقاء في الصراع القومي مع الصهيونية ؟ وهل القوى والبنى الحزبية العربية بمستوى التحدي ؟ وهل اختلفت قيادات العمل الوطني باحزابه المختلفة او استطاعت ان تختلف في علاقاتها ووسائل اتخاذ القرارات عن وسائل واساليب الانظمة العربية ؟ وهل استطاعت القوى الوطنية واحزابها في التعبير بشكل حقيقي عن واقع الشارع العربي ؟ وهل امتلكت كوادر ومثقفي القوى المختلفة التي يفترض انها منظمة قدراً من حرية التفكير والمشاركة في صنع القرار . وهل ساهم المواطن العربي الفاقد للحرية بجزء من طاقته في المواجهات القومية ؟

وما هي المسافة الفاصلة بين نعم ياسر عرفات وبين لاءات التنظيمات الفلسطينية الرافضة ؟ وهل ساهمت هذه القوى خلال ثلاث عقود من وجودها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية في استكمال بناء نعم التي التهمت كل اللاءات الصحيحة واللاءات المزيفة ؟ ذلك لان الرفض في هذه المرحلة يساوي اكثر من الف نعم اذ ا لم يقترن ببرامج قائمة على مراجعة كل احداث القرن آخذاً في الاعتبار ان المقصود بالبرامج ليس البرامج النظرية المفتقرة الى امكانات التنفيذ بل المقصود برامج ذات محتوى عملي يستند بالاساس الى التمسك بقدسية وحدة الشعب الفلسطيني ورفض كل المسميات المستعارة وقدسية الوحدة الشعبية الاردنية الفلسطينية التي نمت وترسخت عبر عشرات السنين من المعاناة وتداخل النسيج الاجتماعي والمصالح والآمال ووحدة المصير والهوية والتاريخ التي يجب ان تبقى فوق كل الاعتبارات الانية والشخصية الضيقة .

كما ان الرفض الذي لا يؤسس على تحليل عميق واستشراف المراحل اللاحقة والنتائج والاهداف التي يرغب العدو في تحقيقها لا يستطيع وضع الخطط اللازمة لمواجهتها واسقاطها يصبح رفضا لا يتجاوز الحناجر واصدار البيانات السياسية التي لا تساوي قيمة الورق والحبر لان الاستحقاقات المطلوبة من كل طرف مشارك في التفاوض مع العدو الصهيوني كثيرة ومتنوعة والالتزامات التي ستكلف بها كثيرة وبتفاصيل دقيقة بعضها معلن والكثير سيعلن عن نفسه في التطبيق وأول الغيث قطرة .

٥٠ ٪ معدل البطالة في الأراضي المحتلة

إستمرار الطوق العسكري يؤدي الى إنهيار في المرافق الإقتصادية الفلسطينية

اكد الاقتصادي الفلسطيني د. عبد الفتاح ابو شكر رئيس جمعية الاقتصاديين العرب في الأراضي المحتلة ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي سيؤدي الى استمرار ارتفاع معدلات البطالة الفلسطينية بشكل كبير واوضح بانه لا يمكن تخفيض معدل البطالة الفلسطينية الاّ عن طريق انهاء الاحتلال .

وحذر د . ابو شكر الذي كان يتحدث في محاضرة اقتصادية حول موضوع البطالة الفلسطينية في الأراضي المحتلة في الملتقى الفكري العربي بالقدس من مغبة استمرار الاغلاق حتى نهاية العام الحالي مشيرا الى أن ذلك من شأنه أن يؤدي الى انهيار تام في المرافق الاقتصادية الفلسطينية في العام القادم .

وردا على سؤال فيما لو كانت المرحلة الانتقالية ستؤدي الى انخفاض في معدل البطالة في الإراضي المحتلة قال د أبو شكر أنه اذا لم تكن للفلسطينيين سيطرة على مواردهم الاقتصادية الداخلية والخارجية وعلى سلطة اتخاذ القرار الاقتصادي فانه لن يتم القضاء على البطالة .

وركز على معدل البطالة في الفترة الحالية وخاصة في ظل الحصار المفروض على الأراضي المحتلة مشيراً الى ان هناك ٨٢ ألف و ٥٠٠ عاطل عن العمل حاليا لا يعملون اطلاقا في الضفة والقطاع .

واكد أن معدل البطالة الفلسطينية عام ١٩٩٣ سيصل الى ٤٢ ٪ من القوى العاملة الفلسطينية عدا عن معتقلين في السجون الاسرائيلية و ٥٠ ٪ بمن فيهم المعتقلين .

وأشار الى أن هناك دراسة قامت بها الامم المتحدة لموضوع البطالة والعمالة في الأراضي المحتلة حتى عام ٢٠١٠ ووضعت هذه الدارسة بالاستناد الى السيناريوهات التالية:

– على أساس ان الوضع الحالي سيستمر على ما هو عليه تبن أن معدل البطالة سيتجاوز ٥٠ ٪ من القوى العاملة الفلسطينية حتى عام ٢٠١٠ .

واستطاعوا تجنيد الموارد الاقتصادية الداخلية وتجنيد الموارد المالية الخارجية فان معدل البطالة سينخفض الى حدود ١٠ ٪ من القوى العاملة .

وحسب دراسة قام بها ابو شكر ضم فيها المعتقلين والغائبين عن العمل والبطالة الجزئية فقد تبين أن عام ١٩٩١ كانت معدل البطالة ٤٢.٧ ٪ وفي عام ١٩٩٢ كانت ٤٠ ٪ .

وخلال فترة الانتفاضة فقد كانت معدلات البطالة على التحو التالي عام ٨٨ في الضفة بلغت ٣٥.٥ ٪ وفي غزة ٣١.٤ ٪ وفي عام ٨٩ في الضفة كانت ٢٨.٨ ٪ وفي غزة ٣٣.٦ ٪ وعام ٩٠ في الضفة ١٩.٨ وفي غزة ٣٠.٩ ٪ .

ونوه الى ان معدل البطالة العام لكافة الاراضي الفلسطينية كانت عام ٩٠ – ٢٨,٣ .

وأشار رئيس جمعية الاقتصاديين العرب الى البطالة في الفترة السابقة منذ الاحتلال مشيرا الى أن هجرة الفلسطينيين في اعقاب حرب ٦٧ والتي شملت ٤٠٠ الف قد تبين ان ٦٦٪ من هذه الهجرة هم عبارة عن ايدي عاملة هاجرت الى دول الخليج والاردن .

وأضاف أنه تبين نتيجة للدراسات ان ٤٠ ٪ من قوة العمل الفلسطيني اصبحت منذ السبعينات حتى بداية الاغلاق في ١٩٩٣/٣/٣١ تعمل في سوق العمل داخل الخط الاخضر .

يهود الولايات المتحدة يدفعون لاسرائيل مليار دولار سنوياً

قدرت قيمة التبرعات التي تقدمها المنظمات اليهودية الاميركية لاسرائيل بمليار دولار سنوياً .

واشار تقرير نشرته مجلة « جيروزاليم ريبورت » عن دور المنظمات اليهودية الى ان اتحاد المؤسسات اليهودية في الولايات المتحدة قد بدأ بتنظيم علاقة المؤسسات اليهودية هناك وانه من المتوقع اقتطاع مبلغ معين من كل مؤسسة لصالح المؤسسة الام والتي تقوم بدورها بنقل هذه الاموال لاسرائيل .

١٣ مليار شيكل حصة الدفاع في الميزانية الإسرائيلية الجديدة

مشروع الميزانية العامه للعام ١٩٩٤ الذي طرحه وزير الماليه على مجلس الوزراء لمناقشته واقراره يبلغ مئة وخمسة عشر ملياراً ونصف مليار شيكل .

وتوزع هذه الميزانية كما يلي : ٣٥ بالمئة منها يكرس لتسديد الديون مما يشكل ارتفاعاً بنسبة ٣ بالمئة بالمقارنة مع ميزانية عام ١٩٩٣ – ٢٥ بالمئة يخصص لصرف مخصصات اجتماعية وتقديم المساعدات للقطاعات المختلفة ١٧ بالمئة تخصص للنفقات الأمنية – ٧ بالمئه تكرس للاستثمارات ومنح القروض للهيئات العامة والخاصة .

وقالت مصادر وزارة المالية أن أكبر ميزانيات الدوائر الحكومية هي ميزانية وزارة الدفاع اذ تبلغ ثلاثة عشر مليار شيكل بعد اضافة ١٢٠ مليون شيكل خلال العام القادم .

وتأتي ميزانية وزارة المعارف في المرتبة الثانية حيث تبلغ عشرة مليارات شيكل بعد إضافة ملياري شيكل منها مليار وربع مليار شيكل تخصص لصرف علاوات على أجور المعلمين وفقاً للأتفاقات التي تم التوصل اليها قبل ثلاثة أشهر .

وتزيد ميزانية الاستيعاب بمبلغ مليار وربع المليار شيكل لتبلغ تسعة مليارات شيكل .

وحصلت وزارة السياحة على زيادة بقدر ١٢٠ مليون شيكل على ميزانيتها .

وتقرر اضافة ١٥٠ مليون شيكل للقطاع العربي في ميزانية الوزارات خاصة في ميزانيات التطوير التي تبلغ قيمتها ٢٠٠ مليون شيكل مقابل ٩٢ مليون شيكل في ميزانية العام ١٩٩٣ .

وقررت وزارة المالية اضافة ٤٠ مليون شيكل اصلاحات في النظام الضريبي لتخفيف العبء الضريبي على الأجيرين .

وتعتمد الميزانية الجديدة على التقديرات أن مئة ألف مهاجر جديد سيصلون الى الكيان الصهيوني خلال العام القادم .

وتشير تقديرات وزارة المالية الى الانخفاض في نسبة البطالة من ١١ الى ٩,٦ بالمئة ، كما ستنخفض نسبة التضخم المالي خلال العام ١٩٩٤ من ١٠ الى ٨ بالمئة وسترتفع نسبة الانتاج القومي بنسبة ٧ بالمئه نتيجة لنشاطات الحكومة والمرافق الاقتصادية كلها .

كما تشير الميزانية الجديدة الى الارتفاع في حجم الصادرات بنسبة ٩ بالمئة والى خلق ٧٥ ألف فرصة عمل جديدة .

وتقرر ارجاء تطبيق التعليم المجاني في رياض الأطفال لسن الثالثة والرابعة لتوفير نصف مليار شيكل .

كما يُقترح ارجاء تطبيق القانون الذي يعيد التصنيف لمدن التطوير أي توصيات لجنة « شيفتس » لثلاث سنوات من أجل ١٥٠ مليون شيكل .

وأرجىء كذلك تجنيد ألف شرطي جديد لسلك الشرطة من العام القادم ١٩٩٤ الى العام ١٩٩٥

هدم ٢,٤٣٦ منزلاً منذ بدء الإنتفاضة .. والهدف .. تفريغ الأرض من أصحابها

يرى المواطنون في الأراضي المحتلة أن هدم المنازل أو اغلاقها هو اسلوب تستخدمه سلطات الاحتلال الاسرائيلية كعقاب له أبعاد سياسية مختلفة تندرج كلها تحت سياسة تفريغ الأراضي المحتلة من أصحابها الحقيقيين .

وينظرون الى هذه السياسة كامتداد للسياسة الاسرائيلية الثابتة في هذا المجال والتي اتبعت ضد التجمعات العربية الفلسطينية منذ انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في العام ١٩٤٨ .

ومنذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ وهذه السياسة تتصاعد بشكل كبير جداً وتحت ذرائع مختلفة تستهدف في النهاية التضييق على المواطن الفلسطيني وحمله على الهجرة خارج وطنه .

ويستدل من الاحصائيات المنشوره في هذا المجال أن عدد المنازل التي تم هدمها أو اغلاقها عام ١٩٨٤ لم يتجاوز الأربعة منازل وارتفاع العدد في العام ١٩٨٥ الى ٥٥ منزلا ثم وصل العدد الاجمالي في العام ١٩٨٦ الى ٤٠٠ منزل .

وغالبا ما يصدر قرار الهدم والاغلاق بأوامر عسكرية صارمة بعد اتهام أحد أفراد الأسرة بالقيام بأعمال « خطيرة » وفق وجهة نظر السلطات الاسرائيلية وتمس « الأمن » أو تحت ذريعة عدم حصول صاحب المنزل على ترخيص بالبناء .

وبناء على ذلك يتم اخطار صاحب المنزل باخلائه خلال فترة قصيرة جداً قد تكون ساعات محدودة في بعض الأحيان .

وفي بعض الحالات يعطى صاحب المنزل المجال لفترة محدودة لرفع اعتراض للجهات المسؤولة على قرار الهدم او الاغلاق الصادر بحق المنزل والذي يرفض فيه مما يعطي المجال لتنفيذ القرار اما باستخدام المواد الناسفة او بالجرافات .

وتقول سلطات الاحتلال أن القوانين المعمول بها في الأراضي المحتلة تتيح لها تنفيذ هذا الاجراء العقابي الخطير وخصوصاً المادة ١١٩ / أ من أنظمة الطوارىء التي سنتها سلطات الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٤٨ .

وقد ردت المحكمة الاسرائيلية العليا في كثير من المحافل أن هدم المنازل الفلسطينية لا يتعارض مع القوانين الدولية ومبادىء العدالة الانسانية باعتبارها وسيلة عقاب رادعه بشكل كبير .

ويرفض المواطنون من جانبهم بشكل مطلق منطق السلطات الاسرائيلية في هذا المجال ، ويتابعون ذلك في المحافل الدولية باعتبارات القانون الاردني الساري المفعول محل قانون الطوارىء البريطاني الذي انتهى مع انتهاء الانتداب على فلسطين ، الا أن سلطات الاحتلال ما تزال تصدر الأوامر العسكرية الجديدة التي لها قوة القانون اعتماداً على قوانين الانتداب التي يجري انتقاء ما يناسب السلطات منها تكريساً لسياسة الاحتلال التوسعية .

ويرفض الحقوقيون العرب استناد السلطات الاسرائيلية للمادة ٥٣ من اتفاقية جنيف التي سمحت بهدم الممتلكات الخاصة فقط في حالة الحرب اذا اقتضت العمليات الحربية ضرورة التخريب باعتبار أن السلطات لا تملك أصلا حق التشريع أو العقوبة لأنها سلطة محتلة على أرض الغير .

أما الذريعة الثانية التي تستغلها السلطات الاسرائيلية في قراراتها الخاصة بهدم المنازل هو عدم حصول صاحب البناء المهدوم على ترخيص بالبناء والذي سببه الحقيقي عدم منح السلطات الامكانية للحصول على التراخيص اللازمة للبناء مما يضطر الأهالي لتجاوز الأمر نظراً لحاجتهم الماسة والملحة للتوسع في بناء المساكن نتيجة التكاثر السكاني الطبيعي .

ومن المعروف أن سلطات الاحتلال تضع عراقيل جمة أمام عمليات البناء الجديد وتشدد في تطبيق الأوامر الصادرة عن لجان التنظيم اللوائية .

ولوحظ أن سلطات الاحتلال توسعت مؤخراً في هدم المنازل تحت ذريعة الاحتياجات العسكرية أثناء ملاحقة مطلوبين عمدت الى ضرب ٨٠ منزلاً بالصواريخ بمدينة خانيونس في قطاع غزة ، ثم تلا ذلك اجراءات مشابهة في حي الأمل بغزة حيث تم نسف ٢٢ منزلا وهناك حوادث مشابهة أخرى وقعت في جنين وقرية بلعا قضاء طولكرم ، في حي التفاح والدرج بغزة .

ووفق سجلات جمعية الدراسات العربية في القدس فان عدد المنازل المهدمة أو المغلقة قد بلغت خلال سنوات الانتفاضة ٢٤٣٦ حتى شهر حزيران الماضي هدم منها لأسباب أمنية ٥٢٣ وهدم بسبب عدم الترخيص ١٤٠٦ وأغلق ٣٨١ منزلا وهدم ٨٧ منزلا اثناء ملاحقة المطلوبين .

هكذا من الأصل

« رسالة إلى بدر شاكر السياب ! »

■ هاشم صالح سلامة

يا ابن « جيكور » هل للوجد كتمان
اذا تحرق تذكار ووجدان ؟
والعاشقون .. سما الأوطان كيف لهم
أن يعشقوها .. وكل الجو غربان ؟
والراسخون بقاع الارض كيف لهم
وقد أبيحت لهم أرض وأوطان ؟
والمنشدون .. بحب الأرض كم نشدوا
فهل لمن ينتشي بالشعر آذان ؟
فكم نشدنا لهذي الأرض من زمن
فهل تحرك للإنشاد .. طرشان ؟
وكم رسمنا من الفصحى ملاجمنا
وحيث للشعر .. مثل السيف ميدان !
لكن يا بدر في هذا الزمان نبت
كل السيوف ولم يعقد لها شان
فهل لغير سيوف الحرف قعقعة
وهل لغير جياد الحرف فرسان ؟
إني سأكتبها احمر أقصائدنا
ما دام في قلمي حبرٌ ونيرانُ ؟
فالحق لا بد آتٍ في سما غدنا
والفجر لا بد من « بغداد » يزدان

* * *

يا ابن « جيكور » قد زاد الطغاة هنا
والخائنون زرافات ووحدان
إني كمثلك يا سياب أسألهم
وقد عجبت لمن باعوا ومن خانوا
فكيف تشرق شمس الخائنين سنى
وكيف تحضن « فظ القلب » أحضان ؟
هذه شياطين قومي جد موغلة
في كل عاصمة يندس شيطان
فقد أباحوا ترابا كنت تعبده
وصار للغاصبين الكثر – سلطان !
وأصبحت « لخنيث السيف » قعقعةٌ
وأصبحت لطريد القوم – أعوان !
وأصبحت « لخصي القوم » همهمة
وأصبحت « لعبيد النفط » تيجان !

* * *

يا بدر .. يا عاقداً للفقر رايته
مثلي كمثلك .. مكشوف .. وعريان
ويا منيباً لحب الأرض مهجته
مثلي كمثلك .. مفتون .. وهيمان
فما ملكنا ملايينا .. مكدسة
حتى تحيطبنا غيد ونسوان
ولا قصور بغاءٍ تفتلي شبقا
ولا يخوتاً بها خمر وأقيان
لكن ... ملكنا صريح الحرف نزرعه
في كل روض تسامت فيه ألوان
فالشمس أجمل في ارضٍ نوادعها
فرمض تربتها روض وريحان
لكن أهل « سواقي النفط » قد كفروا
بهذه الشمس اذ باعوا واذ خانوا
فانهم فضلوا شمساً تروق لهم
فيها استحمت دشاديش وأكفان
في عهر « لندن » اذ هامت رذالتهم
إن شطبوا حانه .. يسعى لهم حان !؟

الدعوة الى القتل ... جوهر الأدب الصهيوني

يسقط وهم المتوهمين مراراً وتبقى عجلة العدوان الصهيوني مستمرة في همجيتها لتقول بحروف كبيرة ، انه لا معنى لان يكون التفكير بالسلام امراً جدياً ، فاللعبة الصهيونية واضحة بينة ، والصهاينة يعلنون ديمومة عسكرة كيانهم لاراقة المزيد من الدم الفلسطيني ويحلمون بتحقيق مرادهم في اغتصاب المزيد من الاراضي العربية على طريق « اسرائيل الكبرى » وليست تلك الكلمات التي يتعلمها « الطلاب » الصهاينة ويرسخونها في اذهانهم والتي تقول : « ان العربي الصالح هو العربي الميت » الا عبارة قالها مائير كاهانا ودفع حياته ثمنا لها برصاصة عربية طاهرة .

قال مائير كاهانا بوقاحته وبجاحته بعد مجازر صبرا وشاتيلا مباشرة : « ماذا لو قتلنا نصف مليون فلسطيني .. واليس ذلك هو ما نريده بالضبط » ؟ وبالفعل فهذا ما يريدونه تماما ، وهذا ما يعملون من اجله طيلة سنوات الاحتلال ولن يتوقف ذلك ابداً ، لان الصهيونية مبرمجة على القتل والتدمير والتخريب والاغتصاب والا ماذا تعني الجريمة المجزرة التي ذهب ضحيتها ثمانية عمال عرب قرب تل ابيب واستكمال سيناريو الجريمة على يد الجيش الاسرائيلي التي ذهب ضحيتها المئات من ابناء الشعب الفلسطيني ، انها الدعوة الى القتل ومن يريد ان يتوهم غير ذلك فليقرأ نصوص ما يسمى « بالادب الصهيوني » ، ليرى كيف يكون الادب وليرى الصوت الصهيوني عبر « الضمير الادبي » وهو يصرخ معلناً بكل صفاقة عن عشقه للقتل والعدوان وامتصاص الدماء العربية عامة والفلسطينية خاصة ، فمن اين يمكن ان نبدأ .. ؟

النصوص الادبية الصهيونية مليئة بصورة الدعوة الى القتل واغرب ما يمكن ان تقف عنده هو هذا « الشعر الصهيوني » الذي وقف امام مجزرة صبرا وشاتيلا ، ليعلن عن ملامح الوجه الصهيوني بوضوح وبدون مواربة ، فقد ظهر هذا الشعر على حقيقته ، اذ تعالت صرخاته المجنونة الفرحة لرؤية الدم الفلسطيني المراق ، وتبدو صورة الكيان كاملة وهي تهتف مع هذا الشعر بضرورة اراقة المزيد من الدم وكأن ما اريق في صبرا وشاتيلا لم يكن شافيا لحقد الصهيونية الاعمى ، ولم يكن على القدر الذي تمنته الصهيونية وارادته وهو القضاء على كل فلسطيني . فماذا يقول هذا الشعر ؟

في احدى قصائده ، يصرخ « الشاعر » الصهيوني يونشان غيفن قائلاً .. « بعد ثلاثة ايام من المذبحة هناك اشياء كثيرة يمكن رؤيتها » في صبرا وشاتيلا « الدماء الجثث .. الروائح ملاك الموت كان هنا . نريد ان نرى الدماء في صبرا وشاتيلا . شاهدت دماء كثيرة فارتاحت نفسي .. » ليرينا بكل هذه الوقاحة الظاهرة حقيقة النفسية الصهيونية . ولا نريد هنا ان نقيس درجة هذه المشاعر المليئة بالكراهية كما لا نريد ابدا ان نضع اليد على ابعاد هذا الحقد الاعمى عند يونشان غيفن ، لان ذلك اكثر من بين كلماته ولكن نريد ان نسأل .. ماذا يريد غيفن في الحقيقة ؟ والى اي شيء يريد ان يصل ؟ حتى لا نقع في متاهة البحث عن اشياء بعيدة ، لان الاقرب الى النظر ان نرى صورة الشهوة الحيوانية الى امتصاص الدم . فالشاعر « يرتاح نفسيا ويرضى ويهدأ باله ، ويمكن ان ندقق في قوله .. « الدماء ، الجثث ، الروائح .. » لنرى حالة النشوة التي يعيشها وهو يردد هذه الكلمات وكأنها بالنسبة له ، موسيقى تبعث في الجسد الدفء وتحرك كل ملذات النفس ورغباتها ..

ثم لننظر الى قوله .. « نريد ان نرى الدماء » الا نرى امامنا مصاص الدماء مشخصاً في هذا « الشاعر » الا تظهر العيان صورة هذا الوحش الذي لا يطيب له ان يسمع باراقة الدماء فقط ، بل يريد ان يراها رؤية العين وان يلمسها لمس اليدين ؟

يونشان غيفن هذا يطيب له كثيرا ان يعزف على وتر الدم .. ويطيب له كثيرا ان يروي في كل وقت قصة رؤيته للجثث والدم ويمكن ان نقف على مثال اخر يقول فيه « قلت له ان والدتي فقد بكت لاني لم احضر لها رأس احدهم ، والدتي بكت لاني لم اقتل المزيد » ، فغيفن في هذا المقطع يحدث احد اصدقائه ويروي له قصة عودته من الغزو .. وكيف استقبلته « الام » بالبكاء والحزن والاسى ولماذا ؟؟ لانه لم يحضر لها رأس أحدهم ولانه لم يقتل المزيد .. لا نستغرب ان تبكي هذه الام وان تحزن كل هذا الحزن الذي نرى .. ولكن ما يبعث على الدهشة حقا هو كون الشاعر غيفن هذا يظهر بجلاء غريب صورة الصهيونية من خلال هذه الام فهو لا يلجأ الى اللف والدوران كالعادة .. بل يقدم الحقيقة دفعة واحدة ليقول .. « هكذا الصهيونية ، ولا يمكن ان تكون الا هكذا .. وان كانت الام تبكي لان ابنها لم يحضر لها رأس أحدهم ، فلا نستغرب ابدا ان يكون الكيان كله مركبا من هذه الهمجية الحيوانية » .

ولا نريد ان نمضي الى مثال اخر قبل ان نسأل عن انسانية الشعر .. فهل يمكن ان نجد في الشعر الصهيوني خيطا رفيعاً جدا من الانسانية ؟ لن نجيب عن ذلك بل نترك للامثلة ان تجيب بنفسها ويمكن ان نضع هنا على سبيل الاستئناس فقط قول غيفن .. « احصدوهم .. انبحوهم .. اقتلوهم » وذلك بعد ان شاهد ما شاهده في صبرا وشاتيلا فكأن ان تحركت كل مشاعره الانسانية وثارت حميته الصهيونية وتعالت .. فطالب بمزيد من الذبح للفلسطينيين ، فهل هناك انسانية تماثل هذه الانسانية ؟

هكذا كانت « انسانية » غيفن اذن .. فماذا عند سواه من شعراء عدونا الصهيوني الازلي .. ؟ يأتي ابشلوم كور ليبدأ العزف من جديد .. فيتمنى ان يكون قائدا لجيش العدوان ، لانه ما كان يرى في همجية شارون وايتان وبيغن « ثلاثي همجية ١٩٨٢ » الكفاية ، فهو يريد حيوانية اكثر من الحيوانية الموجودة عندهم .. فماذا يقول ؟ وماذا يفعل ابشلوم كور لو كان قائدا لجيش العدوان ؟

يجيب كور بصفاقة .. لزرعت الموت والدمار في كل المنازل والشوارع . في كل المساجد والكنائس . سنسفك الدماء الكثيرة ، ونقتل الاطفال والنساء والشيوخ ؟ وكأنه بذلك يريد ان يغطي على ما كان حقيقة . لان ما ذكره ابشلوم كور متمنيا لم يكن بعيدا عن واقع ما تحقق وما حدث فعلا . اذ هذا ما فعله جيش العدوان تماما ، وهذا الذي ما فتىء يفعله . فقد زرع الموت والدمار في كل المنازل والشوارع وفي كل المساجد والكنائس وسفك الدماء الكثيرة وقتل النساء والاطفال والشيوخ .. ولكن ربما كانت امنية ابشلوم كور محصورة في الرغبة بالقضاء على كل شيء تماما ، فهو لا يريد ان يرى مسجدا او كنيسة ، ولا يريد ان يرى طفلا او امرأة او شيخا ، لانه يعرف ان الفلسطينيين شعب حي جبار صلب ويعرف ان الشعب الفلسطيني لا يعرف الانحناء والتراجع ، لذلك فهو يريد التخلص منهم دفعة واحدة ، قبل ان تأتي نهايته ونهاية الصهيونية المحتومة على ايديهم .. فلماذا يبقى هؤلاء في رأي ابشلوم كور .. اليس من الافضل التخلص منهم ، اذا كان هذا ما يريده يونشان غيفن وابشلوم كور فماذا عند سواهم ؟

ننتقل الى الشاعرة « نعمة شيمر » ربما نجد عندها وهي « الانثى » ما يخالف او يناقض شهوة غيفن وكور للدم والقتل والتخريب والتدمير .. فماذا تقول نعمة شمير هذه بصوتها « الانثوي » ..؟

بداية لا تكتفي شمير بكل ما حدث ولا ترضى بكل ما حصل .. فهي تؤنب وتثور وترغي وتزبد فلماذا ؟ تقول شمير لان التدمير لم يكن كافيا ولانه لم يكن القتل شاملا .. تقول .. « لو انهم كانوا يتقنون الدرس .. لكانوا نصبوا مدافعهم على مداخل المخيمات وامطروها بالقنابل ، بالقذائف بالحديد الملتهب ، لكانوا صوبوا مدافعهم على مداخل المخيمات ، مسحوا المنازل من سكانها ، لو انهم كانوا مجتهدين لاستخدموا الدبابة ، من مسافة قريبة ولدمروا البيوت والشوارع ، ولم يتركوا احدا ، فأية همجية هذه واية رغبة تلك ؟ اما اكتفت الشاعرة بما حدث ؟ اما اقتنعت بما جرى ؟ اما رأت ان الذي حدث في صبرا وشاتيلا كان لارواء شهوتها الصهيونية الى الدم الفلسطيني ؟ كل ذلك لم يكن كافيا « فالشاعرة » تريد اكثر من ذلك وعلى التلاميذ المجتهدين ان يتقنوا الدرس بشكل افضل .. فمسافة الدم والجثث والضحايا والمنازل المدمرة كل ذلك كان قليلاً في شعر هذا ؟

وقبل الختام لا بدّ من التأكيد أن لا وجود لـ« أدب صهيوني » ومن الخطأ تسمية ما يكتبه الصهاينة « ادبا » بل يجب ان نضع دائما تسمية مغايرة تماما حتى لا ندخل في الادب شيئا غريبا عنه كل الغرابة وبعيدا عنه كل البعد .. فهل من المعقول ان ندخل هذه الكلمات والتي قرأناها كنماذج في عداد الشعر ؟ الا نقترب اكثر من مفهوم « آلة العدوان الكتابية » ؟ الا يؤدي ذلك الى تسمية حقيقية لهذه الكتابات التي تخدم آلة الحرب الصهيونية بشكل تام .

أيقاف جائزتي يوسف الخال للشعر والناقد للرواية

أعلنت مؤسسة الناقد الثقافية ومقرها لندن عن إيقاف جائزتي يوسف الخال للشعر ، والناقد للرواية لهذا العام وللأعوام المقبلة ، وأوضح رئيس تحرير مجلة الناقد رياض نجيب الريس في مقال كتبه في عدد تموز أن سبب ذلك يعود إلى الخوف « من السقوط في تكرار عبثية البحث عن مواهب غير موجودة تعيد تكريس الضحالة مجدداً في إدبنا المعاصر ، وليس خوفاً من جوائز الاخرين مهما كثر عددها وتضخم مالها » حسب تعبيره ، وعنون الريس مقاله الافتتاحي في العدد (٦١) من الناقد بعبارة « المجلة والجوائز .. الحياة في زمن التفاهة » في إشارة إلى الإحباط الذي يكتنف صفوف الأدباء العرب جراء تردي الحالة العربية العامة .

وجاء العدد الجديد للناقد زاخراً بالعديد من المساهمات الأدبية والثقافية النقدية القيمة ، وشارك فيه مجموعة من الأدباء والكتاب العرب ، منهم الصادق النيهوم ومقاله بعنوان « من شجار في غرفة إلى حرب دولية .. المسلمة لاجئة سياسية » تناول فيه حالة القمع التي تطال المرأة معتبراً أن الإقطاع لا الدين الاسلامي هو المسؤول عن اضطهاد المرأة و أنسي الحاج « عالم التفاهة هو الأشد تماسكاً » عمار العبدالله « الأدب الملعون » السيرة الذاتية بين المشاكسة والمنافقة » صنع الله إبراهيم « نساء جرينات ، المرأة والجنس في الأدب » .

مع الامام الغزالي

كان الامام الغزالي يترنم دائماً ببيت من الشعر ذي دلالة ايديولوجيه كبيره فيقول :

يا معشر القراء يا ملح البلد
ما يصلح الملح إذا الملح فسد

وقال شارحاً اسباب العله التي كان المجتمع العربي الاسلامي يعاني منها في عصره ، بمنطقه ومصطلحه الخاص به :

« .. الداء العضال فقد الطبيب فإن الاطباء هم العلماء .. وقد استولى عليهم المرض ، فالطبيب المريض قلما يلتفت الى علاجه ، فلهذا صار الداء عضالاً ، والمرض مزمناً ، واندرس هذا العلم ، وانكر بالكلية طب القلوب ، وانكر مرضها ، واقبل الخلق على حب الدنيا ، وعلى اعمال ظاهرها عبادات وباطنها عادات ومراءات »

المنقذ من الضلال
ص ٦٩ – ٧١

قضايا الفكر والسياسة « بقية »

والمعقول ان تتم على مراحل ، ونحن نقول بهذه النظرة نظرة المراحل بها ولها . فالاتحاد بين قطرين أو ثلاثة هو مرحلة يجب ان تنصب عليها كل جهودنا حتى تثمر ، وهي بدورها ستسهل الوصول الى مرحلة أعلى ، الى توحيد أوسع وأبعد « الوحدة العربية الإشتراكية » .

ان حزب البعث ينظر الى الوحدة العربية نظرة شعبية بمعنى ان الوحدة لا يمكن تحقيقها أو ان تصبح راسخة قوية ما لم يكن ورائها إيمان شعبي وجماهيري واسع ، لذلك فقد رأى البعث ان جامعة الدول العربية ليست عملاً وحدوياً ، وإنما هي عملية تجميع الأقطار بعضها الى جنب بعض فتقتنع بالقليل رغم انها لا تمانع من قيام وحدة بين قطرين أو أكثر من أقطار الأمة العربية .

لقد رأى البعث ان قيام وحدة شعبية بين أحزاب عربية أو الجماهير العربية هو البديل الأفضل من قيام الجامعة العربية ، وفي هذا المجال أكد الأستاذ ميشيل عفلق بقوله « لقد وقف العرب بمجموعهم من تأسيس جامعة الدول العربية موقفاً يجمع بين الألم والأمل . لقد تألموا عندما وجدوا حكوماتهم تتناول أمر الوحدة العربية والقومية بروح مآلها التردد والجبن ، فتتأثر بأوهام بالية وإعتبارات سقيمة ، وتخضع لمصالح وضيعة وأنانيات عقيمة ، وتذعن لإرادة الأجنبي ، فتقنع من الوحدة بالقليل الهزيل .. فالواقع الذي يتضح يوماً بعد يوم هو ان الحاجة ليست خطوة في طريق الوحدة العربية ، بل عثرة » .

ان ميثاق الجامعة العربية صورة ناقصة ومشوهة لأماني العربي الحقيقية في الوحدة لأنه صادر عن حكومات هي صورة ناقصة مشوهة لحقيقة الشعب العربي ، ولكن هذا الميثاق بالرغم من جميع علله ونواقصه قادر على تحقيق بعض الخير الأكيد لبلاد العرب فيما لو إستطاعت الحكومات ان تخلص له وتفيد من جميع إمكانياته « العرب والوحدة متى يصبح إستقلالنا إيجابياً » . لذلك فإن الوحدة العربية يجب ان تكون من عمل الجماهير المؤمنة بالقومية ، ومن عمل الأحزاب المؤمنة بوحدة الأمة العربية ، وهي لا يمكن ان تكون بأي حال من الأحوال نتيجة لعمل الأحزاب القطرية التي لا تنظر الى الوحدة العربية نظرة جادة قدر نظرها الى مصالحها الذاتية ، لذلك يوضح ميشيل عفلق هذه النظرية بقوله : « لم يعد عمل الأحزاب القطرية مرحلة توصل الى الوحدة ، بل إتجاهاً جديداً وطريقاً مختلفاً يبتعد عنها ويضعف إمكانياتها وهو الفرق نفسه بين الجامعة العربية التي تجمع العجز الى العجز والاحقاد والاطماع والمصالح الخاصة بعضها الى بعض وبين الوحدة العربية التي تخلق العرب خلقاً جديداً .. ان كل نظرة ومعالجة لمشاكل العرب الحيوية لا تصدر عن هذه المسلمة « وحدة الامة العربية » نظرة خاطئة ومعالجة ضارة » وقد قارن حزب البعث العربي الاشتراكي بين الوحدة العربية وبين رسالة العرب الحضارية الخالدة » يشير الى مستوى الوحدة المقترنة برسالة العرب فالتفكير بالرسالة لا يكون جاداً الا على نطاق الوحدة . هذا يتطلب نضالاً ووعياً من الجماهير العربية لاقامة الوحدة العربية التي تكون قوتها ليست في تجميع الاجزاء بعضها الى بعض بل بمحصلة تفاعل الامكانات والقدرات المختلفة في الامة العربية لرفع مستوى الامة مستوى الدول الكبرى المتقدمة وبدون النضال والوعي الجماهيري لا يمكن للوحدة ان تتم تلقائياً بل بالعكس فان غيابها يؤدي الى مزيد من التجزئة والضعف وبروز القطرية والعشائرية والطائفية والتي هي من رواسب المرحلة المظلمة والتي مر بها العرب عبر سبعة قرون منذ سقوط الحضارة العباسية لذلك يؤكد الاستاذ ميشيل عفلق بقوله : « الوحدة ليست عملاً آلياً تتم من نفسها نتيجة الظروف والتطور . فالظروف لا تخدمها والتطور قد يسير معاكساً لها نحو تبلور كاذب للتجزئة فهي بهذا المعنى فاعلية وخلق ومغالبة للتيار وسباق مع الزمن اي انها تفكير انقلابي وعمل نضالي ... فالشعب العربي لا يحقق وحدة النضال ما لم يمارس نضال الوحدة » .

يتبع

« سنوقظ الموت ... فلا ترحل »

بقلم : عروس الوطن
نهله احمد عبد الفتاح

مرحا ... بهذه الجبال المعانقة
لهذه الارض .. المتشبثة .. دون عمق
وفي صلب بداية النشوء
تفتني بقدم هذا الشرس .. المناضل
فاحداق هذا الشجر .. الناظر الينا
تصارع هذا الزمن .. في جنون
وفي موسم العودة
تلوح في الافق ... معلنة
مرحا ... بجثث العملاق القادمة
مرحا ... بكم
بجزر الاقزام النائمة
مرحاً .. بالادمغة المحشوة
بافكار قذر .. غافل
يموت في لحظة الانتحار
على موائد القمار
مرحا .. والف مرحا
فطاحونة الماضي آتية .. لا محال
لملاحقة القدم ... العارية

* * *

مرحا .. بك اقدام المناضلين
في الاخاديد المتعجرفة ... بشح السنين
في البوادي المتكبرة ... بنايها الحزين
في شقوق النمل الباكية ... مملكتها الفانية
في السهول المرتدية ... كل سواد اليم
ونخلع ... كل احزاننا .. ومعها نغادر
... حين تغادر القدم العارية

* * *

تناشدنا .. الاحداق المزرورقة
تطالبنا الافواه الجائعة
بأضاحي العيد
فلا تحزن ... يا شعبي العتيد
فانت الضحية ... بكل عيد

* * *

ايتها القدم الغضبى
كفاك .. نواحا .. وعويل
فانت مفروزة .. في وطن مثثور
دمك يمتزج .بيتان الجنوب
وعصبك الغض .. يبحث عنك في بيروت
وفي .. المحاضر .. والمنابر
ومن بغداد .. وأربيل
تنطلقي .. تحت قصف راعد .. مجنون
وانت .. يا أخي اليعربي

ما زلت تجوس ارض الصمت .. المقهور
عن حقيقة القاتل ... المجهول

* * *

مسكين .. يا هذا القاتل
أحقادك على شعبي .. ينكرها التاريخ
حقد ليس له ... مثيل
ولكن
بشموس شعبي .. تتبخر
فهيا .. حد السيف
واقطع الرقاب
وهذه القدم ... ان شئت
وان استطعت
وهزّ بغداد بعناقيد
والنجف .. بالصواريخ

* * *

طفل تحت الركام
وبين الانقاض ... خصلة شعر اصيلة
يوقظه النداء .. الملعون
اناملة .. مغروزة
تبحث عن حفنة طين
بدماء امه ... المغدورة
باردٌ جسدها ...
كبرودة ... القاتل ... المجنون
وعيناه ... تسافر محلقة
وبأطياف بغداد .. مسكون
وحين ترى .. سيول دم
ينسج قبل الوداع ... عباءة الازاهير
لوطن
يدعى ... عراقنا ... الحزين
وتعصف بوجهه .. رياح هوجاء
باتجاه .. ضاع الحق فيه .. وهو سجين
ويطرق كل الابواب
ويوقظ .. احياءه .. والاموات
وتعصف .. بوجهه .. ريحه السوداء
وتستيقظ بغداد
قائلة :
ما زال عراقنا .. يزأر بوجه الحقد الدفين
فانا بغداد ... وذاك قراتنا الاصيل
وهذا عراقنا ... الحزين

* * *

تتمات

مواقف أعضاء

فاروق القدومي – عباس زكي – صخر حبش – محمد جهاد.

٣ – وتغيب عن الاجتماع الذي عقد في تونس في وقت سابق من هذا الشهر اربعة اعضاء اثنان منهم تغيبا لاسباب صحية وهاني الحسن الذي ادخل الى المستشفى لاصابته بنزيف كلوي وخالد الحسن الذي يعاني من مشاكل صحية في القلب وقد اعرب الاثنا ن عن معارضتهما للاتفاق .

اما العضوان الاخران فهما نصر يوسف ، والدكتور نبيل شعث اللذان تغيبا عن الاجتماع بسبب تكليفهما بمهام خاصة . وهما مؤيدان للاتفاق .

وكان هاني الحسن قد وصف الاسلوب الذي اتبعه الجناح المسيطر للمنظمة بانه يمثل مدرسة العجز الذاتي وقال ان قادته ذهبوا بعيداً بالاستجابة للمطالب الاسرائيلية وتنازلوا بشكل مفرط عن كل حقوق القضية الفلسطينية ، وقبلوا ان يصبح الحكم الذاتي واجهزته اداة قمع لشعبنا الفلسطيني ، وناشد الحسن كوادر فتح الى تجميع صفوفهم وعدم الوقوع في فخ الاتفاقيات التي تريد اخذ ارضنا وانهاء قضية اللاجئين مقابل حفنة من الدولارات !

انضمام قيادة

هذه الاشارة تعني ان اسرائيل ستحقق من خلال هذا الاتفاق اذا نجحت بالتعاون مع قيادة ياسر عرفات بتطبيقه سيطرتها الاقتصادية على فلسطين والاردن وتخضع بقية دول المنطقة بسيطرتها السياسية والاقتصادية من خلال ما اسماه بيريز الكومنولث الشرق اوسطي .

هذا على صعيد الاتفاق الخياني الذي توصلت اليه قيادة عرفات مع الكيان الصهيوني اما على صعيد المفاوضات على المسارات الاخرى فقد علمت البعث ان مفاوضات سرية تجري حالياً بين سوريا واسرائيل برعاية اميركية مصرية مشتركة حول اتفاق مماثل بين سوريا واسرائيل تحت اسم مجدل شمس اولاً .

وعلمت « البعث » ان هذا الاتفاق السوري الاسرائيلي بات جاهزاً الآن وينتظر وضع اللمسات الاخيرة عليه وان الادارة الاميركية طلبت تأجيل اعلانه او التحدث عنه في هذه المرحلة الى حين الانتهاء من صياغته بشكل كامل .

وعلمت البعث ان هذا الاتفاق سيتم اعلانه والتوقيع عليه بعد حوالي شهرين من الآن وفي نفس الوقت مع بدء عملية الانسحاب الاسرائيلي من غزة – واريحا ليتسنى تمرير الصفقة بين اسرائيل والمنظمة على انها خطوة في اطار الحل الشامل للصراع العربي الاسرائيلي .

وعلمت البعث ان الكيان الصهيوني اعد عدة مشاريع للتعاون مع الدول العربية التي ستشارك في ما يطلق عليه عملية السلام في مجال الطاقة .

فقد اعدت اسرائيل كافة النواحي الفنية لربط شبكتها الكهربائية بشبكات الكهرباء في كل من مصر والاردن وسوريا كما وضعت الخطط اللازمة لشق قناة بين البحرين المتوسط والميت لاستغلال انخفاض مستوى البحر الميت نحو ٤٠٠ م تحت البحر لانتاج الطاقة الكهربائية .

كما اكدت خطة اخرى لتيار محطة الطاقة الشمسية بالتعاون مع الاردن بقدره ٨٠ ميغاوات على خليج العقبة .

وكشف وزير الطاقة الاسرائيلي عن خطط بناء مشاريع لتحليه مياه البحر على البحر الميت وخليج العقبة والتنقيب عن النفط في منطقة البحر الميت والاغوار .

من جانبه اعلن وزير المواصلات الاسرائيلية ان اسرائيل تحث على تشغيل خط جوي مباشر مع الاردن في اطار اتفاق السلام .

وقال الوزير الصهيوني خلال لقاء مع وفد من الخبراء الفرنسيين في اطار المفاوضات متعددة الاطراف ان اسرائيل مهمته باقامة هذا الخط وكذلك الاردن وفق ما بلغنا .

وتوقع كيسار تسيير رحلات مباشرة بين تل ابيب والقدس وعمان وتطوير شبكة برية لربط الاردن باسرائيل عبر الضفة الغربية .

وكان الرئيس الامريكي كلينتون قد اعلن بعد اجتماعه لفترة مع عرفات في البيت الابيض انه اكد بان يكون مخلصاً لجميع الالتزامات الصادرة عنه بما فيها ادانة العنف ، وانه سيكون مسؤولاً اتجاهها في المناطق التي ستخضع لسلطة الحكم الذاتي .

وقال مسؤول بارز في البيت الابيض للصحفين ان كلينتون اوضح لعرفات اهمية ضمان عدم تحول الاحداث الامنية في اسرائيل الى مشاعر تعطل الدعم للاتفاق ! كما تطرق كلينتون إلى ضرورة الاسراع في المبادرة واستغلال الزخم الذي خلفه الاتفاق لتحريك الاوضاع على الارض ، واشار الى ان عرفات ورابين تحدثا مع بعضيهما وبحضور كلينتون فقط !

اما عن رده الفعل على الاتفاق فقد خرجت جموع الفلسطينيين في شوارع قطاع غزة والمدن في الضفة الغربية المحتلة منددة بالاتفاق ، وقد جرح سبعة عشر فلسطينياً برصاص قوات الاحتلال خلال مصادمات وقعت في مدينة غزة بين متظاهرين محتجين على توقيع الاتفاق والقوات الصهيونية .

فيما نظمت حماس يوم حداد استمر حتى بعد ظهر امس الاول وان النية كانت تتجه لاعطاء المجال لمؤيدي الاتفاق حتى لا تقع اعمال عنف بين الطرفين . وقد خرج على اثر ذلك متظاهرون مؤيدون ، ورفعوا الاعلام الفلسطينية ابتهاجاً ، فيما جابت فرق من الكشافة والفرق الموسيقية الشوارع ابتهاجاً بالحدث ! وكان اتفاق قد اعلن عنه انه تم التوصل اليه بين حركتي فتح وحماس في الاراضي المحتلة حول تجنب حصول اية مصادمات بين الطرفين .

اما حواتمه الذي تابع من غرفته في تونس احتفال التوقيع على الاتفاق ، فقد وصفه بانه اتفاق اذعان ولا يمتلك اي شرعية ، وقال ان عرفات هو مسافة هائلة عن شعور شعبنا الذي خان حقوقه ! وان مجموعة الثمانية « اي ياسر عرفات ومؤيديه » في اللجنة التنفيذية للمنظمة قد دمروا الائتلاف الوطني الذي يعطي الشرعية للمؤسسات الفلسطينية الوطنية .

فيما وصف نتنياهو المعارض في الكيان الصهيوني الاتفاق بانه خطأ تاريخي كبير من شأنه ان يفتح الطريق امام اقامة دولة فلسطينية على حد زعمه !

وقد بلغت حصيلة المواجهات في الاراضي المحتلة بين المحتجين على الاتفاق والجنود الصهاينة الى ثمانية عشر جريحاً في غزة حيث اطلق الجنود الصهاينة النار على الشيخ رضوان فاصابوا عدة اشخاص فيما واصلت المقاومة اللبنانية عملياتها ضد قوات الاحتلال والمتعاملين معه في الشريط المحتل حيث اطلقت عده صواريخ على مواقع لجيش لبنان الجنوبي كما ردت هذه القذائف واسقطت عدة قتلى وجرحى في قرى الشريط المحتل . فيما قتل سبعة من انصار حزب الله وجرح ٢١ اخرون عندما فتح الجيش اللبناني النار على المظاهرة التي نظمها حزب الله احتجاجاً على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الجنود اللبنانيون اطلقوا النار في الوقت الذي كانت تستعد فيه مئات من المتظاهرين للانطلاق في تظاهرة بالرغم من قرار منع التظاهر .

فيما اعرب وزير الداخلية اللبناني عن اسفه لسقوط هؤلاء الضحايا اعلن انه تعلق ممارسته لمهام منصبه في انتظار نتيجة التحقيق في الحادث .

كما أعلن عن استقبال الرئيس السوري لرئيس وزراء لبنان لبحث أخر تطورات الموقف !

فيما اشتدت المعارضة للاتفاق في الوسط العربي – حيث دول المجموعة الاوروبية شجاعة الفلسطينيين والاسرائيليين واعتبرت الاتفاق تقدماً حاسماً في عملية السلام على حد قولها ! واعلنت فتح مساعدة اضافية بقيمة ٢٠ مليون وحدة حساب اوروبية لغزة واريحا في العام الجاري .

كما اعلن الفاتيكان ان الاتفاق فتح الطريق امام السلام لكنه نفى الانباء عن احتمال زيارة البابا في احتفالات اعياد الميلاد ، موضحاً ان اقامة علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان والدولة الصهيونية يرتبط على القضايا العالقة بما فيها وضع القدس .

كما اعلن ان عدد من الدول الاسلامية قد تقيم علاقات مع اسرائيل !

مجلس الامن الدولي اعتبر توقيع الاتفاق الخطوة الاكثر تقدماً لاقامة سلام دائم في المنطقة .

منظمة الوحدة الافريقية رحبت بالاتفاق واعتبرته تقدماً في الجهود الرامية في تعزيز جهود السلام العادل !

اما منظمة العفو الدولية فقد طلبت من اسرائيل ومنظمة التحرير تقديم ضمانات من اجل حقوق الانسان خلال تطبيق الاتفاق . كما طالبت الحكومة الاسرائيلية بتسوية موضوع الاعتقالات والتعذيب وعمليات الابعاد في حين طلبت من منظمة التحرير الالتزام بعدم اعتماد عقوبة الاعدام !

اما القاهرة فوحدها التي عبرت عن ترحيب لا مشروط ، وقال مبارك بانه سعيد وفخور بهذا الاتفاق ! في حين اعربت السعودية عن املها بان تؤدي الخطوة الى احلال سلام عادل للقضية الفلسطينية على اساس القرارين ٢٤٢ / ٣٣٨ .

البعث يعلن

لذلك فإننا إنسجاماً مع مبادئنا ومنطلقاتنا منذ تأسيس حزبنا نعلن انسحابنا من اللجنة العليا للتنسيق الحزبي احتجاجاً على هذا الموقف ، أملين تبليغ ذلك الى كافة الاطراف المشاركة .

واقبلوا شخصياً اطيب التمنيات

امين سر القيادة العليا

تيسير الحمصي

وكانت اللجنة العليا للتنسيق الحزبي التي تضم : احزاب التجمع الوطني الاردني ، الوحدة الشعبية ، الوحدويون ، والتقدم والعدالة ، والتقدمي الديموقراطي الاردني ، اليقظة ، الحرية الوحدوي العربي الديموقراطي ، الوعد ، الجماهير العربي الاردني ، قد اصدرت بياناً ايدت فيه الاتفاق الخاص بغزة – اريحا ... باعتباره خطوة أولى على طريق التحرير ، وقالت اللجنة ان النضال من اجل تحرير فلسطين هو مسؤولية عربية واسلامية يتصدرها الشعب الفلسطيني بقيادة المنظمة .. واشارت الى قضية القدس وقالت ان قيمة اي اتفاق ان يتضمن عودة القدس للسيادة العربية ، واستثناءها يلغي اي امكانية لتحقيق السلام .. لكنها اعتبرت ان تحرير اي جزء مرحلة التحرير الكامل ... وخطوة ايجابية يجب تأييدها .. كما اعتبرت ان اتفاق غزة – اريحا لا يمس بطبيعة العلاقة المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني !

ان اللجنة العليا كانت تضم في عضويتها حزب البعث الذي اعلن انسحابه منها بسبب موقفه المتميز في اعتبار اتفاق غزة – اريحا كارثه قوميه يهدف الى تعزيز الهيمنة الصهيونية الامريكية على الارض العربية وتصفية القضية الفلسطينية في اتفاقيات الحكم الذاتي التي تجاهلت كل الثوابت في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني علاوة على تجاهلها قضية القدس والاراضي المحتلة والقبول بالغاء كل ما يتضمن باستمرار الصراع مع الوجود الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة ، مقابل اعتراف هزيل بالمنظمة وحقها في حكم ذاتي محدود الصلاحيات على اجزاء من الارض المحتلة تحت وصاية الحكم الصهيوني وبدون اية سلطات باستثناء القيام بالاعمال الخدميه والبلدية والشرطية لقمع الانتفاضة ووقف وطي صفحة النضال الفلسطيني ضد العدو الصهيوني .

التجمع القومي

من شروط كامب ديفيد المذلة ، وانه جاء طعنة لكافة القضايا الرئيسية التي تشكل الثوابت الوطنية والقومية، بحيث لم يشر صراحة الى الإنسحاب الإسرائيلي وتجاهله حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة .

كما لم يات على ذكر القدس والمستوطنات وتجاهله قضية اللاجئين والقرارات الصادرة بخصوصها ، كما ان الإتفاق قطع الطريق أمام علاقات مستقبلية بين الشعب العربي الفلسطيني وأمته العربية لصالح علاقات تبعية إقتصادية وأمنية مع الكيان الصهيوني . كما يهدد بفتح الباب لعملية تطبيع عربي صهيوني ، وسيطرة الدولة الصهيونية على السوق العربية ، وفرض الهيمنة الأمريكية عليها .

ودعت الأحزاب الشعب العربي في كافة أقطاره والأردني بشكل خاص ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية ، والتماسك كي يكون سلاحاً في وجه العدو ومؤامراته ولتقوية الصف العربي لإفشال هذا الإتفاق الكارثة والذي يهدد المشروع النهضوي العربي ، ويحول بين أمتنا وقدرتها على تحقيق أهدافها في الحرية والتقدم والوحدة .

بدء الإتصالات

وقال الدكتور المالكي المقرب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان « القيادة المتنفذة لمنظمة التحرير الفلسطينية فقدت مصداقيتها التي كانت تتمتع بها في اوساط الشعب الفلسطيني بالتوقيع على وثيقة الاعتراف المتبادل مع اسرائيل » واضاف المالكي « ان هذه المعطيات تفرض على جميع المتمسكين ببرنامج المنظمة وثوابتها الوطنية ان يوجهوا كل طاقاتهم للمحافظة على مكتسبات الثورة الفلسطينية وعلى راسها منظمة التحرير الفلسطينية » مشيرا الى ان ذلك « يعني ضرورة العمل وبشكل سريع على تشكيل القيادة الجديدة للمنظمة بعد سلسلة التراجعات الخطيرة التي اخرجتها من تركيبة المنظمة » .

وقال المالكي « لنا الحق ان نعتبر انفسنا الورثة الشرعيين لمنظمة التحرير الفلسطينية » ودعا في الوقت ذاته الفصائل المعارضة من خارج المنظمة للانضمام للاطار الجديد بما فيها حركة المقاومة الاسلامية « حماس » .

البعث تحصل

نهاية الشهر السادس اخر موعد لاتمام الانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا .

نهاية الشهر التاسع

تجري انتخابات المجلس الفلسطيني للحكم الذاتي ويتم في ذلك الوقت التوصل الى اتفاق يحدد هيكل وسلطات المجلس وترتيبات انتقال السلطة الى المجلس .

عشية الانتخابات يعاد نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وتبقى هذه القوات مسؤولة عن امن المستوطنات الاسرائيلية .

بعد الانتخابات يتم سحب الحكومة العسكرية وحل الادارة المدنية الاسرائيلية لتحل محلها سلطة الحكم الذاتي

نهاية الشهر السادس والعشرين تبدأ مفاوضات التسوية النهائية

نهاية الشهر الثاني والستين تدخل التسوية النهائية حيز التنفيذ .

أمين شقير

فاذا خف العداء لهم او الاضطهاد ، فعليهم ان يحركوه ، من خلال تصرفات وتحديات للمجتمعات التي يعيشون فيها ليحركوا القوى المعادية لهم وليسجلوا المزيد من اسباب التعاطف الدولي عليهم ، بغية مساعدتهم على انجاز مشروع الدولة الصهيونية في بلادنا .

الدفاع عن الصهيونية وتبني مشروعها ، كان في دول الغرب ، بمثابة تكفير عن ما يدعونه من جرائم ارتكبتها الدول التي عاشوا في احضانها مئات السنين ومن الغريب ان يكون الشعب العربي وهو الذي لم يمارس على اليهود اي عدوان او اضطهاد او جرائم ، فعاشوا في وسطه قروناً في امن وسلام ، ليصبح الشعب العربي امن بعد وعلى ايدي القوى الاستعمارية المتحالفة مع الصهاينة ، ضحايا لهم، لا يجدون من كل اولئك الذين تجندوا في خدمة المشروع الصهيوني من يبكي على شهداء شعبنا او يجرؤ على التعبير بكلمة عن الظلم والاضطهاد التي حملتها لهم الصهيونية .

الانتداب البريطاني ، اولاً والمخطط الاستعماري المشترك بين بريطانيا وفرنسا الذي شمل بلاد المشرق العربي ، كانوا يعرفون اهمية وخطورة البرنامج الصهيوني، كما كانوا يعرفون مصالح الدولتين المنتصرتين ، من خلال اقامة دولة صهيونية تفصل المغرب عن المشرق، وتمكن لهم ان يطيلوا بقاءهم الى اطول مدة ممكنة .

هذا الوجود البريطاني والفرنسي المتحالف مع الصهيونية ، لم يكن يسمح بأي شكل من الاشكال ان ينظم شعب فلسطين العربي نفسه ، او ان يتوجه الى بلوغ درجات متقدمة من المعرفة والعلم ، او ان يمارس العمل السياسي المنتظم والمسؤول ، او ان يحمي حقوقه المشروعه في وطنه ، فظلت فلسطين وفي عهد الانتداب في حالة لا تمكنها من ان تتصدى لما تواجهه من اخطار ، ومنحت الحركة الصهيونية كل ما يؤهلها ، لأن تكون الاقوى والاقدر والاكثر فعلاً واثراً مدعومة بارادة بريطانيا وحلفائها .

في ظل هذا التردي ، لم يتح لشعب فلسطين ان يبني قوى سياسية وقيادات وطنية وتنظيمات شعبية مستقرة ، مؤهلة للصراع المفروض عليه . بل لعبت الدولة المنتدبة على تمزيق البنية العربية الفلسطينية وبث الخلافات والحزازات والاحقاد ، فامكن للانتداب ان يخلق طبقات شعبية وقيادية فاقدة ثقتها بقضيتها وشعبها وامتها ، وبامكانات التحرر ، وبالتالي تدعو الى القبول بالامر الواقع ، باعتباره الخيار « العقلاني » المفيد .

هذه الحقائق التي غلفت الحالة الفلسطينية ابتداء من الاحتلال البريطاني لفلسطين حتى انسحاب بريطانيا في ١٩٤٧/٥/١٥ ، لم تكن حالة معزولة عن الحالات القائمة في اجزاء عديدة من الوطن العربي ، مثلت صورة قاتمة على الرغم من صنع الاستقلالات التي علق عليها الشعب العربي من اقصى الوطن الى اقصاه ، آمالاً كبيرة ، في ان تكون الاستقلالات مخارج للامة من الظلام الى النور ، ومن الضعف الى القوة ، ومن التجاهل والاستهتار بالشعب في كل قطر الى مواقع الهيبة والاحترام للسيادة والارادة والقرار ، بل ومن التمزق الى الالتحام والوحدة ، ومن الفوضى السياسية الى الاستقرار السياسي والتقدم والنهوض .

في كل قطر عربي ، استطاع ان ينتزع حريته واستقلاله بنضال الشعب فيه ، وبالتضحيات العظيمة وبالاستشهاد ، الرائع تسلمت الحكم « الوطني » فئات وجماعات ، لم تستطع ان تتحرر تحرراً كاملاً واكيداً من مرحلة الاستعمار والتبعية التي سادت مرحلة ما قبل الاستقلال فشكلت تعبر عن فخرها بالاستقلال والحرية ، وتنظر في الوقت ذاته الى المستعمرين ، بأمل ان تحظى برضى المستعمرين السابقين ، عن سلوكها في ادارة شؤون الوطن ، فوقع الجميع ضحايا عقدة النقص التي مكنت المستعمرين ان يقووا روح الانانية ومنطق الانذال عن بعضهم البعض وبناء صيغة للاستقلال القطري الاقليمي ، فكان من نتائج هذه المرحلة ان انصرف الحكام الى تعلية الجدران التي تفصل البلاد عن بعضها البعض ، وغدا شعار وحدة الامة ، شعاراً مخيفاً يهدد امن البلد ، ويعرضه للاخطار الكبيرة، متجاهلين ان الاستعمار وخططه ومصالحه ، ما زالت ماثلة لكل من يرى الحقائق ، حقائق التدخل في سياسة البلاد وحقائق تجاوز الحقوق على المستويات المحلية والدولية ، والسيطرة غير المباشرة على قرارات الحكومات وممارسة الضغوط ، والتحذير من بناء علاقات سياسية واقتصادية مع الدول التي تعادي دول الاستعمار او تتناقض مع سياساتها واغراضها ، وتخويف الحكام من اية ظاهرة تقدميه او نهضوية ، يمكن ان تنقل بلادهم من حالة التخلف والضعف والعجز الى مرحلة القوة وحرية الارادة .

هذه الظواهر ، اوجدت في كل بلد فلاسفة ومتكلمين ومدعين ، وغيارى على سلامة البلد وحريصين على استقراره مستندين في ذلك كله على ما يعرفه الناس جميعاً من آثار الدور الذي تقوم به القوى الاجنبية في اضعاف ثقة الجماهير بقدارتها وجدارتها بحمل المسؤولية والتأكيد على ضعف الامة في مواجهة القوى المعادية واستغلال حالات التناقض والصراع بين الحكومات العربية ، مما يقتضي من وجهة نظرهم تجنب الدخول في الصراع ، والالتزام بحدود الاهتمام بامور البلد الداخلية لكل بلد .

هؤلاء الفلاسفة من المثقفين والمتكلمين والمدعين والغيارى ، لم يدخل في عقلهم ان وحدة الامة ووحدة مصيرها ، ووحدة امنها ، هي الامكانية الوحيدة لسلامة الوطن ، بكل جزء منه وان أمن اي بلد لا يتحقق بالعزلة والانفراد بل بالانفتاح والتعاون وتوحيد عناصر القوة التي تحفظ الأمن ، وان المصير واحد ، سواء رضينا ام ابينا ، فإنا ان تصفيه بايدينا وبإرادتنا ووعينا ونضالنا ، او نتركه لاعدائنا يصفونه لنا .. وما احسب أحداً يجهل مدى الخطر الذي ينتظرنا بتخلينا عن مسؤوليتنا في صنع مصيرنا لنترك لاعدائنا ان يصفونه لنا بمقاييسهم ، لا بمقاييسنا ، وبنواياهم هم ، لا بنوايانا .

هؤلاء الفلاسفة والمثقفين والمتكلمين والمدعين والغيارى الذين يتبنون الخيارات السلبية في تصورهم للظروف التي تواجهه والتحديات التي تعيشها وتتوقعها في مستقبلنا ، وتطلعنا الى مستقبل مشرق كريم هؤلاء ، سواء كانوا واعين على اثر ما يفعلون او كانوا غير ذلك ، فإنهم ومن خلال سلبيتهم وتشاؤمهم التقليدي ، يظنون أنهم بادعاء ان العقل والعقلانية والواقعية تقضينا كشعب وكامة ان نسلم للاعداء الاقوياء بما يريدون وبما يقررونه لنا، وان نفترض ان الامر الواقع قدرنا الذي لا نستطيع ان نتجاهله او نتجاوزه .

في هذا الاطار لا بد لنا من ان نتسائل ، هل كان بوسع اي مواطن عربي شريف ، سواء اكان من ابناء الاردن او من ابناء فلسطين او من ابناء الامة العربية في مختلف اقطارها سواء أكان مواطناً اصيلاً او بسيطاً او كان عالماً ومفكراً وسواء اكان من المواطنين الذين حملوا السلاح في وجه اعداء الامة او كان من الذين غادروا وطنهم سعياً وراء سلامته وسلامة عائلته ، وسواء أكان شجاعاً ، تهيأ للاستشهاد على ارض وطنه على ايدي الاعداء او كان اخاً لشهيد او والداً لشقيق ... هل كان بوسع اي من هؤلاء اذا استفتي في رأيه في الكيفية التي يمكن ان ينتهي بها الصراع مع دولة الصهاينة ، ان يقبل بأن يتولى الفلسطينيون بانفسهم وبمعزل كامل عن امتهم ان يعترفوا لدولة الصهاينة بحق الوجود وبالتالي البقاء في ارضهم ؟ هل كان بوسع انسان واحد من اولئك الذين يخرجون من بيوتهم ، وهم يعرفون يقيناً بأن خروجهم من بيوتهم ، سيكون الخروج الأخير ، فهم يخرجون ، ليكونوا شهداء لا سماسرة ، يفاوضون الاعداء بالسر والعلن ، هل نستطيع اكثر ، يقبل ان يتحدث مع شخص ، يزاوده على سلاحه او ارادته بالتسليم للاعداء .

السنا نعلم حقيقة الوضع العربي والتمزق والتفتت والاختراقات التي تشمل الحكومات العربية السنا فيهم ان القوى المتصارعه وبعد ان ضرب العراق وفرض عليه الحصار على مدى ثلاث سنوات ، اصبحت غير متوازنة ؟

هل نعرف ان نساءنا الماجدات ، ما زلن يودعن شهدائهن بالزغاريد ؟

ونسأل بعد ذلك كله ، من ذا الذي فوض اولئك الذين اهلوا انفسهم على مدى سنين عديدة ، ليكونوا قادة وفلاسفة ، فبدلاً من أن يكونوا قادة مناضلين وشهداء كراماً، جاؤا لينضموا الى قافلة الذل والهوان ، ويحتفلوا ويفرحوا ، بأنهم وجدوا من يقذف بهم بعد ان اعترفوا بحق دولة الصهاينة في ان توجد وتبقى ، جاءوا ليحتفظوا بالقاء السلاح ... جاءوا ليعلنوا مسؤوليتهم المقبلة عن انهاء انتفاضة شعبهم في وجة اعدائه من ذا الذي فوضهم ، ومنحهم ثقتهم واختارهم ليشلوا ارادته ويستخفوا بنضاله ؟

شعب فلسطين ، لم ينتخب أحداً ولم يفوض احداً ولم ير في كل الصيغ « الديموقراطية المزعومة » المبرر عنها بتكوين هيئات ومجالس وما شابه ، ذلك .. لم ير شعب فلسطين نفسه ممثلاً تمثيلاً حقيقياً وصادقاً في اي من هذه المؤسسات.

لا نريد ان نكرر تساؤل الناس ، ما هو المخرج من المأزق الذي وضعت فيه فلسطين ووضع فيه شعب فلسطين ؟ بل ما هو الحل ، بعدما تورط المتورطون ، وسقط الساقطون ؟

كان صعباً علينا ان نتصور ان الذين جاءوا الى الميدان تحت عنوان فلسطين ، يمكن ان يتفاوضوا مع اعداء وطنهم وشعبهم ، بل كنا سنكون اعداء لكل من يخطر بباله ان يوجه اتهاماً خطيراً كهذا ...

وكان صعب علينا كل الوقت ان نرى التنازلات والمتنازلين ، يركضون خلف كل مناسبة تتيح لهم ان يعلنوا امام مؤسسات المجتمع الدولي تنازلهم وتخليهم عن مبدأ من مبادىء وجودهم ، او اعلان استعدادات لتجاهل دماء شهداء شعبهم الذين قدموا ارواحهم لحفظ كرامة شعبهم وبلدهم ، فلم يمدوا يداً لعدو .

التوقيع على

وقد القى وزير الخارجية الامريكي كلمة في الحفل اشار فيه الى عملية التقدم التي تشهدها مسيرة التسوية في الشرق الاوسط ، كما القى السيد الطروانه كلمة اشار فيها الى ان جدول الاعمال يشير الى سبل التعاون بين الاردن واسرائيل وخاصة التعاون الاقتصادي كما سيتناول ترتيبات الامن الشامل ، التي تتخطى الامن العسكري الى الامن الاقتصادي والرفاهية للجميع .

وتناول الجدول خمسة بنود اساسية :

١ – يتركز البند الاول منها على ان الهدف من المفاوضات هو تحقيق الحل الشامل بين اسرائيل والدول العربية المعنية والفلسطينيين .

ويشير البند الثاني الى مشكلة الاراضي الاردنية المحتلة جنوب البحر الميت .

اما البند الثالث فيشير الى حق الاردن في المياه الخاصة بنهري الاردن واليرموك ، اما البند الرابع يؤكد أن الاردن يعتبر اكبر دولة مضيفة للاجئين في العالم ولا بد من حل موضوع اللاجئين .

اما البند الخامس فيشير الى ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع التهجير الى الاردن او الاعتداء عليه .

وقد تحدث الدكتو عبد السلام المجالي عن الاتفاق فقال في مؤتمر صحفي ان الجدول الذي تم توقيعه جاء منسجماً مع الاتفاق الذي توصلت اليه الاطراف الحربية المعنية بالمفاوضات العربية الاسرائيلية .

وقال ان اعلان المبادىء او جدول الاعمال تم وضعه خلال سبع جولات من المفاوضات حتى نصل الى صيغة بقي عليها بعض الاصلاحات اللغوية لكي يكون الوضوح كاملاً لكن اتفق على ذلك خلال الجولتين الاخيرتين لكننا لم نعلن عن هذا الجدول بسبب اننا نؤمن بالحل الشامل لبقية المسارات الاربعة اللبناني والسوري والفلسطيني والاردني ، ولكن بنفس الوقت ندرك ان طبيعة القضايا المطروحة في كل مسار لها خصوصية مختلفة ! لذلك فان المفاوضات ستسير عليها بتسارع مختلف وهذا جرى الاتفاق عليه مع جميع الاطراف العربية وتأكيداً للحل الشامل ونفياً واضحاً لا لبس فيه ان لا حل منفرد في اي من هذه المسارات !

وقال عندما كنا اسرع من غيرنا اعلنا اننا لا نستطيع ان نتقدم اكثر الا عندما تتقدم المسارات الاخرى واهمها المسار الفلسطيني باعتبار ان القضية الفلسطينية هي لب الصراع ولذا اخذت خصوصية اكثر من بقية المسارات وقال نحن اليوم في حل ان نعلن اننا اتفقنا على هذا الجدول وسوف تسير المفاوضات بعد ذلك بموجب بنود اعمال الجدول لتسير المفاوضات بصورة جديه ومستمرة وسيبقى الوقت نشعر ان المسارات الاخرى لا زالت متأخرة سوف يكون لنا نفس هذا الموقف لاننا نعتقد جازمين ان الحل المنفرد هو ضار لجميع الاطراف لذلك ولا بد من الشمولية .

وقال ان الجدول يتضمن نقاطاً اساسية فنحن لنا اراض محتلة ولنا حق بالمياه في نهري الاردن واليرموك مأخوذة منا ومعتدى عليه يجب اعادتها ، ونحن اكبر دولة في العالم مضيفة للاجئين لذلك لا بد من حل قضية اللاجئين كما نخشى التأثير علينا ويجب ان يكون ذلك في جدول الاعمال كذلك يخشى من الاعتداء علينا وهذه هي الامور الخمسة هي اساسيات تفكيرنا في هذه المفاوضات وقد استطعنا بالتوافق مع الطرف الاسرائيلي ان نضع في هذا الجدول اساسيات الحل واساسيات المفاوضات المقبلة والوصول الى الحل الشامل ما بين اسرائيل والدول العربية والفلسطينيين وقال ليس لهذه الجدول اية ملاحق سرية او غير سرية .

موقف البعث

هذا الجدل القائم في الساحة حول ما يبدو انه من مع ومن ضد الوقت الذي يرفض فيه الجميع هذا الاتفاق وما تمخض عنه اذا استثنينا اربعة فصائل وهي المتحالفة مع فتح من الفصائل الفلسطينية هناك ثمانية فصائل ضد الاتفاق وهناك حماس والجهاد الاسلامي التي تشكل عناصرها اكثر الفصائل الفلسطينية نشاطاً وتضحية في الارض المحتلة وهي غير منضوية تحت مظلة المنظمة ويعني ذلك ان معظم الفصائل الفلسطينية ضد ما جرى التوقيع عليه ، فاذا كنا نتحدث عن خيار ديموقراطي في الساحة الفلسطينية نجد ان قرار رئيس منظمة التحرير لم ينل اي تفويض بذلك ولم يعر أي تنسيق عربي اي اعتبار بدليل هذا التحفظ الاردني الواضح على كل ما جرى رغم الاصرار على اعطاء المنظمة حقها في ان تقول كلمتها حسب التزامات الاردن بقرارات القمة بتخويلها بذلك واذا كان كل ما جرى يتقاطع مع القرار الاردني السياسي ويحمّل الكيان الاردني ما لم يشارك في صنعه فهو من باب أولى تجاوز على القرار القومي العربي وخرق لكل أجماع عربي في اي حل يمكن ان يعيد ويصون الحقوق العربية !

وعلى الرغم من رفضنا لمسيرة مدريد من اساسها وما يتمخض عنها من نتائج باعتبار أن قضية الامة المصيرية لا تُحل بمثل هذا الاسلوب وفي ظل هذا التشرذم والتمزق العربي والهيمنة الامريكية على العالم بعد انهيار عنصر التوازن الدولي ... نقول رغم كل ذلك : فإننا لا نرى للاتفاق الكارثه أية بارقة آمل في العيش او الاستمرار وسيلقى كغيره من المشاريع والمؤامرات الاستعمارية السابقة الموت والفناء ، لانه ولد من رحم غير شرعي .. وهو وليد ميت اصلاً مهما حاولت أن تنفخ فيه ابواق الدعاية والاعلام والكرنفالات من اسباب الحياة والبقاء !

نعي مناضل

ينعى حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني بمزيد من الحزن وبالغ الأسى المناضل القومي المرحوم

عصام كامل السالم

سفير دولة فلسطين في إسبانيا

ويشاركون آل الفقيد ورفاقه وأصدقاءه مصابهم الجلل بفقده

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا اليه راجعون

نعي فاضلة

حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني يشارك آل عودة وعناب الكرام أحزانهم بوفاة المرحومة حرم المناضل القومي المرحوم

الدكتور رفعت عودة

ويتقدمون منهم جميعاً بخالص العزاء

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته

وأسكنها فسيح جناته

إنا لله وإنا اليه راجعون

هكذا من الأصل



ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لأيماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الاخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الاخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تاكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً ، لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

• المحرر

في وجه التيار

مدينة الملح الحادية والعشرون

■ المحامي صادق عبد الحق

وكان ان تمَخَّض طموحُ الممثلين الضحوكين على مسرح السنوات الثلاثين الماضية عن قيام مملكة سادوم / مدينة الملح الحادية والعشرون ، تلك المدينة التي جُعلت في حفرة عمقُها نصف كيلومتر تحت سطح البحر ... دون مستوى أي أرض فلسطينية أخرى ... بل دون مستوى أي أرض على وجه البسيطة إطلاقاً .

وحين إرتعشت بالغضب عظام أبي القاسم الشابي في رحم المقبرة الجنوبية بتونس ، وناحت روحه مع أرواح الراحلين المجاهدين من رفاقه بين طنجة وعمان مرددين هزيجهم الخالد :

وَمَنْ يتهيب صعودَ الجبال ... يعيشْ أبدَ الدهر بينَ الحُفر

إرتعشت كذلك بالغضب عظام أمل دنقل الجانحة على أرض مصر بـ« لا تصالح » ، حينئذ إتسعت أشداق الممثلين الضاحكين بإستمرار ، وفاض على جنباتها زَبَدُ الحكمة ، وغمزوك بأنك لست إلا « بطراناً » و« غايب فيله » أو « شاعر حالم » وبأن « يدك ليست في النار » كأيديهم ... تَبَّتْ أيديهم ، وبأن قطار الكوكا كولا والزفت سيمر مسرعاً ومعرضاً عن أتباع الموضة القديمة : موضة العروبة والوحدة العربية والمصير العربي الواحد .

فلماذا إذن يا أحباب الأفاعي « فحجتم » كل تلك السنوات فكفّرتم مَنْ كفّرتم وخونتم بالعمالة من خوّنتم وسفّهتم رأي من سفّهتم من مجتهدي التصالح والتفاوض والاعتدال ؟

لقد رسمتُم أعلام العروبة على منصاتكم ؟

وقمعتُم في الرباط كل من يتحدثُ عن عروبة فلسطين غيركم ... وحين قال لكم البعثيون حذار من الاقليميه .. فمن يتاجر ويتنخى بالاقليميه فبالاقليمية يخسر وينهزم .. ولا تضيفوا رقماً مسخاً لأرقام الأنظمة العشرين حينئذ توليتم وغرتكم الأماني واللجاجه حتى فصلتم شرق النهر عن غربه لاسامحكم الله ولا كثّر من أمثالكم .

وإنكم وإن أقسمتُم حانثين بأنكم قرآنيون وعروبيون وأن إقليميتكم ما هي إلا فصلٌ من باب « التكتيك » : تخادعون الله والناس وما تخدعون إلا أنفسكم وما تشعرون ...

ها أنتُم أولاء حصانُ طرواده « أو كريت » مسيّرون على عجلات الاعلام الغربي تخترقون قلب نضال العرب الجريح لاسامحكم الله .

هل سترفعون غداً أو بعد غد علم سادوم « أو كريت » أم قطعة القماش المرقطه تلك التي ربطتُم بها أعناقكم – دقّت أعناقكم – تمثيلاً وبهلوانيات؟

أم تراكم سترفعون أيضاً علم شريف مكة الشيخ الطيب الثائر الذي حلم بمملكة عربية واحدة كبيره ؟ كيف كيف ستوفقون بين العلَمين ؟ : علم الخصوصية المتحالفه مع أعداء العرب وعلم الثوره العربية ؟!

يا حيف زبد الأشداق التي كانت تعج بضحك كنا نظنه ثقة بالنصر .

يا حيف الأصابع المرفوعه بعلامات نصر كتشرش أيام عزّه !

يا حيف ربطة الشماغ المرقط ثلاثين سنه لتكريس الهويه الخاصة المستقله « حتى ولو كانت إستقلالاً ينتمي إلى بلاد الاغريق » .

أيُ مسرح عابث ؟ وأيُ ممثلين ضحوكين مضحكين ؟

فهل كان قتال يوسف العظمه وعبد الناصر وجميله بو حريد وسناء المحيدلي وكايد الصلاح وسليمان خاطر وصدام حسين ومن ينتظر قتالاً من أجل هذه « الولدنه » الاقليميه ؟ من اجل المؤاخاة والتوأمة بين غزاة فلسطين والمارقين من عروبتها ... عروبة المسرى والملاذ والشهداء .

هل كان كل ذلك « كاذوك » يا أحباب الأفاعي أيها الظالمون ... ساء ما تعملون .

على ذمة الماكنة الاعلامية الغربية .. خيار اريحا – غزة اولاً هو طريقنا الى الرخاء والدولة المستقلة !

■ خليل خوري

كما مهدت الماكنة الاعلامية الغربية لتمرير مؤامرة كامب ديفيد عبر ضخ كم هائل من الاكاذيب التي تتحدث عن الرفاه الاجتماعي التي سينعم بها كل مواطن مصري بمجرد ان تتم المصالحة بين اسرائيل ومصر وينهار الجدار النفسي الفاصل بينهما وتتدفق الاستثمارات والسلع والأفراد باتجاه الدولتين المتصالحتين ، وكما نجحت هذه الماكنة في تعبئة الرأي العام المصري للقبول بالاتفاقية وفي اقناعه بأن حالة البؤس والفقر والبطالة وغيرها من المساوىء الاجتماعية التي يعاني منها الشعب المصري هي نتائج الحروب التي خاضتها مصر « الفرعونية » ضد اسرائيل بدون ان تكون لها مصلحة « فرعونية » في خوضها ، وبأن الانعتاق من هذه الاوضاع الاجتماعية المزرية ينبثق من رحم التعايش مع « الواحة الديموقراطية » الصهيونية ، كما صدق بسطاء مصر هذه الاكاذيب ولعبت الاحاديث البراجماتية عن الثلاجه ودجاجه الويمبي وزجاجة الكوكا كولا والسكن المجاني التي سينالها كل مصري من ايدي كارتر بيغن المباركة ، على اوتار المستقلين من الكادحين المصريين وجعلتهم يندفعون الى شوارع مصر مهللين متبشرين بعودة صانع السلام انور السادات ، من ربوع اسرائيل .

هذه الماكنة ذاتها تشغل بعد الاعلان عن « خيار أريحا – غزة اولاً » بكامل طاقتها لضخ ذات الكم من الاكاذيب التي تبشر بالسمن والعسل الذي سيناله كل فلسطيني بمجرد ان تنتهي حالة العداء القائم بين العدو الصهيوني الغاصب والشعب الفلسطيني المغتصب ...

فمنذ أن انخرط فرسان « سلام الشجعان » في مشروع الاستسلام للحل الاميركي تحت يافطة « المفاوضات » الكاذبة ، وهذه الماكنه لا تنفك عن نشر وترويج اخبار كاذبه وملفقه عن حتمية تطوير مشروع الحكم الذاتي الى دولة فلسطينية مستقلة حتى توزعت بذرة هذه الدولة فوق كيلو مترات محدوده في كل من اريحا وغزة . بل ان الحكم الذاتي في صيغته المتفق عليها في دهاليز الكولسة في « اوسلو » قادر على استيعاب أكثر من ٦٠٠ الف فلسطيني نازح !

وحين تختلط وجبة الكذب بمشاهد عاطفية ترمز الى السلام ، في المسيرات ، والندوات ، واللقاءات ، وتبادل الابتسامات التي يشارك فيها ويمارسها انصار السلام من الفلسطينيين والاسرائيليين ، وحين يتهدج صوت « القائد العام » وهو يتحدث في موضوع القدس التي لا يمكن الا ان تكون خطاً احمر ولا يجوز التنازل عنها تماماً كالقواعد الأمنة ، وحيفا ويافا ، وحق تقرير المصير والعودة وعدم الاعتراف باسرائيل ، ومواصلة الكفاح المسلح ، وتدنيس دماء الشهداء ، والقضاء على الكيان الصهيوني والعمل من اجل تحقيق الوحدة العربية بعد اجتثاث هذا السرطان الخبيث ، عند ما يصل القائد العام الى الخط الاحمر في القدس متجاوزاً كافة الخطوط الحمراء المنوه عنها تسديداً لاستحقاقات الفواتير الخليجية ، فإن هذا الاعلام لا بد وان يشحن المتلقي وينشط غريزته البراجماتية الرخاء الذي سيعم ارجاء الفردوس المفقود بمجرد ان تعتمر صكوك البنك الدولي وتتدفق على خزينة حكومة اريحا المساعدات المالية وفي دفعات سنوية لا تقل عن مليار دولار ! وتعليقاً على خرط « الحكي » الذي سبق وسمعناه عندما وقع السادات وثيقة اذعان مصر للرأسمالية الصهيونية الاميركية ولم ينعكس على الشعب المصري الا بمزيد من الفقر والبطالة فيما احكمت الرأسمالية الاميركية الاسرائيلية سيطرتها على الاقتصاد المصري وتمكنت من خلال مشاريع الخصخصة التي تبناها نظام حسني مبارك من صهينة هذا الاقتصاد وتحويل المنشآت المصرية التابعة للقطاع العام اما الى منشآت خرده معطلة عن الانتاج تصريفا للمنتجات الاسرائيلية في الوطن المصري او الى منشآت تمتلكها الرأسمالية الاسرائيلية بعد ان تباع لها بابخس الاثمان تعليقاً على كل الاكاذيب التي منحوها يوم زفوا لنا « حكومة أريحا غزة اولاً » فإننا نتساءل كيف يمكن تطوير هذا الحكم الذاتي الى دولة مستقلة وسيادة هذا الحكم يقتصر فقط على ادارة البشر دون الارض وفي مساحة لا تزيد عن خمسمائة كيلو متر مربع .

وما هي مساحة الارض المحررة التي ستكون مهيأة لاستيعاب ٦٠٠ الف مواطن فلسطيني نازح واين سيقيم هؤلاء وخمس الاراضي المحتلة قد ضمت الى القدس التي ترفض اسرائيل التنازل عنها فيما بقية المساحة تنتشر فيها اكثر من ٧٠ مستوطنة ومدن صهيونية ، فهل يريد ان يعترف فرسان « سلام الشجعان » ان الادارة الاميركية بكل تاريخها العدواني الاستعماري في هذه المنطقة وبحربها القذرة التي شنتها ضد العراق بهدف تدمير القوة العسكرية لهذا القطر العربي تمهيداً لهذا الحل الاستسلامي المهين لن تتردد في ممارسة الضغط على حكومة البغي والعدوان الاسرائيلي لتفكيك هذه المدن والمستوطنات او تفريغها من سكانها لاحلال سكان فلسطينيين مكانهم ، وأنهم تبادر الى ذلك لئلا تنتخي المنظومه العربية ومنها منظم « التطبيع » للشعب الفلسطيني وتعلن حرباً على « اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل » كما اعلنت أنظمة حفر الباطن حرباً على العراق وقاتلت مع الاميركان في الوقت الذي كانت ولا زالت اسرائيل تحتل فيه جزءاً من اراضيها !

اما الذين صدقوا وعود البترودولار والمليارات التي ستتدفق على المنطقة ، فإننا نذكر هؤلاء المخدوعين ، بأن الدول الصناعية السبع وعلى رأسها اميركا وعدت بضخ ٢٦ مليار دولار الى الاتحاد السوفيتي المنهار بمجرد ان يقضي غورباتشوف « الخائن » على النظام الاشتراكي ويفتت الاتحاد السوفيتي ويبيع اصوله الانتاجية للرأسمالية الغربية ، غير ان هذه الدول لم تسدد من المبلغ المرقوم وحتى تاريخه الا مبلغ مليار دولار .

فهل تكون حكومة اريحا – غزة اولاً أهم من الاتحاد السوفيتي المنهار حتى تضخ الدول الرأسمالية فيه كل هذه المليارات ؟

للمخدوعين والمطبلين والمزمرين لمشروع غزة اريحا اولاً نقول بأن هذا المشروع الاستعماري في حالة نجاحه لن يكون مؤهلاً بأي حال من الاحوال بأن يتحول الى مشروع وطني ودولة مستقلة كونه مشروع استعماري اميركي تمويلاً وتصميماً ، وقيامه على هذه الصورة لن يتيح للحكومة المطلقة بادارته وتشغيله ان تحقق اي انجاز وطني وسيكون حالها ووظيفتها كحال الحزام الأمني الذي يديره ويشغله في الوقت الراهن « العميل لحد » بهدف حماية أمن اسرائيل وضرب الحركة الوطنية اللبنانية !

عرفات والتجارة الخاسرة

■ سميح المعايطة

بعد التطورات الاخيرة على صعيد القضية الفلسطينية التي توجت بالصفقة بين العدو الصهيوني وقيادة المنظمة اصبح واضحا للعيان في مسار القضية الفلسطينية وخاصة على صعيد منظمة التحرير قد سار ضمن خط مرسوم ومبرمج الى حد استطاع ان يصل بها الى ما تعيشه من واقع وصفقات وتنازلات مروراً بمراحل كثيرة من مشروع النقاط العشر الفلسطينية عام ٧٤ ومشروع سلام قمة فاس وادارة التواجد الرسمي الفلسطيني في الارد ن ولبنان واعلان الاستقلال والدولة المستقلة والمشاركة في مسيرة المفاو ضات وغيرها من المحطات و المواقف واصبح الإعتقاد اكثر رسوخاً بأن القيادة الفلسطينية عاشت تحت تأثير فئة متنفذة ذات ولاءات وارتباطات غير بريئة بعضها يتبنى المشروع الصهيوني ويجعل من الخيار الصهيوني بديلا عن الوفاق العربي والوحدة العربية ، صحيح أن الاحداث ساهمت في رسم بعض معالم المسار لكن الواضح ايضا ان هذه الفئة ساهمت في صناعة هذه الاحداث او استغلالها بشكل يحقق اهدافها .

ورغم ان الاتفاق على مشروع غزة –اريحا حدثا كبيرا وهاما الا انه لا يمثل اكثر من خطوة نحو مراحل جديدة ومدخلا نحو قضايا واوضاع اكثر خطورة وتهد يداً لوجود الامة ومستقبلها .

وسنحاول الوقوف على بعض القضايا المتعلقة بهذا الاتفاق :

١– لقد عبر الاتفاق عن مستوى السقوط الذي تعيشه قيادة المنظمة ورموزها ، وتفكيرها باتجاه ذاتية الاشخاص والمؤسسة المصلحة على حساب حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ومقدراته ، فهذه القيادة ادركت ان المفاوضات العلنية ستعطي قيادة الحكم الذاتي لوفد الداخل لهذا كانت حركتها ومفاوضاتها السرية لا يهدف رفع سقف الحل وانما يهدف ان تتصدر هي تطبيق ما تجو د به السياسية الصهيونية من حكم اداري ذاتي ، وقدمت من التنازلات ما لم يجرؤ احد من المفاوضين في واشنطن على القيام به ولم يخطر على قلب زعيم او سياسي عربي .

٢ – ان هذا الاتفاق سيتعدى كونه اتفاقاسياسياً الى مرحلة التحالف بين قيادة الحكم الذاتي والعدو الصهيوني باتجاهين :

* ضرب وقمع القوى المعارضة للتسوية والتنازلات من خلال تعاون عسكري وامني بين الطرفين .

* قيادة مشروع صهينة المنطقة وترويج المشروع الصهيوني بأبعاده المختلفة ليصبح المهيمن على واقع المنطقة والقادر على رسم معالم واقعها ومستقبلها ، وستحظى هذه القيادة و رموزها بموقع السمسار للمشروع الصهيوني على حساب مقدرات الامة و مشروع نهوضها

٣ – يقود السيد عرفات وافراد قيادته المتنفذة حملة تضليل واسعة في الداخل والخارج بهدف تغييب الوجه الحقيقي للإتفاق وتقديمه باعتباره انجازا وطنيا وفتحا سياسياً كبيراً ، ولعل من اهم القضايا التي تتمحور حولها عملية التضليل :

* ان الاتفاق خطوة نحو الدولة الفلسطينية المستقلة .
* ان القدس ستكون مشمولة بالحل في المرحلة النهائية .
* ان المهاجرين عام ٦٧ سيشملهم الحل وسيعودون الى فلسطين .

والحقيقة التي تدركها هذه القيادة ورموزها ان الد ولة الفلسطينية المستقلة مستحيلة عن طريق المفاوضات مع العدو وهذا ما اكده اكثر من مرة الارهابي رابين وبعض وزرائه ، اما القدس فاعتبارها عاصمة « اسرائيل » الابدية احد اهم الثوابت الصهيونية التي لا يمكن التنازل عنها وهو امر تؤكده القيادة الصهيونية يوميا وتدركه قياد ة المنظمة والامر الاخير عودة المهاجرين التي تتناقض مع التصور الصهيوني للقضية الفلسطينية الذي يعتبر القضية الفلسطينية قضية جالية فلسطينية على ارض « اسرائيل » لا شعب له حقوقه السياسية والوطنية ، اضافة الى ان اللاجئين الذين خرجوا عام ٦٧ قد تضاعف عددهم مرة واحدة على الاقل خلال سنوات الاحتلال الماضية ليتجاوز عددهم المليوني نسمة لتصبح عودتهم أمراً مستحيلا ، فكيف ستتسع ارض الحكم الذاتي التي لن تزيد مساحتها عن ٥ آلاف كم٢ لما يقارب الثلاثة ملايين مواطن ؟!

خاطرة

وباعوها مفروشة ..!!

■ نوال عباسي

لقد فوجئنا بالسرعة التي ، تم ، فيها ، بيع فلسطين ، وبالنتائج التي تمخضت عنها محادثات الاستسلام !!

ولو القينا نظرة سريعة على الماضي القريب لوضحت أمامنا الصوره .

فالهجمة الشرسة على الأمة العربية ، كان اهمها إحتلال منابع النفط ثم العدوان على العراق وما حصاره لغاية الآن وتحجيم دوره السياسي ، العربي في عملية النهوض القومي ، السلام العادل الا السبب في هذا التهاوي العربي، ولكننا ، لم لكن نتوقع انه سيكون مزرياً لهذه الدرجة المخزية .

لا نعرف كيف اعترفت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالكيان الصهيوني « فاسحق رابين » يصرح بانه لن يعترف بدوله بين كيانه والاردن ، ولا نعرف كيف قبلت المنظمة بغزة – اريحا فقط ، وهي تعرف بأن مفاوضات طابة وهي عباره عن فندق قد استغرقت عشرة اعوام وكيف قبلت بحكم ذاتي محدود لا يسمن ولا يُغني وأن يخدم الا الكيان الصهيوني ، ولن تكون مهمة رجال الحكم الذاتي مستقبلاً سوى وأد الانتفاضة وتصفية المجاهدين في سبيل الاستقلال ...

لقد اعترف مسؤولو منظمة التحرير بحق الغزاة بامتلاك فلسطين دون ان يحققوا لأنفسهم شيئاً يذكر على الساحة الوطنية سوى انهم باعوا مئة مليار مسلم بجرة قلم، وتنازلوا عن آمال الشعب العربي بجرة قلم ايضاً .

ولم نتصور كيف اسقط مسؤولي المنظمة كلمة الجهاد من قاموسهم .. وكيف قبلوا بمحاصرة الانتفاضة ووأدها ، فرئيس الحكم الذاتي قد تعهد للصهاينة بالعمل على وقف الانتفاضة كثمن لدخوله الى غزة فاتحاً .. يحمل في يده علماً فلسطينياً صنعه كوهين في امريكا .

في الماضي كنا نقول بأن السادس من أيلول من عام ١٩٦٧ اسود وفي الحاضر نقول بان العاشر من أيلول من هذا العام أشد سواداً لأن الحرب كر وفر ، اما التنازل والتوقيع واعتراف الفلسطيني دونما مقابل ، ودونما عودة كامل التراب الفلسطيني واوله القدس يعتبر طعنة لكل الأمة العربية ، قد تكون قاتلة ، إذ لم يتداركها الاحرار والشرفاء والمناضلون العرب ، لأنها طعنة تكاد ان تقتل طموحات العربي بوطن من الماء الماء .

ومن فيض من غيض نقول :

يا رئيس الحكم الذاتي والغير وطني يا من بارك شجاعتك « سلام الشجعان » عرابو كامب ديفيد وقادة حفر الباطن ، والامبرياليين والمرتزقة ، وإعلام الغرب ، وسماسرة الحروب المتاجرين بمصائر الشعوب .

الم تعلم بأن فلسطين هي الاغلى وان قضيتها تعتبر قضية عمرنا وهي وطن لكل العرب وقلب العروبة النابض وستظل عربية القلب واللسان مهما عبث على ارضها الغزاة ومهما وقعتم من تنازلات لأنها ارض الرسالات ومن ارضها اشرق الانبعاث ولن تموت وان خنع بعض الرجال .

ولن تخلع عباءتها العروبية مهما حيك لها من مؤامرات وان إرادة الشعوب تأتي بعد إرادة الله وقد ثبت لنا ، ذلك بأن الشعوب تمهل لكنها لا تهمل العابثين بمصيرها ..

النضال العربي الفلسطيني ... الذي قرروه إرهابا

■ سائد درويش

يقول السيد ياسر عرفات الحسيني في رسالة اعترافه بإسرائيل بتاريخ ٩ / ٩ / ١٩٩٣ ما يلي : « وتعتقد منظمة التحرير الفلسطينية أن توقيع إعلان المبادىء يُعد حدثاً تاريخياً ينبىء ببدء عهد جديد من التعايش السلمي يكون خالياً من العنف وأي عمل آخر يمكن ان يعرّض للخطر السلام والإستقرار .. ومن ثم فإن منظمة التحرير الفلسطينية تتخلى عن الإرهاب وعن أي عمل من أعمال العنف .. وستتحمل المسؤولية بالنسبة لكل موظفي منظمة التحرير الفلسطينية وتتعهد بتدارك أي انتهاك لهذه التعهدات وباتخاذ إجراءات تأديبية ضد أي مخالف لها . » ؟؟ ...

هذا هو شرط الاعتراف الإسرائيلي بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وليس بالحقوق الوطنية الفلسطينية ؟؟ .. والقيادة قررت وتعلن صراحة على الملأ أن النضال الفلسطيني الذي شارك فيه العرب خلال قرن من الزمان ضد الصهيونية العالمية والاستعمار الذي خطط لاغتصاب فلسطين .. إنما هو نوع من الإرهاب الذي قررت قيادة المنظمة التخلي عنه ؛ ان الأرهاب الحقيقي الذي يجب أن تتخلى عنه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هو الإرهاب الذي مارسته منذ بداية السبعينات عندما أصبح القرار الفلسطيني في يد واحدة تستطيع أن تقرر ما تشاء بعد أن استطاعت بواسطة اكمال توريط جميع الذين شاركوا في قيادة المنظمة وحركة فتح وربما منظمات أخرى ... حتى أصبحوا يوقعون على قرارات القائد دون أن يقرأوها ، لأنهم لا يستطيعون فتح أعينهم في وجهه نتيجة ممارساتهم الشخصية وليس الوطنية ؟؟ .

ونتيجة لهذا الإرهاب أصبح من حق قيادة ما كان يسمى منظمة التحرير الفلسطينية أن يتصرفوا بالشعب الفلسطيني وحقوقه القومية ونضاله الوطني ؟؟ ...

لقد كان الشعب الفلسطيني يقبل بكل هذه التضحيات وسالت دماؤه أنهاراً في سبيل تحرير الوطن والحفاظ على الكرامة والشرف عبر التاريخ .. ولم يكن يتخيل في يوم من الأيام أن هذه القيادة ستحول نضاله الطويل الى إرهاب ضد مغتصب الأرض ومحتلها وطارد الشعب الفلسطيني ومشردوه الى جميع بقاع الأرض .. إن شيئاً كهذا لم يكن يخطر ببال بشر في يوم من الأيام .. ولكنه تحقق بتاريخ ٩٣/٩/٩ وعلى يد القيادة التاريخية لما كان يسمى منظمة التحرير الفلسطينية لقد أصبح من الضرورة أن يطلق عليها في تلك الفترة « منظمة الإرهاب الفلسطينية » ؟؟ ..

إن جميع التصريحات التي تحاول تكذيب هذه الحقائق لا تخرج عن كونها امتداداً لخداع الشعب الفلسطيني طوال عقدين من الزمان سيطرت خلالها قيادة المنظمة على مقدرات الشعب الفلسطيني ؟؟ وإن جميع الذين وافقوا على الاعتراف والإتفاق وكتبوا يؤيدون ذلك .. إنما هم امتداد لأصحاب المصالح الشخصية .. وليس الوطنية ؟؟ ..

إن التاريخ الفلسطيني سوف يسجل رسالة الاعتراف بتاريخ ٩/٩ ويوم التوقيع ١٣ / ٩ على أشد صفحات التاريخ الفلسطيني سواداً ، منذ أيام الكنعانيين قبل آلاف السنين ؟؟ ..

ولقد أحسن الدكتور نبيل شعث عندما أعلن أن خيار « غزة – أريحا » هو قرار « ياسر عرفات الحسيني » لأن مثل هذا القرار وما ينتج عنه سلباً أو إيجاباً يجب أن يتحمل مسؤوليته صاحب هذا القرار والمحيطين به ... وليس الشعب الفلسطيني ؟؟ ...

لقد قال سمو الأمير الحسن خلال حديثه للصحفيين : « إنني لا أنكر أن هذا الاتفاق إنجاز خارق للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي ؟؟ .. ولكننا نتعامل هنا مع أفراد ضحى أباؤهم وأجدادهم وآباؤنا وأجدادنا في سبيل هذه القضية .. » ؟؟

فهل يمكن أن نسمي هذه التضحيات إرهاباً ؟؟ ..

يقول الشاعر .. يا حسرةً لا أكاد أحملها .. أخرها مزعج وأولّها ؟؟

ولسوف يعلم الذين ظلموا الشعب الفلسطيني .. أي منقلب ينقلبون ؟؟

سلام لا يُلزم إلا موقعيه

الاتفاقية الخيانية التي وقعها المتنفذون في منظمة التحرير الفلسطينية مع الكيان الصهيوني لا يلزم ابنا ء امتنا العربية الماجدة بشيء ولا يلزم شعبنا العربي المناضل في فلسطين لانها لا تلزم الا موقعيها الذين حطموا كل المواثيق الدولية والعربية واقدموا على جريمة بحق هذه الامة التي تعرضت لاقسى صنوف القهر في العصر الحديث ولكنها لم ترضخ او تستسلم .

وفي هذه اللحظات استذكر حوارا صحافيا جرى مع ياسر عرفات واخر مع سليم الزعنون النائب الاول لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني غداة توقيع اتفاق عمان في العام ١٩٨٥ حيث اجاب عرفات على سؤال لمحرر احدى الصحف الخليجية عندما سأله عن التنازل عن ٧٧٪ من اراضي فلسطين مقابل الحصول على حكم هزيل في ٢٣٪ من هذه الاراضي وماذا سيقول لامهات واباء الشهداء الذين سقطوا قبل احتلال العصابات الصهيونية للضفة الغربية وغزة بقوله اذا اردت ان تبقى فلسطين موحدة فضع خريطتها في غرفتك وتغزل بها لان تحرير كامل التراب الفلسطيني درب من الخيال .

وفي الصحيفة ذاتها وفي حوار اجراه نفس المحرر مع سليم الزعنون اجاب على سؤال مماثل انه يفوض المحرر بحمل مسدسه واطلاق النار على ياسر عرفات على باب القاعة التي سيقدم عرفات على التوقيع فيها على التنازل عن اي شبر من ارض فلسطين وهنا قال المحرر انه يفوضه بالقيام بهذه المهمة نيابة عنه وعن الامة العربية لان الوصول في تلك اللحظة بمسدس الى القاعة يعتبر مستحيلا لاي كان وان مسؤولية ذلك تقع على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي عليها واجب الحفاظ على اهداف المنظمة وميثاقها الوطني .

وهنا نتساءل ونوجه سؤالنا الى الزعنون هل تعتبر نفسك بررت بوعدك ؟

الاتفاق المشؤوم والخياني الذي تم التوصل اليه بين المنظمة واسرائيل حسب كل المعايير هو اتفاق غير قانوني حيث ان عدد الموافقين عليه من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة هو ٨ اعضاء فقط من اصل ١٨ عضوا هم اعضاء اللجنة التنفيذية فكيف يمكن اعتبار اتفاق لم يحظ بتأييد نصف اعضاء اللجنة التنفيذية بانه اتفاق قانوني اقرته الاطر الشرعية لشعب فلسطين .

فاروق القدومي ابو اللطف وقف في العام ١٩٨٥ ضد اتفاق عمان كما يقف الان ضد الاتفاق بين قيادة عرفات واسرائيل حاليا .

ففي ذلك الوقت قال القدومي لعرفات اما ان تسقط انت او يسقط اتفاق عمان واصف الاتفاق بانه وضع الشعب الفلسطيني وقضيته في عنق الزجاجة وراح يجمع المعارضين الى ان اسقط الاتفاق فهل يعمل ابو اللطف الآن على اسقاط هذا الاتفاق الذي فرط للعدو بارض الاباء والاجداد في فلسطين فمسؤوليتك يا فاروق القدومي الان اكبر من اي وقت سابق لاسقاط هذا الاتفاق .

القدومي قال هذا الكلام لعرفات في العام ١٩٨٥ اثناء اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة في بغداد وها هو يتوجه الى عاصمة الرشيد لنفس الهدف فقلوبنا معك يا ابا اللطف اذا كان هدفك هو اسقاط هذا الاتفاق الخياني وختاما نقول للكيان الصهيوني هنيئا بسلام وقعه رجال لا يمثلون الا انفسهم وستبقى امتنا العربية بالف خير

كاتب عربي فلسطيني

الرسالة الثانية
الى الشهداء العرب في فلسطين

■ عبد الجبار أبو غربية

سادتي الشهداء ،

سادتي الذين قضيتم من أجل عروبة فلسطين ... يا من عبرتم النهر المقدس قادمين من الأردن وسوريا ولبنان والعراق ... يا من شددتم رحالكم من مصر والجزائر الى فلسطين ... فلسطين العرب والمسلمين ... فلسطين تاريخكم وحضارتكم ... وسكنتم جبالها وأوديتها متيمين بذلك سنة الأولين من عهد عمر بن الخطاب محرر القدس الى عهد صلاح الدين الذي أعاد المجد لهذا الدين ...

يا من سالت دماؤكم الزكية الطاهرة لتختلط بدماء عرب فلسطين وتروي أشجار وأزهار فلسطين وجبالها المقدسة .

هل سمعتم بالخبر « الفاجعة ... » ؟؟

اليكم القصة موجزة ... في زمانكم كان الضعف العربي شاهد عصر ... وفي زماننا جاء النفط العربي ليصنع ذلّ العصر ... في زمانكم كان الهدف الحفاظ على عروبة فلسطين ... وفي زماننا أصبح الهدف الحفاظ على المقعد الرئاسي ... فلتذهب فلسطين ... وليبقى مقعد رئاسي ... وان كان مقعد بلا قاعدة !!!

في زمانكم ... كان الصهيوني عدو محتل جمع شتاته من أصقاع الدنيا ليؤسس دولة على أرضنا وأرضكم ... فلسطين ... في زماننا أصبح « الصهيوني » صديق ، بل حليف إستراتيجي لمواجهة كل أهدافكم التي ذهبتم فداء لها .

هل سمعتم بالخبر « الفاجعة ... ؟؟ »

اليكم القصة موجزة ... لقد برز في زماننا شعار لو ظهر في زمانكم ... فماذا كنتم تفعلون ... شعار زماننا هو « ليس في السياسة ما هو ثابت » ... وشعار زمانكم « ليس في الثورة ما هو مستحيل » ... المتحرك في زماننا على حساب حقوقنا ، ولهذا فان اللعبة السياسية التي تحمي الرقبة تصفكم بأنكم من دعاة الإرهاب ... فاستشهادكم إرهاب ... وثورتكم هي المستحيل ... وهي الأرهاب ... وهذا هو شعار زماننا ... فماذا أنتم فاعلون ... ؟

هل سمعتم بالخبر « الفاجعة ... ؟؟ »

اليكم القصة موجزة ... في زمانكم كانت الهيئة العربية العليا التي كانت تقود النضال الشعبي ... وفي زمانكم كان جيش الجهاد المقدس الذي كان الأمل الشعبي ... وفي زماننا ما هي منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي تغامر بشرعيتها وتعترف بالمحتل ... وفي زماننا جيش التحرير الفلسطيني الذي سيصبح أداة القمع الشعبي ... هل بلغكم الخبر ؟؟؟

هل بلغتكم بالخبر ... فماذا تقولون ... ؟؟؟

سادتي العرب شهداء معارك وثورات فلسطين ...

في زمانكم ضاعت أجزاء هامة من فلسطين لضعفكم وضعف امكانياتكم ... ولكنكم حافظتم على أجزاء منها ... وفي مقدمتها القدس ... وفي زماننا ضاعت فلسطين ... كل فلسطين ، ولكنهم حافظوا على بضع مقاعد في أريحا وغزة ...

مهلاً ... سادتي الشهداء ... عودوا الى قبوركم ولا تشهدوا معنا ذل هذا العصر .

دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة

بقلم الدكتور محمد أحمد خلف الله

عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كافضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فان ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فان هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر [illegible] ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة [illegible] الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق [illegible] الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين [illegible] متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لم [illegible] ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق [illegible] .

« المحرر »

أضواء على مصادر الفكر القومي للمرحوم ميشيل عفلق ومساهماته في تطوير الفكر القومي العربي

القراءة الحرة والاطلاع

القراءة الحرة هي المصدر الأهم عند دراستنا لمصادر الفكر عند مفكر ما ، وتأتي هذه الأهمية من حيث ان هذه القراءة هي التي تلبي اهتمامات المفكر الشخصية وتكون ذاتيته الثقافية .

ثم ان هذا المصدر هو الذي يثري المصادر الأخرى وينميها ، فهو الذي يزود المواريث الثقافية بالزاد التراثي ، وهو الذي يثري المعلومات التي حصل عليها المفكر من النظم التربوية والتعليمية ، وهو الذي يفسر الاحداث ويحلل الوقائع عندما تكون هذه هي التربة التي ينتج فيها المفكر الآراء السياسية والاجتماعية وما اشبه .

وهذا المصدر بالنسبة الى ميشيل عفلق هو المصدر الأهم ايضاً . فقد كان قارئاً ممتازاً . يقرأ العديد من الكتب والمجلات والصحف ، ويتابع الوقائع والاحداث ، وكان من الذين يحسنون الفهم ويقومون بالنقد الفكري ، والتعليق على ما يقرأون .

والصعوبة التي يلاقيها الدارس لمصادر فكر ميشيل عفلق هي التي تقوم من عدم التزامه بالاشارة الى ما قرأ ، والى المصادر التي استقى منها هذه الفكرة او تلك : وليس هذا عيباً فيه ، فقد سبق ان ذكرنا ان الذين يعملون في ميادين السياحة الحزبية لا يلتزمون بذكر المصادر التي صدروا عنها حين يكتبون ويخطبون ويصدرون البيانات .

وعلى كل فأمامنا سبيلين للتعرف على مصادر فكر ميشيل عفلق من القراءة الحرة .

السبيل الأول : ما ذكره هو قصد او عرضاً ، من اسماء المفكرين الذين قرأ لهم ، وقد قامت سبيله هذه على ذكر قادة الفكر ، وليس على ذكر كتبهم .

وفعل ذلك عند حديثه عن نفسه حينا ، وعند حديثه عن بعض قادة الفكر في مواقفهم التي وقفوها من الحياة عند ممارستهم لها حينا آخر .

السبيل الثاني : هي تفكيرنا نحن في هذا الذي كتب في بعض الموضوعات وحول بعض النظريات او الافكار والآراء – وبخاصة عندما يكون ما يكتب فيه قائماً على أساس من افكار معروفة ومشهورة ومعروفة لدى العديد من الناس .

ونبدأ بهذا الذي ذكره هو قصداً او عرضاً ، ويقول : « ... الى تذكير العرب أنفسهم بأنهم ابناء ثقافة وحضارة واحدة . درس الرفيق ميشيل عفلق في باريس التاريخ دراسة منهجية بوصفه موضوع تخصصه .

لكنه لم يحصر قراءاته في هذا النطاق وحده ، وانما انهمك في الاطلاع على اعمال ابرز المفكرين الأوروبيين من معاصرين ، ومن ابناء القرن التاسع عشر أمثال : نيتشه ، وماركس ، ودستويفسكي ، وتولستوي ، وبرجسون ، وأناتول فرنس واندريه جيد ومعه انه شغف بآراء اولئك الكتاب وبأساليبهم ، الا انه لم ينس امته في تاريخها وحضارتها وخصائصها ، وفي واقعها ومشكلاتها وما تعانيه من استعمار وتخلف واستغلال ، فانبرى يدرس الماضي بعمق وروية ، ويحلل الحاضر بتناقضاته وصراعاته ، ليستشرف من بعد ذلك : المستقبل بما يخبئه من دور متميز لهذه الأمة في سياسة العالم وحضارته » .

تلك هي السبيل الأولى المتمثلة في حديثه هو عما صدر عنه من ذكر للقادة من رجال الفكر . أما السبيل الثانية والمتمثلة في جهدنا الذي نبذله حين نقرأ ما كتب او ما خطب او ما أصدر من بيانات ونبذله ايضاً في التعرف على مصادره التي لم يشر اليها من قريب او من بعيد « فهي التي يمكن ان نقف عليها من الشواهد التالية التي تدور حول التحديات التي واجهت الفكر القومي ، والتي تحمل هو مسؤولية المواجهة بين الفكر القومي وهذه التحديات .

والتحديات التي واجهها الفكر القومي ، التي دافع عنها ميشيل عفلق عن هذا الفكر القومي تدور حول :

١ – المواجهة بين الفكر القومي والواقع الرأسمالي .

٢ – المواجهة بين الفكر القومي والفكر الشيوعي .

٣ – المواجهة بين الفكر القومي وفكر الاسلاميين الذين ينظرون الى القومية العربية نظرة شك وارتياب .

جاء في مقدمة كل مجلد الخمسة التي تشتمل على كل ما صدر عن ميشيل عفلق من مقالات ، وخطب وبيانات ، والتي وضعت تحت اسم : في سبيل البعث ما يأتي :

« كانت القراءات والمطالعات الأولى للرفيق ميشيل عفلق تتفاعل مع معاناة هذه البيئة الوطنية العربية التي نشأ فيها .

وكان لخاله الدكتور شكري زيدان اثر كبير في توجيهها ، فقد تركزت تلك القراءات حول الأدب والتاريخ العربيين ، وحول الشعر الوطني وأدب المهجر ، والاطلاع على حياة الرسول العربي من خلال ابطال كارلايل ، وكذلك على بعض الكتابات العلمية والاجتماعية لاسماعيل مظهر والشميل .

كما شملت مطالعاته الأدبية والفكرية منذ وقت مبكر : لزوميات ابي العلاء وديوان المتنبي ، وروايات جورجي زيدان عن التاريخ العربي الاسلامي » .

ويبدو لنا من هذا الذي ورد في هذه المقدمة عن علاقته بآل زيدان ، وعن قراءته كما كتب جورجي زيدان في التاريخ العربي الاسلامي ، لماذا اتجه ميشيل عفلق الى دراسة التاريخ ، والتخصص في التاريخ العربي الاسلامي .

لقد كان لانتسابه من جهة أمه لآل زيدان ، ما جعله يتخذ من جورجي زيدان المثل الذي يحتذى .

وجاء في المقدمة نفسها عن قراءاته ومطالعاته بعد ان رحل من دمشق الى باريس ما يأتي :

« سافر ميشيل عفلق الى باريس ، وهو في الثامنة عشرة من عمره للدراسة في كلية آداب السوربون والحصول على الشهادة الاولية الجامعية منها في حقل التاريخ ، وهناك انخرط في ممارسة النشاط الطلابي مرة واحدة ، فانضم الى جمعيتين هما : الجمعية العربية السورية ، وجمعية الثقافة العربية .

كانت الجمعية الاولى سياسية تطالب بالاستقلال ، والدفاع عن قضية فلسطين ، وتدعو الى الوحدة العربية الشاملة .

وكان عمل الجمعية الأخرى ثقافياً يعتمد اسلوب التثقيف بالقاء المحاضرات التي تتناول اعمال الأدباء العرب القدامى ، والتعريف بالأدب والفكر العربي ، كما كانت تهدف من خلال نشاطاتها هذه ، وقد قرأ كثيراً عن الرأسمالية ، وعن الشيوعية ، وعن الاسلاميات ، وانه كان دقيق الفهم فيما قرأ ، وقوي الحجة عند مواجهته لهذه التحديات .

الشاهد الأول : نأخذه في هذا المقام مما ورد في ص ٦٢ من الجزء الثالث من كتاب : في سبيل البعث ، يقول : « هناك ظروف موضوعية للأمة العربية – للثورة العربية ، هي : مواجهة الاستعمار الغربي والحضارة الغربية والسؤال عن سبيل الخلاص ، عن كيفية الانقاذ – كيف نتحرك ؟ وكيف نتقدم ، وهل نتقدم بالشيوعية ؟

قرأنا الاسلام ، هذا الاسلام هو : الاسلام بعد قراءة الشيوعية ، بعد مواجهة التحدي الاستعماري الآتي من الغرب ايضاً .

هي اذن قراءة من خلال موقف مصيري من تحديات الاستعمار والحضارة الغربية ، ومن تحديات الفكر الشيوعي » .

واوضح انه لا يفعل ذلك الا بعد ان اجاد قراءة كل من الاسلام ، والشيوعية وواقع الرأسمالية والاستعمار .

والشاهد الثاني : ما كتبه بتفصيل في الجزء الاول من الكتاب الاول من الكتاب سالف الذكر تحت عنوان : موقفنا من النظرية الشيوعية – ص ٢٧٩ .

والشاهد الثالث : ما كتبه ايضاً بتفصيل في المصدر السابق نفسه ص ٢٩٧ وما بعدها تحت عنوان نظرتنا للرأسمالية والصراع الطبقي .

اما الشاهد الرابع والأخير فهو ما كتبه في الجزء الثالث من الكتاب سالف الذكر ص ١٥ وما بعدها تحت عنوان : التقدمية سبيل اتصالنا بماضينا .

وتختتم هذه الدراسة بهذه الفقرة التي نأخذها من المصدر السابق وهي :

« التقدمية بمعناها الصحيح ليست الا استئنافاً لسير الامة في تاريخها الحي الصاعد – قبل ان ينتابها الجمود والانحطاط .

وما التحرر الذي نطلبه الا التحرر من اثقال القيود والرواسب التي تراكمت على صدور الأمة خلال تلك المدة الطويلة التي توقفت فيها عن السير ، وعن الاتصال بمعين روحها الأصيل . ومما لا شك فيه ان هذه الروح الحرة المبدعة قد هجرتنا منذ زمن طويل ، وان استردادها لا يكون في زيادة التعلق عليه بما نحن من تأخر – بل في جهد كبير خارق ، نخلق بواسطته شخصيتنا من جديد . وننمي في نفوسنا بذور الحرية والابداع ، غير معتمدين الا على ما نملكه حق الملك من قدرة على تفهم الحياة وشروطها ، والاستجابة لحاجاتها ، حتى نصل بهذا الجهد الحر المستقل الى درجة من قوة الحيوية وصدق الشعور واستقلال الشخصية – تقربنا من مستوى روحنا الأصيلة وماضينا الحي .

وعند ذلك – ترجع الصلة الضائعة ، ويتبين لنا ان التقدم الذي كان في ظاهره تحرراً من التقدم وابتعاداً عنه ، لم يكن في الواقع الا سلوك الطريق الطبيعي الوحيد لعودتنا الى ماضينا وذاتنا .

والماضي الذي نحن اليه ، والذي كان سبباً في قوة العرب وحريتهم ونهضتهم تأريخياً – هل كان الا تقدمية صريحة جريئة بالنسبة الى ما سبقه من عقلية واوضاع ؟ »

لقد كان رحمه الله كثير القراءة واسع الاطلاع . وكان يصدر في كل موقف عما استقر في وعيه ، وعما كان ينتجه من افكار .

الوحدة العربية في فكر ميشيل عفلق

لقد كرس الاستاذ ميشيل عفلق فكرة السياسي من اجل اقامة الوحدة العربية الشاملة من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ، ولا عجب ان كانت اهداف حزب البعث العربي الإشتراكي « الوحدة والحرية والإشتراكية » وان يكون شعار الحزب « أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة » .

هناك ترابط وثيق بين القومية والوحدة ، ومن الصعب الفصل بين ما هو قومي وما هو وحدوي ، فالوحدة في نظر الحزب تجسيد الحالة القومية ، وان النضال القومي يؤدي بالنتيجة الى قيام الوحدة العربية ، لذلك بدأ الحزب قومياً ووحدوياً ، في وقت كانت فيه الأمة العربية تعيش في ظل النفوذ الأجنبي ، وكانت الدعوة القومية الوحدوية تعني أول ما تعني إمتلاك العرب لإرادتهم وإزالة النفوذ الأجنبي من بلادهم ، فارتبط النضال القومي العربي بإزالة الإستعمار ، لذلك نص دستور الحزب في الفقرة « أ » من المادة السادسة « النضال ضد الإستعمار الأجنبي لتحرير الوطن العربي تحريراً مطلقاً كاملاً » .

« ب » النضال لجمع شمل العرب في دولة مستقلة واحدة .

« ج » الإنقلاب على الواقع الفاسد إنقلاباً يشمل جميع مناحي الحياة الفكرية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية ، لذلك يقول الأستاذ ميشيل عفلق « من يوم وعينا القومي وبصورة خاصة من يوم تأسيس هذا الحزب وهذه الحركة وإيماننا بأمتنا إيمان قومي وعنيف .. لذلك أقول لكم بصراحة بأنني لا أهتم كثيراً في النتيجة العاجلة القريبة للمعركة التي تدور بين العرب والإستعمار ولو ان واجبنا جميعاً ان نعمل كل شيء في سبيل النصر ، وبإمكاننا ان ننتصر لأن إمكانياتنا عديدة ، ولكن هذا ليس المهم ، المهم ان تبقى الأمة سائرة في الطريق الصاعدة متفائلة مؤمنة بمستقبلها » . ومن هذا يرى الأستاذ ميشيل عفلق ان العبرة ليست بإنتصار مؤقت سريع ما لم يكن هذا الإنتصار مترافقاً مع إيمان لدى الشعب العربي بالسير في طريق التقدم العربي ، وفي المبادىء المختلفة لتجاوز حالات الضعف والتردد والإخفاق وتغيير حالة المجتمع تغييراً جذرياً بأبناء المجتمع العربي الجديد لذلك يؤكد : « اننا مطالبون بأن ننقذ المستقبل وإنقاذ المستقبل يكون بأن نوفي الحاضر حقه ، وان نقوم بواجبنا في الحاضر دون ان نحسب أو نضع بالدرجة الأولى حساباً للربح والخسارة » .

فالوحدة العربية في فكر ميشيل عفلق لها أولوية ورجحان معنوي رغم الأهمية المتساوية لأهداف الحزب ، والوحدة ليست عملاً آلياً تتم بالتطور البطيء من تلقاء نفسها بل تتم عبر النضال والوعي الجماهير العربية في كل أقطارها . فهي عمل نضالي وإيمان بمصير الأمة العربية وبدورها في الحياة المعاصرة بين أمم العالم فهو يقول « ان أهداف البعث العربي التي لخصناها في الحرية والإشتراكية والوحدة هي أساسية متساوية في الأهمية لا يجوز فصل أو تأجيل بعضها عن البعض الآخر . ولكن الشيء الذي لا شك فيه ان للوحدة تقدماً ورجحاناً معنوياً يجب ان لا يغفل عنه البعثيون لئلا ينساقوا مع تيارات فكرية وسياسية هي أبعد ما تكون عن فكرة البعث العربي . ويضيف « ليست الوحدة عملاً آلياً تتم من نفسها نتيجة الظروف والتطور ، فالظروف لا تخدمها ، والتطور قد يسير معاكساً لها .. إنها تفكير إنقلابي وعمل نضالي » .

ان حزب البعث العربي كما يقول ميشيل عفلق : « انه أول حزب آمن بالوحدة العربية فكراً وعملاً ، وجعل تنظيمه على أساس عربي شامل ، بل انه آمن منذ البدء ان كل نظرة ومعالجة لمشاكل العرب الحيوية في أجزائها ومجموعها لا تصدر عن هذه المساحة – وحدة الأمة العربية – تكون نظرة خاطئة وضارة .. فلم يعد إذن عمل الأحزاب القطرية مرحلة توصل الى الوحدة ، بل إتجاهاً جديداً وطريقاً مختلفاً يبتعد عنها ويضغط إمكانياتها » .

فالوحدة العربية تتطلب عقيدة واضحة تصبح موجهة النضال العربي ، وهي فكرة إنقلابية لا تحمل في طياتها معان سلبية ، وهي ايجابية كلها ، وروحية قبل ان تكون مادية وارادية أكثر منها عفوية ، وتخاطب العقل والإيمان العميق من أجل تحقيق المستقبل العربي المشرق ، فهي ليست دعوة خيالية ، بل دعوة واقعية تنسجم مع روح العصر والتقدم في العالم ، وهي ليست رجوعاً للتاريخ ، بل هي تستلهم التاريخ من أجل المستقبل ، وهي ملهمة الإبداع والتقدم الحضاري ، ومغالبة التخلف والتجزئة والضعف والتمزق .

وقد عبر ميشيل عفلق عنها بقوله « ان وحدة النضال التي نحاول تحقيقها لا تكون ممكنة إلا بنضال الوحدة ، أي بتكوين عقيدة واضحة عن الوحدة العربية تصبح الموجه الأول لتفكيرنا .. ان فكرة الوحدة لا تحمل في طياتها أي معنى من معاني السلبية ، ولا تتراءى فيها المصالح المادية ، إلا جزئية أجله غير مباشرة ، فهي ايجابية كلها ، وروحية قبل ان تكون مادية وارادية أكثر منها عفوية ، تغالب السهولة وتخاطب العقل والإيمان العميق ، وتتطلب التضحية بالحاضر في سبيل المستقبل ، وتقتضي تهيئة جدية وتربية جديدة » .

ويؤكد ميشيل عفلق « ان الوحدة العربية ليست مجرد حلم وخيال ، بل حقيقة حية سائرة في طريق التحقيق .. ان العرب في المشرق والمغرب لم يعودوا يشعرون انهم أمة واحدة . الشعور العميق الجدي ، الشعور الإيجابي ، وبالتالي لم يعودوا يشعرون بمسؤولية رسالتهم في الحياة وفي التاريخ .. فلا يمكن تحقيق الوحدة العربية تحقيقاً جدياً ومتيناً صامداً للزمن إلا إذا حدث إنبعاث روحي في المجتمع العربي .. لذلك تصورنا الوحدة العربية تصوراً إنقلابياً ثورياً . ولم نتصورها تصوراً سياسياً بأتها جمع أعداد » .

ويميز ميشيل عفلق بين الوحدة والقومية العربية فيرى « بأن الوحدة العربية هي جزء من محتوى القومية في مرحلة من مراحل الوصول الى خلق صفات مشتركة ، وروابط روحية ومادية بين مجموعة من البشر أصبحت هي الشخصية المعبرة عن هذه المجموعة في تحقيق إنسانيتها .. بل انها هي تربة الإنسانية ، وهي المجال الحي لإخصابها ، وان الإنسانية ليست وضعاً إجتماعياً أوسياسياً يمكن ان يتحقق تحقيقاً مادياً في التاريخ ، بل هي روح وإتجاه ومثل تنبت في تكوين الشعوب والأمم ، وتكون حضارتها ، وتوجه سلوكها وأخلاقها ، فالإنسانية مرافقة للقومية وليست لاحقة لها » .

لقد أكد الإستاذ ميشيل عفلق على مواطن الضعف والنقص في حياتنا القومية ، لذلك دعا الى تجاوز حالات الضعف والخور والى السير بثقة الى أمام ، فهو يقول « ان الجيل العربي الجديد الذي قدّر له ان يعطي لفكره ونضاله مفهوم العروبة الحديثة ، ويشق الطريق للوحدة العربية ، مسؤول قبل غيره في هذه الحركة التي هي النتيجة المنطقية لدعوته ونضاله عن وقوف الموقف الذي يرسخ في الشعب العربي الثقة والعقيدة ويحمله الى جو البطولة والتضحية » .

بقيت الوحدة العربية لها اولوية في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي ، ورغم ان حزب البعث لم يفصل بين الوحدة والاشتراكية في اهداف اساسية للحزب الا ان الوحدة العربية بقيت لها اولوية ورجحان في فكر الحزب وقد عبر عن ذلك ميشيل عفلق بقوله : « لا شك ان اهداف البعث العربي التي لخصناها في الوحدة والحرية والاشتراكية هي اهداف اساسية متساوية في الأهمية ولا يجوز فصل أو تأجيل بعضها عن البعض الآخر ، ولكن الشيء الذي لا شك فيه هو ان للوحدة وهي التي تعبر عن الصفة العربية الشاملة تقدماً ورجحاناً معنوياً يجب ان لا يغفل عنه البعثيون لأن لا يتساقوا مع تيارات فكرية وسياسية هي أبعد ما تكون عن فكرة البعث العربي » .

وهذا لا يعني ان الوحدة العربية في فكر البعث غير واقعية وغير عملية وانها ستتم دفعة واحدة ، بل بالعكس يؤمن البعث بأن الوحدة العربية يمكن ان تتم بين قطرين أو أكثر كنواة للوحدة العربية الشاملة ، كما حصل في ج . ع . م . عند وحدة مصر وسورية التي أيدها حزب البعث وناضل من أجل قيامها واضطر الى حل نفسه مضحياً بتنظيماته من أجل الهدف وهو قيام الوحدة العربية ، وكما حصل أيضاً في عام ١٩٦٣ عند دعوته لإقامة الدولة العربية الإتحادية في الأقطار العربية الثلاث ، العراق / سورية / مصر ، عند توقيع إتفاق ١٧ نيسان ١٩٦٣ عندما كان لحزب البعث العربي الإشتراكي دور أساسي في كل من العراق وسورية حتى ان عبد الناصر كان يردد إثناء مباحثات الوحدة انه من الصعب ان أضع نفسي بين سندان بغداد ومطرقة دمشق ، مشيراً الى خشيته من قيام دور واسع لحزب البعث داخل الدولة الإتحادية الجديدة . ومن هذا المنطلق يؤكد ميشيل عفلق بقوله : اننا لا نذهب الى ان الوحدة العربية ستتم دفعة واحدة ، بل ان الطبيعي

البقية الصفحة « ٨ »

> الوحدة العربية في فكر ميشيل عفلق ..
> عقيدة وفكرة إنقلابية روحية إرادية تخاطب العقل
> والإيمان لتحقيق مستقبل عربي مشرق ينسجم
> مع روح العصر تتم بالنضال والوعي الجماهيري

في سبيل البعث ... « ٩ »

اسماعيل ابو [illegible]

انطلق البعث في تصوره المنهجي للصراع العربي الصهيوني من [illegible] منطلقات سياسية قوميه ومن تشخيصات وتوصيفات فكرية [illegible] رؤيته القومية الشموليه وتعبر عن تطلعاته وثوابته في رفض [illegible] وتجزئة الوطن العربي وطموحه الى استكمال الوحده السياسيه [illegible] الوطن العربي ولذلك فإننا نرى البعث ومنذ انطلاقته الاولى عام [illegible] التي تزامنت مع مشروع التقسيم واغتصاب فلسطين بشكل قانوني [illegible] ان بدأت تتأكد ملامح المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين [illegible] اسلوب الصراع بالقوه والكفاح المسلح ولذلك بادر الى تشكيل كتائب البعث للدفاع عن عروبة فلسطين وتطوع مؤسس الحزب والقيادة في هذه الحمله لإعطاء هذه الاندفاعه النضاليه ابعادها الجديه ولتكون نموذجاً لاسترجاع الحقوق وقد بقيت هذه النظرة الثورية ملازمه لكل تصورات البعث حول المسألة الفلسطينية وفي كل المراحل وخصوصاً عندما قدر تأكيدها والاصرار عليها في اللحظة الدرامية العربية الاخيرة عندما بدأت صواريخ العراق تتساقط فوق تل ابيب مؤذنة بطريق العزة للوصول الى قلب فلسطين ومؤكدة نهجاً استراتيجياً لحل القضية وطريقاً في لجم الكيان الصهيوني واستهانته بالامة واشعاراً تاريخياً للامبرياليه الامريكية برفض هذا الكيان برغبة العرب الحارة في اقتلاعه وهدمه واعادة الحق التاريخي الى نصابه .

لقد انطلقت رؤية البعث في تشخيص القضية الفلسطينية من حقيقة ارتباط الكيان الصهيوني بالامبريالية الامريكية وان اية مجابهة مع الكيان لا بد ان تتوجه الى مجمل المشروع الامبريالي في المنطقة [illegible] فإن الامر يتطلب ثورة عربية – فلسطينية مستمره تستنزف هذا الكيان وتحجمه وتجعل تكلفة العدوان والاستيطان والاحتلال البشرية والمادية اكبر من مردوداته الاستعماريه كما حصل في فيتنام قديماً وفي قطاع غزة في ايامنا الراهنه وهذا الخيار الاستراتيجي هو الذي يجعل امر التحرير ممكناً ويزج الامه في خضم معركة مصيريه ترحب [illegible] تحرير فلسطين ومن هنا انطلق شعار البعث التاريخي الوحده طريق فلسطين وفلسطين طريق الوحده .

ومع ان موقف البعث من القضيه الفلسطينية قد تعرض الى [illegible] التطوير والتعديل على ضوء المعطيات القومية إلا انه كان تطويراً باتجاه تأكيد هذه المنطلقات والحقائق وبقي يتمسك بموقف مبدئي استراتيجي رافض للكيان الصهيوني ولأنه ليس الرفض العدمي بقدر ما كان رفضاً تاريخياً ايجابياً تحكمه نظرة قومية استراتيجية وواقعية [illegible] الهدنه مع هذا الكيان اللاتاريخي خياراً عقلانياً يحقق [illegible] لأن هذا الكيان أقيم اصلاً كمشروع استعماري لعرقلة وحدة [illegible] نموها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وهو سبب تكوينه [illegible] الشاذ واللاتاريخي لا يستطيع الانفكاك من هذه السمات الاستعمارية ولذلك فإن مصالحته تعني تكريسه بصورة تاريخيه وقبوله [illegible] ورفضه يبقيه كياناً شاذاً مستبعداً ومحكوماً بمقدره التاريخية ومحكوماً بالزوال ولأن اية تسوية سياسيه معه في ظل موازين القوى التي [illegible] مع عام ١٩٤٧ وحتى يومنا الحالي هي موازين مختله لصالح استقراره فالرفض الذي يتوخاه البعث هنا هو رفض لإعطاء الكيان الصهيوني شرعية تاريخية وقانونيه وسياسيه مجانيه وابقاء اللاءات قائمة في الفكر والممارسه السياسية العربية المبدئية باعتبارها ثابتاً من ثوابت القضية العربية وضابطاً وخطاً احمر لأي محاولات تهدف الى النيل [illegible] الوطنية العربية او تسوية هذا الصراع التاريخي بشروط الاعداء .

وانطلق البعث في معظم تصوراته من نظرة تاريخية جماهيريه لا ترى في الانهيارات السياسية العربية الراهنه مطافاً نهائياً للحركة التاريخية والسياسية العربية ولذلك فإن الرهان يبقى قائماً في نشوء ظروف ومستجدات عربية جماهيريه تتغلب على تحديات الواقع العربي الراهن وتنتقل به الى مستوى نضالي جديد يحقق للعرب صبواتهم وطموحاتهم الوطنية ولكن البعث كان ولا يزال يقرن هذا الايمان بإيراد مجموعة حقائق واشتراطات لعل من اهمها رفض تجزئة الوطن العربي وضم اجزاء منه والاعتداء على وحدته الترابية رفضاً مطلقاً ، والاعتماد على الارادة الذاتية في تحقيق توازنات استراتيجية مع الاعداء وقد رأى البعث في استعدادات العراق وقدراته الوطنية الكبيرة مختبراً لهذه الحقيقة ، وكذلك وضع الجماهير العربية امام مسؤولياتها [illegible] ومحاولة تحريكها باتجاهات رافضه للمشروع الاستعماري ومعطياته من خلال العمل الوطني الدؤوب .

لقد رأى البعث ومعه الجماهير العربية ان امكانية تحطيم الحاجز الامني للكيان الصهيوني واردة تماماً وان تحقيق معادلة ايجابية مع قدرات هذا الكيان الهائله ممكنه في ظل كل الظروف إذا توفر التصميم والارادة ، وان رغبة الامه في وضع حد لهذا الصراع التاريخي بقوة السلاح والاراده والاعتماد على الشعب هي دائماً البرنامج الشعبي البديل المناهض لالغاء فلسطين وتسليمها للعدم الامريكي – الصهيوني .

إن الضغط الشعبي باتجاه فك الحصار عن الصواريخ التي ضربت تل ابيب في التاريخ الراهن هو خطوة باتجاه تصحيح النظرة الى فلسطين واعادة التوازن الى الامه العربية وجماهيرها .

هكذا هي الأصل

باختصار

سلام الشجعان ... أم إستسلام الجبناء .. ؟؟!!

■ جريس مدانات

في كل مرة كانت تدخل فيه أمتنا نفقاً جديداً .. كان ذلك يتم وسط زفة إعلامية صهيونية تنقل فيها محطات التلفزة الصهيونية الحدث المأساة .. بكل تفاصيله وتداعياته وآثاره الدامية ، ليس في القلوب العربية المدمّاة أصلاً بجراحها النازفة وما أكثرها ! بل في ضمير ووجدان هذه الأمة وأجيالها لترسم فيها ولسنوات طويلة أعماق الحدث وتداعياته المرسومة بعناية كجزء من سيناريو إقتحام وجدان هذه الأمة ، ومحو كل أثر لنوازع صمودها وإقتحام ما تحصّن في المخزون من ذاتها من بقايا العنفوان والزهو والخيلاء .. لتزرع مكانها وبكل صلف وتعالٍ كل معاني الإنهزام والقنوط والإستسلام !!

ولنتذكر بمرارة تجارب الحرب العدوانية على السويس في عام ١٩٥٦ ونكسة حزيران عام ١٩٦٧ وثغرة الدفرسوار عام ١٩٧٣ وما تلاها من الإنهزام السياسي الذي توّجه السادات بهبوطه في القدس وإعطاء العدو الغاصب شرعية الإنتصار السياسي بعد ان حققت أمتنا ولأول مرة في تاريخها الحديث نصراً عسكرياً حقيقياً على أسطورة الجيش الذي لا يقهر ، كاد ان ينهي زيف الوجود الصهيوني من أساسه .

وصحت أمتنا بنفس مشاعر الإحباط والألم وهي تشهد مأتم توقيع إتفاقيات كامب ديفيد .. لتصحو مجدداً مع خيوط الفجر وعلى شاشات التلفزة إياها لتقل جريمة إغتيال مشروع بغداد النهضوي .. وأمام مرأى ومسمع العالم أجمع وهو يشهد سماء بغداد وقد تحولت الى ميدان للألعاب النارية من الصواريخ والقنابل والمضادات لتغرس في قلب الأمة من جديد خنجراً جديداً حاداً ، يضاف الى العديد من الخناجر الغائصة في روحها وتاريخها قبل أن تتكل من شرايينها وأنسجتها !

وتعود الصورة المأساة .. من جديد !! ونشهد عرفات يصافح رابين وسط تصفيق وإندهاش الملايين ودموع الأيتام والثكالى والمفجوعين بقدر هذه الأمة ، وما أبتليت به من زعامات تصرّ على ان تلوّث تاريخها وتدوس على قيمها وتركل بإستهزاء وصغار .. قدسية شهادة أبطالها ، ونقاء عطر دمائها الزكية !

اللحظات التاريخية وتسجيل المواقف الدراماتيكية في أحتواء حق الأمة والقبول بالفتات تحت ذرائع الحصول على الممكن ضمن معطيات الواقعية والخلاص ! على أمل ان تستطيع أحتواء الحدث تحت شتى الذرائع والسبل قد أوصل الأمة الى ما هي فيه ، وإذا كنا في كل مرة نقبل بإسقاط حلقة من حلقات وحدة هذه الأمة وصمودها .. تحت شتى الأسباب والذرائع من الإنكفاء القطري ... والقبول بقرارات القيادات المهزومة القاصرة .. فإن ما نشهده في آخر فصول المأساة الملهاة هو القبول هذه المرة بإسقاط البندقية من أجل الحصول على الهوية « أي هوية » ولو كانت محاطة بجماجم وعظام الشهداء !

وإذا كان ما نشهده من إسفاف وركوع قد تجاوز في تداعيه كل الصور السريالية في مبدأ اللامعقول فإن الإصرار على تسجيل كل ذلك عبر الصورة والصوت ومئات محطات التلفزة والإذاعة فإن ما هو مطلوب والأمة تختزن كل هذا الكم الهائل من صور التداعي المسمى « بسلام الشجعان » .. والملايين تفغر أفواهها وعيونها دهشة وإستهجاناً .. أن تعرف كيف تحول كل هذا المخزون .. من الغثاء والهراء والعبث بكل مقدرات الأمة وتاريخها وتراثها .. وصورة تبادل المصافحة والقبل والتواقيع ، الى تبادل فاعل لدور إبناء هذه الأمة وأجيالها التي لا تقبل أي تفريط في حقوقها ومقدراتها الى فعل حقيقي فاعل يحوّل المصافحة الرخيصة الى صفعات والقبلات والضحكات البلهاء الى لعلعة حقيقية للرصاص ليقول كلمته في كل ما جرى ويجري .

.. أهو حقيقة « سلام الشجعان » .. أم إستسلام الجبناء ؟؟ !! .



البعث تستطلع آراء الإخصائيين في موضوع الصحة

أجرى التحقيق : حسين نشوان وسليم النجار

تستكمل جريدة « البعث » موضوع الصحة بالمواجهة مع الاراء التخصصية والتي لها وجهة نظر تعتقد انها تستحق أن تقرأ .

الصحة للجميع
الدكتور توفيق اللوباني
مدير عام التأمين الصحي في وزارة الصحة

قد يستغرب المواطن اذا قلنا : اننا في وزارة الصحة نفكر في قضية التأمين الصحي الشامل منذ عام ١٩٦٤ وقد مر الموضوع في مراحل عدة حتى عام ١٩٨٠ وما بعده .

وقد اسفر ذلك عن شمول اكثر من مليون مواطن يستفيدون من قانون التأمين الصحي اضافة الى ١٢٠ الف بتسليم وزارة التنمية الاجتماعية كحالات فقيرة .

وهذا بالطبع يكلف مبالغ طائلة في الوقت الذي تشكل فيه مداخيل المساهمات لرفد ضرورة التأمين الصحي من قبل المواطن نسبة ضئيلة جداً .

والآن نحن بصدد اعادة النظر في قانون التأمين الصحي الشامل لتوسيع مظلته واستيعاب كل المواطنين.

ونأمل ان يرى هذا المشروع النور في العام القادم .

د. مازن البشير
٩٥ ٪ من مشاكل المرضى تحل داخل المراكز الصحية اذا احسن استخدامها
مركز طبي تخصصي

بداية دعنا نؤكد على قضية هامة جداً الا وهي ان العقلية التي تتخذ القرار الصحي هي عقلية الخمسينات والستينيات ، رغم التطور الهائل الذي يمر فيه المجتمع.

وهذا من المعين ان يكون مدخلاً لمعالجة رواية الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الصحية

فالاصل ان نتفق على من هو المسؤول عن صحة المواطن ، وانا في الحقيقة الى الان وعلى حد علمي !! لا اعرف جهة مباشرة تتحمل هذه المسؤولية .

واذا تجاوزنا هذه النطاق وبدأنا نناقش وضع المركز الصحي الذي من المفترض ان يكون هو الواجهة الحقيقية لاستقبال المرضى لا لتصديره الى المستشفيات ، وحتى يكون هذا المركز فاعلاً بالقيام بهذه الوظيفة الاساسية والتي من اجلها وجد يجب توفير الشروط التالية :

نظام المركز ، لباقة الموظفين في التعامل مع المريض لا ان يتحول الى محقق ، توفر الأجهزة والادوات للمعالجة السريرية ، المسمى الوظيفي والواجبات المناطة بالمسمى ، تنظيم المعلومات والمرتبط بسيرة المريض التدريب والتأهيل المستمر للطبيب والكادر الصحي للمراكز ، اختيار المكان المناسب للمركز ، تهيئة قاعات الإنتظار بشكل جيد توفير الادوية بشكل كاف ودائم .

هذه الشروط اذا توفرت في المركز الصحي نكون قد وفرنا على انفسنا الكثير وخففنا الازمات الخانقة في المستشفيات نتيجة سوء استعمال المراكز الصحية .

البقية على الصفحة « ٥ »

ولنا كلمة ...

هل من فرز نهائي للقوى السياسية .. ؟!

■ احمد النجداوي

كل تطور يجري على الساحة الوطنية او القومية لا بد وأن يصاحبه فرز جديد في العلاقات بين الفئات السياسيه والفعاليات الأخرى القائمه، كيف لا ويبدو أننا في عالمنا العربي من الذين تتألب عليهم بصورة دائمة كل القوى الطامعه سواء كان في عصر التوازن الدولي أم في عصر الانفراد والقطب الواحد .

والساحة عندنا خصوصاً في القطر الاردني شديدة الحساسيه والتأثر بحكم كونها واقعة في قلب الاحداث وتتصل اتصالاً وثيقاً بكل القضايا والمشكلات العربية وهي كثيرة ، بالاضافة الى أن المواطن هنا مهتم جداً بما يجري اهتمامه برغيف الخبز وربما أشد من ذلك لأن تلك المشكلات والقضايا تعتبر بالنسبة له قضايا مصيرية تتعلق بالوجود والاستقرار والكرامة الوطنية .

الاحداث تتسارع والمخططات التآمريه والتفريطيه باتت تتكشف لكثر من ذي قبل فلم يعد القوم بحاجه الى إخفاء نواياهم ، بل أخذوا يتسابقون ويتهافتون لينالوا « الشرف الرفيع » في الوقوف او الجلوس على طاولات التوقيع الاحتفالي برعاية السادة الكبار ... وقريباً سوف تبث الاقمار الصناعية الامريكية على مختلف قنواتها مشاهد « السيرك الكبير ... » حيث يمارس اللاعبون هوايات القفز السريع والمفاجيء على الحبال والاراجيح ويقوم المهرجون باستدراج التصفيق الساخر والضحك حتى البكاء وشر البلية ما يضحك ...

ولهذه الحاله المرضيه التي تقترب من الانتحار انعكاسات دون شك على مجموع فصائلنا وأطرنا السياسية والحزبية بسبب ارتباط معظمها ارتباطاً فعلياً او روحياً بقدر او بآخر عبر سنين طويله مع الممثلين ورموز العملية الدائرة الآن على كل صعيد ...

في الحركه الوطنية كنا نحرص في الماضي على التضامن ومحاولة اللقاء على القواسم المشتركة لمواجهة الاحداث والمستجدات حتى بعد موافقة البعض على التوجه الى مدريد وواشنطن وغيرها ... لعل في انكشاف الحقائق ما يمنعهم من الاستمرار في الوقوع عن وعي او بدونه في حبائل اللاعبين ، أما الآن وبعد أن ذاب الثلج وبان ما كان خافياً فإن على الجميع أن يكونوا صادقين مع أنفسهم ومع غيرهم ويعبروا بصراحه عن التزامهم او عدم التزامهم بخط التصدي للكارثه وان لا يحاولوا الاستمرار في تأدية الادوار المزدوجه فإما أن يكونوا مع الوطن حقاً وصدقاً أو أن يكونوا مع العابثين واللاعبين ...

لقد كشف العدوان الثلاثيني على العراق معظم الوجوه والحقائق والشخوص ، وها هي المفاوضات العلنية والسرية على القضية المركزية تكشف ما تبقى حتى باتت جماهيرنا في ذهول من هول ما يجري ... فإذا كنا على قدر المسؤوليه فإن علينا أن نبادر الى القيام بعملية حازمه لفرز الالوان بين الاسود والابيض في حركتنا الوطنية ويكفينا مناورات ودهاليز على بعضنا فلم تعد الامور قابلة للاحتمال فقد بلغت القلوب الحناجر فقد اصبحنا الآن في حاجة ملحه لقيام جبهة قومية وطنية متماسكه مؤسسة على اكبر قدر من الثقة والتضحية لكي نرتفع الى المستوى الذي تريده جماهير هذا الوطن في اخطر مراحل حياتها ...

هيكل : الإتفاق نهاية غير جيدة لصراع دموي استمر سبعة عقود

لندن – قدس برس

حذر الكاتب والمحلل المصري محمد حسنين هيكل من النتائج المترتبة على اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ، مشيرا الى ان هذه الاتفاقية لا تمثل « نهاية جيدة لصراع دموي استمر منذ وعد بلفور عام ١٩١٧ ، ونتائجها لا تلبي ما يستحقه هذا الصراع » ، واضاف في مقال نشرته له صحيفة / الاندبندنت / اللندنية في عددها الصادر امس الاول ان اتفاقية « غزة – اريحا اولا » ستؤدي الى « انهيار خمسين عاما من الافكار المتواصلة حول العروبة والوحدة ومركزية قضية فلسطين » .

واعرب الكاتب هيكل عن اعتقاده انه نتيجة لذلك « سوف تشعر الجماهير العربية بالضياع وتبحث عن معتقداتها الرئيسية » وتوقع ان « تعود الناس اكثر الى الهوية الاصلية المنطلقة » مشيرا الى ان هذه الهوية ليست « هوية الوطنية ولا العروبة وانما هوية الاسلام » .

وقال هيكل الذي كان مقربا من الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر وشغل عدة مناصب سياسية واعلامية « انها من سخرية القدر ان يقبل الاسرائيليون والفلسطينيون على هذا الاتفاق خوفا من نمو الاصولية الاسلامية ، لكنهم سيتزودون من وقود الاصولية سواء شاؤوا ذلك ام ابوا » حسب تعبيره .

وفيما يتعلق بحفل التوقيع على الاتفاق الذي جرى امس الاول قال « يبدو انه ليس من الحكمة الاستشهاد بقول « كارل ماركس » بان التاريخ يعيد نفسه » واضاف « المرة الاولى كانت مأساة ، والثانية مهزلة !! عندما التقى انور السادات ومناحيم بيغن وجيمي كارتر في البيت الابيض لتوقيع الاتفاق فقد تم ذلك بإبداع ، وكان مشهدا مثيرا وممتعا ، اما هذه المرة فسيكون المشهد شاحبا علما ان العرض التلفزيوني سيبث بالالوان » . وختم هيكل حديثه بما قاله له العاهل الاردني الملك حسين « دعنا ننتظر ونراقب عالم والت ديزني السياسي قريبا » .

في تقرير لمجلس النواب :

البنتاغون : فشلنا في تجنيد مخبرين عراقيين ! العراق وضع القيادة الأمريكية في مأزق خطير

في تقرير لجريدة المحرر قدمه البنتاغون الى مجلس النواب الاميركي في ٤٥ صفحة يؤكد ان القوات الاميركية قد بالغت في تقديراتها حول حجم الاجهزة والمعدات العسكرية العراقية التي تم تدميرها أثناء العمليات الجوية في

حرب الخليج ، ويقول التقرير : ان الجهاز العسكري الاميركي لم ينجح في تقديم تقارير دقيقة حتى في ظل الظروف الحالية ، مما يشير الى فشل وعجز هذه الأجهزة في تقدير خسائر المعركة .

ولا يخفي التقرير ان العراق استطاع ان يضع القيادة السياسية الاميركية في مأزق خطير ، حيث اضطر الاميركيون الى تغيير اتجاه الاقمار الصناعية من مراقبة القوات العراقية الى مراقبة النفط الذي بدأ يتدفق في مياه الخليج العربي . كما ان القيادة كانت في حيرة من امرها وهي تبحث عن القواعد التي تنطلق منها صواريخ سكود في الوقت الذي اندلعت فيه الحرب البرية الأولى في منطقة الخفجي .

ومن الطرائف التي ينكرها التقرير ، ان خبراء جمع المعلومات التجسسية عن العراق ، كانوا في منطقة صحراوية قاحلة ، لا يعرفون شيئاً ، ولا هم قادرين على تقديم معلومة تفيد التحالف الغربي في حربه ضد العراق .

ويتساءل التقرير عن الاسباب التي جعلت جورج بوش يصرح قائلاً ان الهجمات المحدودة على العراق عطلت برنامج الرئيس صدام حسين الذري لمدة طويلة . ويؤكد التقرير ان هذا التصريح مبالغ فيه كثيراً للأسباب الآتية :

اولاً : ان الخبراء الاميركان كانوا يعلمون بأنه لا تتوفر لديهم الصورة الواضحة والكاملة عن برنامج العراق الذري.

ثانياً : في الوقت الذي استغرقت فيه الولايات المتحدة في التحضير لهذه الحرب « خمسة اشهر ونصف الشهر » كان العراق وقتها يعمل بشكل مستمر على نقل معداته العسكرية من مكان الى لخر حتى يتجنب الحاق الضرر بها .

ثالثاً : لا بد ان العراق لجأ الى ترحيل العلماء والمهنيين من داخل هذه المنشآت الذين بمقدورهم البدء بناء وإنشاء برامج جديدة للاسلحة الذرية والكيماوية عندما تسنح الفرصة من جديد .

ولا ينسى التقرير نقطة مهمة وهي ان اجهزة الاستخبارات الاميركية لم تفلح في تجنيد الجواسيس والمخبرين من ابناء العراق ، الامر الذي جعل هذه الأجهزة تتلقى نقداً لاذعاً من قبل الادارة الأميركية .

مقـر مختار اريحـا !!

منظر للمنزل الذي سيتخذه عرفات مقراً له في مدينة اريحا.وقد تم شراء المنزل بمبلغ مليوني دولار ويقع في وسط مدينة اريحا وتحيط به اشجار النخيل !

وسيكون المنزل مقراً « لمختار » أريحا في مشروع غزة – اريحا اولاً !!

مواقف أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح من الإتفاق الفلسطيني الصهيوني وصيغة الإعتراف

لندن – قدس برس

فيما يلي قائمة باسماء مؤيدي ... مشروع تطبيق الحكم الاداري الذاتي في قطاع غزة ومنطقة اريحا اولا كمقدمة لتعميمه على بقية الاراضي المحتلة وصيغة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في داخل اللجنة المركزية لحركة « فتح » كبرى فصائل منظمة التحرير .

١ – المؤيدون وعددهم ١٠ وهم : ياسر عرفات – محمود عباس – حكم بلعاوي – الطيب عبدالرحيم – احمد قريع – انتصار الوزير – عبدالله الافرنجي – صبحي ابو كرش – سليم الزعنون – محمد غنيم .

٢ – المعارضون .. وعددهم اربعة وهم : –

البقية صفحة « ٩ »

السائح : أرحب بعقد مؤتمر للقوى الفلسطينية في اليمن

عمان – قدس برس

رحب الشيخ عبد الحميد السائح الرئيس المستقيل للمجلس الوطني الفلسطيني بالمساعي الجارية حاليا لعقد مؤتمر عام تحضره كافة الفصائل والقوى الفلسطينية ، مشيرا الى ضرورة حضور الجميع لهذا المؤتمر كي يحقق الهدف المرجو منه .

وقال الشيخ السائح الذي اعلن نيته على تقديم استقالته لاول مجلس وطني يتم عقده « لنا ادعو الى مجلس وطني فلسطيني تعرض عليه كل الامور والاتفاقيات السرية منها والعلنية » غير انه اشترط في حديث ادلى به لوكالة « قدس برس » توفر دولة عربية تقبل بعقد هذا المؤتمر على اراضيها مشيرا الى عدم وجود دولة تقبل بهذا في الوضع الراهن .

واضاف الشيخ السائح انه لا يوافق على اقامة علاقات مع اسرائيل دون اخذ راي الشعب الفلسطيني وقال لا يجوز للجنة التنفيذية اتخاذ قرار في مثل هذا الموضوع دون اخذ راي المجلس الوطني الفلسطيني ، ووصف تفاصيل الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل وقيادة منظمة التحرير بانها « ناقصة » .

واضاف « لا يحق لنا ان ننساق وراء امريكا او غيرها ان كان هذا لا يتفق مع مصلحة قضيتنا » على حد قوله . وقال « قضيتنا هي الاهم ، والاهم منها ان يكون لنا استقلاليتنا .. يكون لنا حقنا »

مشيرا الى انه « لا يجوز ان يأتي احد ويقول « انا امون » على هذا الشعب الفلسطيني » ، ورفض الإنصياع للادارة الاسرائيلية حيث قال « لا يجوز ان نعطي اسرائيل حق او رأي في موضوع قضيتنا » .

البعث
عربية سياسية أسبوعية
يصدرها حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩

تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس أردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد
يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً